



في إيران الموضة تقود إلى السجن

ص 12



عون: هذه المرة من الرياض

ص 2



المغرب يفتح نافذة الصيرفة الإسلامية

ص 11

طهران تنذر أنقرة وموسكو: لا خروج لحزب الله من سوريا

وتعتبر بعض الأوساط الإيرانية أن الاتفاق ثنائي الأطراف يجعل من روسيا وتركيا دولتين راعيتين لاتفاق وقف إطلاق النار، بما يضع إيران وميليشياتها والنظام السوري ضمن الحصّة الروسية التي تضمنها موسكو، فيما تتولّى تركيا ضمان أطراف المعارضة.

ورأت هذه الأوساط أن هذه المقاربة لا تلحظ الحصّة الوازنة التي تريدها طهران في أي تسوية مقبلة.

وفي رده على سؤال حول "تجاهل روسيا لمصالح إيران في سوريا"، سعى ولايتي إلى التأكيد على أن بلاده تواصل التنسيق مع موسكو حيال سوريا.

إلا أن مراقبين في العاصمة الروسية رأوا في موقف مستشار خامنئي حول بقاء حزب الله في سوريا رسالة واضحة إلى الطرف الروسي تهدف إلى تلغيم الطريق نحو استئانة بشروط استباقية تأخذ بعين الاعتبار ما تمتلكه إيران من نفوذ ميداني منتشر على كافة الجبهات السورية.

وجاء الموقف الإيراني الجديد بعد أيام على زيارة المسؤولين السوريين وليد المعلم وعلي مملوك إلى طهران.

واعتبرت مصادر تركية أن تصريحات ولايتي حول وجود حزب الله في سوريا هو رأس جبل الجليد لاستراتيجية شاملة ستعتمدها طهران في مقاربة الورشة الروسية لإنتاج تسوية ما في مفاوضات أستانة.

وأشار مستشار خامنئي إلى أن "مستقبل سوريا ومفاوضات السلام ستعقد في محور الحكومة السورية واصداقها".

وقالت هذه المصادر إن هذا الموقف موجه مباشرة ضد أنقرة التي لا تعتبر نفسها من محور الحكومة السورية، وهي ما برحت تردد لازمة أن لا دور للرئيس السوري بشار الأسد في مستقبل سوريا.

كما أن هذا الموقف موجه ضد احتمال ضم دول أخرى مناوئة لدمشق إلى الورشة الروسية في أستانة.

واعترفت مراجع دبلوماسية روسية أنها لم تفهم تصريحات ولايتي في أنه "لن يكون هناك مكان للجهاـت التي تبادر إلى تفسير محادثات السلام خارج إطار حكومة هذا البلد وإرادة شعبه".

وبدا هذا التصريح غير مبرر خاصة أن موسكو كانت حريصة دوما على عدم السماح بأي جهد دبلوماسي دولي إلا من خلال الحكومة السورية، حتى أنها لم توافق على القرار الأممي الأخير بإشراف مراقبين دوليين على صفقة حلب إلا من خلال تقبيل موافقة حكومة دمشق على ذلك.

طهران - أعلنت طهران بشكل صريح أن ميليشيات حزب الله لن تخرج من سوريا، بما عد أول موقف رسمي واضح من هذه المسألة منذ الاتفاق الأخير على وقف إطلاق النار برعاية روسيا وتركيا.

وقد جاء الإعلان الإيراني على لسان علي أكبر ولايتي، المستشار الأول للمرشد الإيراني علي خامنئي، الذي قال إنه بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، فإن حزب الله لن يخرج من هذا البلد.

واعتبر المراقبون أن تصريحات ولايتي تأتي ردا على تصريحات سابقة لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الذي قال إن "على جميع المقاتلين الأجانب بمن فيهم عناصر حزب الله مغادرة سوريا".

وأضافت هذه الأوساط أن صدور الموقف من الشخصية القريبة من المرشد بعد ضرورة لحزب الله نفسه الذي تخوفت أوساطه في الأيام الأخيرة من احتمالات صفقة قد تطيح بنفوذه في سوريا.

وجاءت تصريحات ولايتي في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء في العاصمة طهران عقب لقاء جمعه مع نائب الرئيس العراقي نوري المالكي، ما لفت نظر المراقبين إلى أن المناسبة والتوقيت يمنحان موقف طهران بعدا عاما له علاقة بالاستراتيجية الجماعية التي تعتمدها طهران مع حداثها الخلفية المستندة على الشيعة السياسية وأحزابها في المنطقة.

وكشفت مصادر سورية موالية للرئيس بشار الأسد أن تصريحات ولايتي تكبل النظام السوري بوجود إيراني دائم يحرمه من أي هامش مناورة للاتساق مع خيارات موسكو في إطار أي تسوية محتملة.

ووصف ولايتي خروج حزب الله من سوريا بعد اتفاق وقف إطلاق النار، بأنه "دعاية الأعداء".

واعتبر مراقبون في بيروت أن توقيت التصريح يأتي لتجديد المخاوف التي سادت الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في سوريا، والتي أربكها ترحيب وزارة الخارجية الإيرانية بالاتفاق الروسي التركي الأخير لوقف إطلاق النار.

إلا أن مراجع دبلوماسية اعتبرت أن الموقف الإيراني بشأن بقاء حزب الله في سوريا لا يهدف فقط إلى طمأنة الحزب، بل يسعى إلى تقوية أوراق طهران داخل أي تسوية مقبلة وتذكير الأطراف المعنية بصلاصة الأوراق التي تملكها داخل سوريا.

ويبدو جدل داخل إيران حول موقع طهران من التسوية السورية التي تجري برعاية روسية تركية.

حرب مسييسة على الفساد في مصر



توازانات صعبة في مصر

الاتفاقية التي تنقل مصر بموجبها السيادة عليهما إلى السعودية. ويقول وحيد عبدالمجيد، الباحث السياسي ورئيس تحرير مجلة "السياسة الدولية"، إنه "غالبا ما يتم التكيف عن قضايا مرتبطة بمسؤولين كبار في مؤسسات الدولة تكون مقترنة بمحاولة من جانب الحكومة للتغطية على ملفات وأحداث أخرى وأزمات تواجه المواطنين".

وأضاف لـ"العرب" أن "الانطباع المتولد لدى العديد من المصريين هو أن الكشف عن قضية الفساد الأخيرة، وقبلها فضيحة الفساد الكبرى المرتبطة بوزير الزراعة السابق قد تكون مقترنة بمحاولة من جانب الحكومة للتغطية على ملفات وأحداث أخرى وأزمات تواجه المواطنين".

وأضاف لـ"العرب" أن "الانطباع المتولد لدى العديد من المصريين هو أن الكشف عن قضية الفساد الأخيرة، وقبلها فضيحة الفساد الكبرى المرتبطة بوزير الزراعة السابق قد تكون مقترنة بمحاولة من جانب الحكومة للتغطية على ملفات وأحداث أخرى وأزمات تواجه المواطنين".

● الحكومة المصرية..

حان وقت محاربة الفساد ص 7

وفي سبتمبر 2015 اعتقلت السلطات المصرية وزير الزراعة السابق صلاح هلال، ووجهت له اتهامات بتلقي رشوة واستغلال النفوذ.

لكن مع الوقت انحسر تأثير القضية التي مثلت حينها سلاحا قويا ساعد السيسي على مواجهة خصومه السياسيين.

ويقول مراقبون إن الحكومة المصرية باتت تواجه رفضا شعبيا واسعا نتيجة أداء متواضع خصوصا في ملف الاقتصاد، وتراجع الاستثمارات المباشرة بعد قرار تحرير سعر صرف الجنيه الذي اتخذ في نوفمبر الماضي، وتوغل الجيش في سوق الأعمال، واتهامات لا تتوقف عن فساد الجهاز الحكومي.

لكنهم قالوا أيضا إن الحملة على الفساد، التي حظيت بتغطية واسعة في وسائل الإعلام المحلية، تمكنت من تحقيق مكاسب سياسية سريعة، وخففت من الجدل الدائر حول جزيرتي تيران وصنافير.

وأواخر الشهر الماضي أخلت الحكومة الاتفاقية الخاصة بالجزيرتين إلى البرلمان للتصديق عليها، وهو ما تسبب في جدل وخروج تظاهرات محدودة الاثنين ضد

القاهرة - تشن أجهزة أمنية ورقابية في مصر حملة ضارية على مسؤولين قالت إنهم ضالعون في قضايا فساد كبرى، في مسعى لرفع مؤشر شعبية الرئيس عبدالفتاح السيسي وتقديمه كزعيم لا يتردد في استهداف الفساد والانتصار لفقراء المصريين. ومن مجلس الدولة (أعلى هيئة قضائية إدارية في البلاد) نزولا إلى مديرية الزراعة في محافظة المنيا جنوب القاهرة، أعلنت الحكومة المصرية خلال أيام عن سقوط أكثر من صيد ثمين بين قضاة بارزين وموظفين كبار حصلوا على الملايين من الجنيهات في صورة اختلاس أو رشوة.

ونجحت قضية القاضي وائل شلبي، الأمين العام السابق لمجلس الدولة الذي قالت السلطات إنه انتحر في محبسه، في لفت أنظار قطاع واسع من المصريين عن أزمات تمس واقعهم اليومي بشكل مباشر.

ويريد السيسي أن يثبت قدرة نظامه على تحقيق نجاحات كبيرة في مواجهة الفساد، كتلك التي حققتها أجهزة الأمن التي تكافح الإرهاب، وهو خطر آخر عول الرئيس المصري كثيرا على القضاء عليه في سعيه إلى كسب شرعية واسعة لنظامه الحاكم.

مافيا بين أجهزة الأمن وراء تسلسل منفذي التفجيرات في بغداد وسامراء

العبادي لا يقوى على المساس بقيادات أمنية كبيرة مرتبطة بزعامات سياسية أو بالحشد الشعبي

وطالب رئيس الوزراء العراقي بنقل العشرات من الضباط من بغداد إلى المحافظات الساخنة، واستبدلهم بخريجين جدد من كليات الشرطة.

وأشرف بنفسه على رفع عدد كبير من نقاط التفقيش الموزعة على شوارع العاصمة الرئيسية، بعد فشلها الذريع في إيقاف هجمات دامية، على غرار التفجيرات المستمرة في منطقة الكرادة، وتحولها إلى مجرد مواقع ابتزاز للتجار.

ولكن مقربين من العبادي يدركون أن القائد العام للقوات المسلحة لن يقوى على المساس بقيادات أمنية كبيرة في بغداد، لصلتها المباشرة بزعامات سياسية أو أحزاب متنفذة أو فصائل مسلحة خاصة ميليشيا الحشد الشعبي، ما يثير الشكوك بشأن جدوى الحل الحالية لتطهير الأجهزة الأمنية من الفاسدين من ذوي الرتب العالية.

التواصل بين هرم القيادة وأقل المراتب منزلة، لضمان حصول الجميع على حصصهم. ويدفع كبار التجار وأصحاب المطاعم والمساهمون في المجمعات التجارية الكبيرة أموالا طائلة للمافيات الأمنية، لضمان تنقل البضائع بين المخازن والمعارض، والسماح بركن سياراتهم في أماكن قريبة، وغيرها من الأسباب التي حولت رجل الأمن في بغداد إلى لاعب أساسي في اقتصاد المدينة اليومي. وتشير معلومات إلى نية العبادي إحالة العشرات من الضباط في بغداد إلى التحقيق، بعد تكرار الخروق الأمنية، ونقل الذين لا تمكن إدانتهم إلى مواقع ساخنة، في الأتبار والموصل.

ووجه العبادي وزارة الداخلية بتوقيف كل ضابط أمن تشهده منطقة مسؤوليته خرقا ما، وعدم الإفراج عنه إلى حين انتهاء التحقيق في الخرق وكشف مسبباته.

وقالت المصادر إن هؤلاء تسربوا بين النازحين الذين يغادرون الموصل يوميا، إما بسبب ضعف قاعدة البيانات الأمنية وفشل الجهات المختصة في كشفهم، وإما بدفع رشى لمافيات أمنية.

وكشفت الأوساط لـ"العرب" عن أن العبادي طلب قائمة تضم أسماء جميع الضباط المسؤولين عن أمن المراكز التجارية الكبيرة والقطاعات والعقد المروية الرئيسية في بغداد، الذين تدور حولهم شبكات فرض أتاوات وتاجير أماكن التوقف المجاني وصناعة الرحام المروري، لتحصيل مبالغ بطرق ملتوية، استعدادا لمعاقبتهم.

ويعلم العبادي أن ضبط الأمن يقع في آخر أولويات هؤلاء الضباط المشغولين فقط بجمع الاتاوات وفرض أنواع خاصة من الرسوم على التجار، بالاعتماد على شبكات متنوعة من مسؤولين أمنيين يرتبب متنوعة، تضمن

الفعل فحسب، محملة إياه مسؤولية شغور حييـتي الدفاع والداخلية في حكومته، بالرغم من تسلمه أسماء العشرات من المرشحين لهما، طيلة الأشهر الماضية.

وجاءت التفجيرات الانتحارية والسيارات المفخخة التي ضربت في شرق وجنوب وشمال العاصمة العراقية بعد تحذيرات استخبارية من استعداد تنظيم داعش لتنفيذ هجمات في صلاح الدين والأنبار وبغداد، ردا على معارك الموصل.

ولكن هذه التحذيرات لم تكن كافية لدفع المسؤولين عن الأمن إلى اتخاذ ما يلزم من الإجراءات.

وعلمت "العرب" أن عددا كبيرا من عناصر تنظيم داعش تسربوا من الموصل، خلال الأيام الثلاثة الماضية، عبر منطقة القيارة، ووصلوا إلى مدينة تكريت، وبعضهم انتقل إلى بغداد وغادرها جوا إلى أربيل.

بغداد - خلقت سلسلة الهجمات الانتحارية الأخيرة في بغداد، والهجوم على مراكز الشرطة في سامراء، ضغطا كبيرا على رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وربما دفعته إلى اتخاذ إجراءات قاسية لاستعادة السيطرة على الملف الأمني.

يأتي هذا في وقت يعتبر فيه مراقبون عراقيون أن رئيس الوزراء لا يقوى على المساس بالقيادات الأمنية الكبيرة، وأن الفساد والرشى في صفوف الوحدات الأمنية يساعدان عناصر داعش على التسلسل داخل بغداد وتنفيذ التفجيرات والهجمات.

وقالت أوساط مقربة من العبادي لـ"العرب" إن أطرافا شيعية، بينها المجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم، حذرت رئيس الوزراء من خطورة استمرار هذه الخروق الأمنية، ووجهت نقدا لاذعا للاستراتيجية الأمنية المتبعة في العراق، واعتمادها على رد



«اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، ستتم مناقشتها في أجواء ديمقراطية ولن يحجب أي رأي تحت قبة البرلمان».

النائب السيد الشريف
وكيل مجلس النواب المصري

«على اللبنانيين أن يكونوا واعين، لأن الأحداث الإرهابية لا توفر بلدا ولا جغرافيا، ولا مشروع تحضير لعدم السفر إلى بلاد معينة».

غسان حاصباني
نائب رئيس الحكومة اللبنانية



عون يستهل جولاته الخارجية بالرياض بحثا عن شرعية إقليمية

● زيارة الرئيس اللبناني لا تروق لحزب الله المصّر على جعل لبنان في فلك إيران



تشكل الجولة التي سيقوم بها الرئيس اللبناني لعدد من الدول العربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة بالنسبة إلى اللبنانيين، لجهة التأكيد على تمسك لبنان بعمقه العربي ورغبته في فتح صفحة جديدة مع الرياض التي توترت العلاقة معها جراء سلوك حزب الله العدواني.

سياسة الناي بالنفس التي اتخذها تتأتى من موقع لبنان الجغراسياسي الحساس. وقال عضو كتلة المستقبل النائب أمين وهبي «الزيارات التي يعزّم الرئيس ميشال عون القيام بها وتحديدًا إلى السعودية والدول العربية ستعكس إيجابا على الوضع اللبناني، وستؤدي وظيفتها من خلال ترميم العلاقات اللبنانية السعودية واللبنانية العربية وإعادة الحيوية والاستقرار وإعادة ثقة اللبنانيين بدولتهم».

ويأمل اللبنانيون في أن تستأنف السعودية الهبة التي خصصت لدعم الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية.

ويواجه الجيش تحديات أمنية كبيرة خاصة على حدوده مع سوريا، وهو في أمس الحاجة لمثل هذا الدعم، وفق ما أكده وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت حينما زار لبنان منذ أيام.

وسيحاول الرئيس اللبناني خلال زيارته للمملكة إعادة تدوير عجلة الاستثمار المتباطئة منذ سنوات، وقد التقى عون، الثلاثاء، قنصل لبنان في جدة زياد عطالله ووفد من رجال الأعمال اللبنانيين في السعودية بحضور وزير الخارجية جبران باسيل، في إطار الاستعداد لهذه الزيارة المرتقبة.

واعتبر عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب نعمة طعمة أن «زيارة الرئيس عون إلى الرياض، وبعد الفتر الذي شاب علاقة البلدين، سيكون لها وقعها ومردوها الإيجابي على مختلف المستويات، كما ستولد ارتياحا لدى الجالية اللبنانية المقيمة في المملكة والتي تحظى برعاية خاصة من المسؤولين السعوديين والشعب السعودي الشقيق، وهي الجالية الأكبر في دول الانتشار».

ورجح أن «تتمز الزيارة إلى المملكة بدءا ببناء جسور الثقة والتواصل بين البلدين وإعادة روح العلاقات التاريخية بين بيروت والرياض وصولا إلى إيجابيات أخرى ستبرز خلال مباحثات الرئيس عون مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز والقيادة السعودية على المستويات السياسية والاقتصادية، إضافة إلى التناغم التام بين البلدين في مواجهةما لكل أشكال الإرهاب واستئصال هذه الآفة».

بيروت - يعزّم رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، القيام بأولى جولاته الخارجية بداية من الأسبوع المقبل ستقوده إلى كل من السعودية وقطر ومصر.

وينطوي اختبار عون للرياض في مستهل جولته، التي تبدأ الاثنين 9 يناير على العديد من المعاني أهمها حرص العهد الجديد على فتح صفحة جديدة مع المملكة والتأكيد على أن لبنان بمنأى عن سياسة المحاور التي يحاول حزب الله دفعه باتجاهها.

وأكد الرئيس اللبناني، الثلاثاء، أن الزيارة الرسمية التي ينوي القيام بها إلى المملكة العربية السعودية تندرج في إطار تعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها في المجالات كافة. وبحسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية أوضح «أن عددا من الوزراء سيرافقونه في الزيارة للبحث مع نظرائهم السعوديين في عدد من المشاريع المشتركة التي تتطلب تنسيقا وتعاونًا بين لبنان والمملكة».

وكانت العلاقة بين السعودية ولبنان قد شهدت توترا العام الماضي جراء مواقف الخارجية اللبنانية التي يقودها جبران باسيل، فضلا عن مسلك حزب الله العدواني تجاه المملكة.

وانعكس هذا التوتر بقيام الرياض بوقف هبة تقدر به مليار دولار للجيش، فضلا عن طرد العشرات من العمالة اللبنانية من أراضيها. ويأمل سياسيون بأن تنهي زيارة عون هذا التوتر، خاصة وأن الرياض قد أبدت ارتياحها لانتخابه رئيسا للجمهورية في 31 أكتوبر الماضي. وأودت مستشارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأمير خالد الفيصل إلى لبنان لتهنئته ووجهت دعوة له لزيارة السعودية في أقرب فرصة.

ويسعى عون إلى التأكيد على أن تحالفه مع حزب الله الموالي لإيران لن يؤثر على طبيعة علاقات لبنان مع محيطه العربي وخصوصا مع المملكة العربية السعودية التي كانت أكثر المساندين لهذا البلد خاصة بالمحطات الفارقة التي مر بها.

وسيعمل عون، وفق المراقبين، على طمانة القيادة السعودية بأن الحديث عن أن لبنان بات يدور في فلك إيران ليس صحيحا، وأن

باختصار

◀ قال مسؤول أمني مصري إن مجهولا أقدم، الثلاثاء، على ذبح مواطن مسيحي يمتلك محلا لبيع الخمر والمكسرات في محافظة الإسكندرية، شمالي البلاد.

◀ أظهر تقرير فلسطيني، الثلاثاء، ارتفاعا في مصادرة الأراضي الفلسطينية بنسبة 127 بالمئة والبناء الاستيطاني بنسبة 57 بالمئة، في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية، خلال العام 2016.

◀ أعلنت وزارة الداخلية السعودية، الثلاثاء، أن التعاون الأمني بين المملكة ومصر أسفر عن إلقاء القبض على 5 أشخاص كانوا يحاولون تهريب أكثر من 7 ملايين حبة كبتاجون إلى المملكة.

◀ يعزّم رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت زيارة الخرطوم في غضون الأيام المقبلة، لإكمال مناقشة «القضايا العالقة» بين البلدين، وفق وزير الخارجية السوداني.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الثلاثاء، بأنه وفق مقتل بريطاني كان يقاتل ضمن صفوف «قوات سوريا الديمقراطية» في سوريا.

◀ وجهت محكمة سودانية تهما بالتجسس وبث الكراهية بين الطوائف الدينية إلى صحافي تشيكي وقس ومهندس، ويمكن أن تصل عقوبة هذه التهم إلى الإعدام.

◀ قضت محكمة مصرية، الثلاثاء، بمعاقبة 8 متهمين بأحكام متفاوتة بالحبس من عامين إلى 25 عاما، إثر إدانتهم بـ«تكوين خلية إرهابية».

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

فصائل سورية تجمد مشاركتها في حوار أستانة

□ دمشق - قررت فصائل سورية تجميد مشاركتها في أي محادثات حول مفاوضات السلام المرتقبة في العاصمة الكازاخستانية أستانة، متهمة الجيش بخرق الهدنة التي تدخل الأربعاء يومها السادس.

ويهدد هذا القرار وقف إطلاق النار ومفاوضات السلام المقرر عقدها نهاية الشهر الحالي في أستانة، بموجب الاتفاق الذي توصلت إليه موسكو وأنقرة.

ومع بدء الهدنة الجمعة الماضي، شهدت معظم الجبهات في سوريا هدوءا مع خروقات محدودة، باستثناء منطقة وادي بردى، خزان مياه دمشق، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين الجيش والفصائل.

وقالت أكثر من عشرة فصائل معارضة في بيان مشترك ليل الاثنين/الثلاثاء، إنها «التزمت بوقف إطلاق النار في عموم الأراضي السورية» باستثناء مناطق سيطرة تنظيم داعش «لكن النظام وحلفاءه استمروا بإطلاق النار وقاموا بخروقات كثيرة خصوصا في منطقة وادي بردى والغوطة الشرقية».

وأضافت «نظرا لتفاقم الوضع واستمرار هذه الخروقات، فإن الفصائل تعلن تجميد أي محادثات لها علاقة بمفاوضات أستانة أو أي مشاورات مرتتبة على اتفاق وقف إطلاق النار حتى تنفذ بالكامل».

وحذرت الفصائل، وأبرزها جيش الإسلام وفيلق الشام، وهما فصائل نافذتان في ريف دمشق، وفرقة السلطان مراد القريبة من تركيا، من أن الاتفاق يعتبر «بحكم المنتهي» ما لم تتم «إعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي».

وتجددت الاشتباكات الثلاثاء في وادي بردى بين الجيش ومقاتلين من حزب الله اللبناني من جهة، والفصائل المقاتلة من جهة أخرى، وسط استقدام الجيش لتعزيزات عسكرية إلى المنطقة.

وترافقت الاشتباكات مع قصف بالبراميل المتفجرة على المنطقة، وذلك بعد يوم من وصول الجيش إلى أطراف عين الفيجة، النبع الرئيسي في وادي بردى، والذي توقف ضخ المياه منه إلى دمشق منذ أسبوعين.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن انقطاع المياه ناجم عن تعرض إحدى مضخات المياه في عين الفيجة لانفجار بفعل المعارك بين الطرفين اللذين يتبادلان الاتهامات بالمسؤولية عنه.

ومنذ 20 ديسمبر، بدأ الجيش هجوما على المنطقة بهدف السيطرة عليها أو الضغط للتوصل إلى اتفاق مصالحة، ينهي العمل العسكري للفصائل فيها، على غرار اتفاقات مشابهة جرت في محيط دمشق خلال الأشهر الماضية، وفق المرصد أيضا.

البشير يسترضي الحلفاء بـ15 بالمئة من مقاعد البرلمان

وقد تجاهل حزب المؤتمر الوطني الحاكم نحو 36 تعديلا، متذعرا بالقول إنها تحتاج للمزيد من الدراسة والبحث.

وبعد منح القوى 15 بالمئة من المقاعد في المؤسسات التشريعية يتوقع متابعون، أن تغض الأخيرة الطرف على التعديلات التي تطلب بها، وأن تبارك توسيع صلاحيات الرئيس. وجدير بالذكر أن أبرز قوى المعارضة السودانية لم تشارك في الحوار الذي أفضى إلى هذه التعديلات التي من شأنها أن تعزز قبضة النظام على مقاصل الدولة.

حماد ينجو مؤقتا من طرح

الثقة عنه بالبرلمان الأردني

□ عمان - نجا وزير الداخلية الأردني للمرة الثانية في أقل من شهر من سحب الثقة عنه في مجلس النواب.

وأرجأ مجلس النواب في جلسته، الثلاثاء، مقترحاً لطرح الثقة عن سلامة حماد، بناء على طلب تقدمت به الحكومة، عبر نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التربية والتعليم محمد الذنيبات.

وتجيز الفقرة 2 من المادة 53 من الدستور تأجيل الاقتراع على الثقة للمرة واحدة لا تتجاوز مدتها عشرة أيام، إذا طلب الوزير المختص أو هيئة الوزارة ذلك.

وكشفت مصادر من داخل البرلمان أن وزير الداخلية لم يستسغ طلب تأجيل طرح الثقة، خاصة وأنه كان على قناعة بأنها ستلقى مصير سابقتها.

وسبق أن طرح نواب البرلمان الثقة عن حماد، عقب عملية الكرك الإرهابية التي أدت إلى مقتل 14 شخصا، حيث اتهموه بالتقصير، بيد أن النصاب المطلوب (60 نائبا) لم يتحقق.

ويتوقع مراقبون أن السبب الكامن خلف التأجيل يعود إلى رغبة رئيس الحكومة هاني الملقي في القيام بتعديل وزارى يشمل وزير الداخلية.

وأعطى التعديل، الرئيس البشير حق تعيين وإقالة رئيس الوزراء على أن تتم مساعلته أمامه إلى جانب البرلمان. وشملت التعديلات أيضا فصل منصب النائب العام عن وزير العدل، ومنحت كذلك رئيس الجمهورية حق تعيين أعضاء جدد في البرلمان الذي انتخب العام الماضي.

وترك تحديد عدد الأعضاء الذين سيعيّنهم رئيس الجمهورية إلى قانون الانتخابات الذي يحتاج بدوره إلى تعديل ومن المنتظر أن يودع في البرلمان خلال الأيام المقبلة.

وكان المؤتمر الشعبي قد وجه، مؤخرا، انتقادات للتعديلات، التي لم تنطرق إلى تقليص صلاحيات جهاز الأمن، ومسألة الحريات، وهما تعديلان طالب بهما الحزب.

ولوح مسؤولو الحزب بالانسحاب من الحوار في حال لم يتم تدارك الأمر وإضافة تلك التعديلات.

وأجاز البرلمان السوداني، الأسبوع الماضي، جملة من التعديلات الدستورية، تتعلق باستحداث منصب رئيس للوزراء، وتعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية.



□ المئات من سكان الطيرة شمال تل أبيب شاركوا، الثلاثاء، في تشييع ليان ناصر (19 عاما)، التي قُتلَت في الهجوم الإرهابي الذي استهدف ملهى ليليًا، ليلة رأس السنة، في مدينة إسطنبول التركية.



«كلمات الإدانة والاستنكار لم تعد معبرة عن هول ما يحدث.. ينبغي أن تقوم الحكومة والأجهزة الأمنية باتخاذ إجراءات حاسمة وسريعة ومسؤولة لوقف نزيف الدم».

أسامة الجبفي
نائب الرئيس العراقي

«السعودية والإمارات تمضيان سويا نحو خدمة المصالح الاستراتيجية المشتركة ودعم التكامل الخليجي وتحقيق الاستقرار ونشر السلام في منطقتنا والعالم».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



أخبار

جهود للتهدئة باليمن في ظل متغيرات ميدانية وسياسية

● تماسك السلطة في المناطق المحررة يقابله ارتباك المتمردين في صنعاء ● الحكومة الشرعية أثبتت عدم إمكانية تهميشها

حملة عسكرية

على القاعدة في أبين

□ **عدن** - بدأت القوات اليمنية، الثلاثاء، مدعومة من قوات التحالف العربي حملة عسكرية على عناصر تنظيم القاعدة بمحافظة أبين بجنوب شرق اليمن، قال أحد ضباط الجيش اليمني، إنها أطلقت استنادا إلى معلومات استخباراتية دقيقة بينت تحركات كثيفة بالمحافظة لجاميع من التنظيم سبق لمعظم عناصرها أن نشطوا في حضرموت وفروا منها بعد استعادة قوات الشرعية السيطرة على مركزها مدينة المكلا التي حرّرت من القاعدة ربيع العام الماضي بجهد استثنائي من قوات الشرعية والتحالف العربي.

وتتمثل أبين بموقعها الاستراتيجي المطل على خليج عدن والمجاور من الشرق للعاصمة المؤقتة عدن هدفا مغريا لتنظيم القاعدة بعد خسارته مدينة المكلا. ولذلك كثف في المدة الأخيرة تحرّشه بمناطق هذه المحافظة، التي كانت كل مدنها قد انتزعت بشكل كامل من سيطرته الصيف الماضي، لكنه ظل ينشط في جيوب معزولة بمناطق جبلية وعرة يتخذ منها مطلقا لمهاجمة القوات اليمنية لمنعها من بسط الاستقرار في المحافظة.

واسفرت المواجهات التي تركزت بجبال المراقبة في ساعاتها الأولى عن مقتل عدد كبير من عناصر التنظيم الذين فوجئوا بالحملة.

وأوضحت مصادر عسكرية أن الحملة تنفذ بشكل رئيسي من قبل قوات التدخل السريع التابعة للجيش اليمني التي تلقت على مدار الأشهر الماضية تكوينًا مكثفاً على يد خبراء ومدربين مختصين من التحالف العربي.

وغير بعيد عن مسرح المواجهة بالمحافظة ذاتها قتل جنديان يمنيان وأصيب آخرون، في كمين مسلح نصبه، الثلاثاء، عناصر من تنظيم القاعدة في الطريق بين مدينتي أحور وشقرة الساحليتين.

ونقلت وكالة الأناضول عن مسؤول في قوة الحزام الأمني بمحافظة أبين قوله "إن دورية عسكرية تابعة للحزام الأمني في محافظة أبين تعرضت لوابل من الرصاص، ما أدى إلى انقلاب السيارة ومقتل الجنديين، وإصابة عدد آخر من الجنود".

باختصار

◀ لقي جندي بريطاني، الثلاثاء، مصرعه في حادث وصف بغير القتالي جد بمعسكر التاجي شمالي العاصمة العراقية بغداد، حيث تتولى قوة بريطانية مهمة تدريب القوات العراقية بالمعسكر الذي يؤدي خبراء تابعين للتحالف الدولي ضد داعش.

◀ وافقت الخارجية الأميركية على بيع أسلحة لكل من قطر والكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بقيمة جمالية بلغت 40 مليار دولار، بحسب معطيات نشرتها وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة لوزارة الدفاع الأميركية.

◀ قضت محكمة استئناف بحرينية، الثلاثاء، بتأييد حكم بالسجن 10 سنوات على شخص سبق أن أدين بالتدرب على استعمال السلاح والمتفجرات في معسكرات الجيش الإيراني ب طهران وقم، كما أيدت المحكمة إسقاط الجنسية عنه.

◀ أصدرت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة، الثلاثاء، حكما بالسجن 13 سنة بحق متهم سعودي الجنسية أدين بانتهاج المنهج التكفيري وانضمامه إلى تنظيم القاعدة الإرهابي، والتدرب في معسكراته بأفغانستان.

◀ قضت محكمة سعودية بحبس العشرات من العمال الأجانب لمدد تراوحت بين 45 يوما و4 أشهر، إضافة إلى الجدل، بسبب مشاركتهم في اضطرابات وإتلاف ممتلكات احتجاجا على تأخر شركات خاصة في دفع أجورهم لعدة أشهر.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



ضربة صعدة ألمت التمرد

الأردنية عمّان. وقال مصدر حكومي يمني، لوكالة الأناضول، إن ولد الشيخ سيقوم بزيارة إلى العاصمة السعودية الرياض، ينتقل بعدها إلى العاصمة العمانية مسقط. ومن المقرر أن يلتقي في الرياض بمسؤولين يمينيين وسعوديين للتباحث بشأن اجتماع لجنة التهدئة والتنسيق لوقف إطلاق النار، والذي تم الاتفاق عليه، الشهر الماضي في اجتماعات اللجنة الرباعية الدولية المشكلة من الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات، والتي حضرها وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

كما يلتقي ولد الشيخ في مسقط برئيس الوفد المشترك لجماعة أنصار الله الحوثية وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح، محمد عبدالسلام، ومسؤولين عمانيين، لبحث العراقي في طريق اجتماعات لجنة التهدئة.

على مساحات شاسعة في منطقة الساق، غربي مدينة عسيلان في شبوة".

ولفت الجالالي إلى أن هذه القوات "باتت قريبة من السيطرة على منطقة الصفحة، على طريق مديرية حريب التابعة لمحافظة مأرب".

ويشمل تقدم قوات الشرعية وجهات متباعدة من شمال البلاد، حيث حققت تلك القوات في وقت سابق خرقا نوعيا، حين تمكنت بإسناد جوي من قوات التحالف العربي من التوغل في عذة أنحاء من محافظة صعدة المعقل الرئيس للجماعة الحوثية في اليمن، وفرضت سيطرتها على معسكر اللواء 101 في البقع، وتمكنت من قطع الطريق الرابطة بين محافظتي صعدة والجوف.

وجاء استئنف المبعوث الأممي إلى اليمن مشاوراته مع اطراف الأزمة اليمنية بعد تعثر اجتماع لجنة التهدئة والتنسيق في العاصمة

بسبب خلافات داخلية بين طرفيه وفشل انتزاع اعتراف دولي بحكومة صنعاء الموازية، فضلا عن شخّ الموارد المالية اللازمة لمواصلة تمويل الحرب".

وتوقّع أن يدفع هذا الوضع بالمتمرّدين نحو قدر أكبر من المرونة في محادثات السلام المرتقبة.

وحققت قوات الشرعية اليمنية، الثلاثاء، المزيد من التقدّم على الأرض باستعادتها مناطق جديدة في محافظة شبوة بشرق البلاد، من سيطرة جماعة الحوثي والقوات الموالية لصالح.

وقال عايد الجالالي، الناطق باسم المقاومة الشعبية في بيجان إن "اللواء 26 مشاة في الجيش الوطني، والذي كان قد التحق، الأحد، بقوات الجيش كتعزيز إضافي، وكتيبة الحزم التابعة للواء 21، تمكنا من إحكام سيطرتهما

ثورة فقراء تدهم العراق

الحاجة اليومية، إلا أن هناك الكثير من العائلات العراقية بحاجة إليها".

وأضافت أن "عدد الأرامل اللاتي قطعت عنهن هذه الإعانات بلغ ستين ألف امرأة في عموم العراق. أما ما يتعلق بمحافظة ديالى فإن عدد اللاتي قطعت عنهن هذه الإعانات بلغ ستة آلاف امرأة، وهذا العدد ينذر بكارثة إنسانية واجتماعية، إذ أنها ستخلق مشكلة جديدة تضاف إلى المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد".

ومع شلل القطاع الخاص وانعدام الاستثمار، بات القطاع الحكومي في العراق المصدر الوحيد لتوفير مواطن الشغل ما جعله

والأرامل واليتامي وارتفاع عدد الأسر التي بلا عائل والمعتمدة في عيشها على المساعدات الحكومية التي لم تعد الأوضاع الاقتصادية تسمح بصرفها بانتظام.

وحذرت النائية عن تحالف القوى العراقية ناهدة الدايني، الثلاثاء، مما وصفته بـ"ثورة عارمة" قد تجتاح المدن العراقية، إزاء قيام الحكومة بقطع الإعانات الشهرية عن النساء وكبار السن والمعوقين.

وقالت الدايني في بيان إن "الحكومة العراقية قامت بقطع الإعانات الشهرية عن الأرامل وكبار السن والمعوقين وبالرغم من أن تلك الإعانات لا تكفي ولا تسد متطلبات



بحثاً عن لقمة العيش

□ **بغداد** - حذّرت برلمانية عراقية من إمكانية اندلاع ثورة عارمة في البلد جرّاء الأوضاع الاجتماعية التي بلغت درجة غير مسبوقة من السوء بفعل تضافر العوامل الأمنية، مع تراجع أسعار النفط المورد الرئيسي للبلاد، بالإضافة إلى الفشل الفادح للسياسات الاقتصادية المتبعة منذ حوالي 14 عاما والتي جعلت عملية التنمية في حكم المتوقّفة بالكامل.

وفي ظلّ عدم وجود جهاز إحصاء موثوق في العراق، ومستقل عن التأثيرات السياسية، تقدّر منظمات محلية ودولية نسبة الفقر في العراق بما يقارب الأربعين بالمئة، مع نسبة بطالة مشابهة.

كما يمثل الفساد الحكومي الذي يجعل من العراق على لائحة أكثر بلدان العالم فسادا، عاملا مضاعفا للفشل الاقتصادي وما يستتبعه من انعكاسات اجتماعية.

وبلغ مدى الفقر في هذا البلد الذي تحتمي أراضيهِ على ثروات نفطية ومعنوية كبيرة، فضلا عن توفر المياه والأراضي الزراعية، حدّ عدم توفر الأمن الغذائي لعدد هامّ من مواطنيه.

ويمكن لزائُر العراق أن يلحظ بسهولة مظاهر كثيرة للفقر سواء في الأرياف أو في المدن بما في ذلك العاصمة بغداد حيث انتشرت بشكل غير مسبوق أحياء الصفيح المكوّنة من منازل بدائية تفتقر إلى أدنى مقوّمات العيش، كما أنّ أحياء بحالها أصبحت تفتقر إلى مختلف أنواع الخدمات وتغرق طرقاتها وشوارعها في مياه الصرف الملوثة، وتندعم فيها شبكات الكهرباء والماء.

وفي مدينة بغداد وعدد من كبريات المدن، يلاحظ الزائر استشراف ظاهرة التسوّل وعمل الأطفال في مهن "وضيعة" مثل مسح بلّور السيارات، فيما تؤمّ أعداد كبيرة من الصبية والنساء والرجال مصبات القمامة بحثا عن مواد ومعادن قابلة لإعادة الاستخدام وحتى عن بقايا أغذية في أحيان كثيرة.

وخلف واقع الحرب الذي يعيشه العراق منذ أكثر من ثلاثة عقود أوضاعا ومظاهر اجتماعية استثنائية من بينها كثرة المعوقين



«هناك مساع من قبل أطراف سياسية للتأثير على نتائج المؤتمر المقبل للمنظمة الشفيلة المقرر من 22 إلى 25 من الشهر الجاري».

بوعلي المباركي

الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل بوعلي المباركي

«ليبيا لها تاريخ طويل مع روسيا، وأنا أستمع بسياسة بوتين الخارجية وجهوده لمحاربة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط».

خليفة حفتر

القائد العام للجيش الليبي



أخبار

اتهامات لحكومة الشاهد بضرب استقلال القضاء

تونس - مازالت الأزمة بين القضاء التونسيين والسلطة تراوح مكانها منذ ديسمبر الماضي. والإثنين، طالبت جمعية القضاة التونسيين، رئيس الحكومة بالتسريع في إصدار الأوامر المتعلقة بالتسميات في الخطط القضائية، صلب المجلس الأعلى للقضاء، طبق قرارات الترشيع الصادرة عن الهيئة الوقتية للقضاء العدلي، لاستكمال تركيبة المجلس.

وقالت روضة القرافي رئيسة جمعية القضاة، إن عدم إصدار رئاسة الحكومة لهذه الأوامر لحد الآن، يعتبر "موقفا سلبيا يمكن أن يزيد في تازم الأوضاع"، مضيفة أن "امتناع رئيس الحكومة عن الإمضاء على هذه الأوامر يدخل في إطار المس من استقلال القضاء والتدخل في شؤونه".

وشددت على أن الترشيعات لعضوية المجلس الأعلى للقضاء هي من صميم مهام الهيئة الوقتية للقضاء العدلي، وفق ما يكفله القانون، وعدم إضفاء رئيس الحكومة على أوامر الترشيع قد أدى إلى تعطيل إرساء المجلس، مطالبة بتطبيق قرارات المحكمة الإدارية الصادرة، الإثنين، والقاضية بـ"تأجيل تنفيذ القرارات المتبقية عن اجتماع المجلس الأعلى للقضاء، المنعقد الخميس 29 ديسمبر 2016".

وأضافت القرافي أن جمعية القضاة تساند قرار المحكمة الإدارية القاضي بتأجيل تنفيذ تركيز المجلس الأعلى للقضاء في ظل وجود خروقات بخصوص تركيز المجلس.

وأوضحت القرافي خلال ندوة صحافية أن جمعية القضاة التونسيين ستعقد مجلسا وطنيا طارئا، السبت المقبل، لتقييم التحركات التي قامت بها الجمعية من أجل استقلالية إرساء المجلس الأعلى للقضاء.

وارتفعت حدة الاحتقان بين القضاة التونسيين والسلطات عقب تادية أعضاء من المجلس الأعلى للقضاء الشهر الماضي لليمين الدستورية بدعوة من الرئيس الناجي قايد السبسي قبل اكتمال تركيبة المجلس، الأمر الذي اعتبرته جمعية القضاة التونسيين محاولة للانحراف بمسار إرساء هذا الجسم.

ونظمت مجموعة من القضاة، نهاية الشهر الماضي، مسيرات احتجاجية طالبوا خلالها رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالتوقيع على الأوامر المتعلقة باستكمال تركيبة المجلس الأعلى للقضاء، هاتفين بضرورة تحييد القضاء عن التجاذبات السياسية واستقلاليتها عن السلطة التنفيذية، ورافعين شعارات منددة بتأخر إرساء المجلس الأعلى للقضاء.

استقالة الكوني تخلخل تماسك المجلس الرئاسي الليبي

● تداعيات الاستقالة تشمل اتفاقية الصخيرات



كل يغني على ليله

سياسي، وتحركات عسكرية مُتسارعة في جنوب ليبيا، وحراك دبلوماسي مازال يتراوح بين الانتظار والتطلع إلى الأتي، أرجع عز الدين عقيل رئيس حزب الائتلاف الجمهوري الليبي هذه الاستقالة إلى ما وصفها بـ"أسباب ومصالح شخصية".

وقال لـ"العرب"، "ربما أصبح موسى الكوني يعتقد أن انهيار المجلس الرئاسي أصبح قاب قوسين أو أدنى، لذلك نزل من القارب بانتظار الصعود في قارب جديد كثر الحديث حوله خلال الفترة الماضية في سياق البحث عن منظومة سياسية جديدة لمعالجة الملف الليبي".

وأكد في المقابل تعرض الكوني لضغوطات متعددة، ولكنه استبعد أن تكون هذه الاستقالة بداية لتفكك المجلس الرئاسي، حيث قال لـ"العرب"، إن "إنهيار أو تفكك المجلس الرئاسي برئاسة فايز السراج لن يتم طالما لم يُعلن عمر الأسود وعلي القطراني استقالتهما رسميا من المجلس الرئاسي".

الصراع الداخلي بين أقطابه. وقال في اتصال هاتفى مع "العرب" من طبرق حيث مقر البرلمان الليبي، إن المظهر الخارجي لهذه الاستقالة "عكس بكاء يُخفي أشياء كثيرة، ويُبنى بأن ما وراء الأكمة ما وراءها".

وحذر قائلا "نشهد هذه الأيام مناورات سياسية متعددة ومتنوعة وخطيرة، تجعل ليبيا مُقلبة على مرحلة صعبة، وهي التي لم تخرج بعد من المخاض العسير والشديد الذي أدخلها وسط مناهات مُعقدة". وتوقع في هذا السياق، أن تشهد ليبيا "موجة جديدة من الاقتتال، على ضوء ما يجري في الجنوب الآن، وأن يصل هذا الاقتتال إلى مصراتة ومناطق أخرى من البلاد"، ولكنه استبعد مع ذلك، إنهيار المجلس الرئاسي، قائلا "عمل المجلس سيقواصل باعتبار أن هناك جملة من المصالح المشتركة مازالت تجمع بين ما تبقى من أعضائه".

ومع أن ما ذهب إليه أبوبكر بعيرة من توقعات تعكس موقفا خطيرا وسط ضباب

وتضعه في مازق خطير ستكون له تداعيات مباشرة على حكومة الوفاق الوطني التي تُعاني هي الأخرى من انعدام الانسجام وتزايد المشكلات، التي دفعت وزير الداخلية فيها العارف الخوجة إلى الاستقالة.

ورغم وضوح موقف موسى الكوني، فإن القراءات اختلفت في تحديد أسباب هذه الاستقالة، وتباينت المواقف إزاء تأثيراتها المُحتملة، وسط تساؤلات حول مغزى توقيتها الذي تزامن مع حراك سياسي ودبلوماسي إقليمي، ولقاءات ومشاورات ليبية-ليبية حول مال اتفاقية الصخيرات التي مازال البعض يعتقد أنه يُمكن البناء عليها لبلورة خارطة طريق جديدة تنهي المازق الراهن.

واختار أبوبكر بعيرة النائب بمجلس النواب الليبي (البرلمان) المعترف به دوليا، استحضار العبارة المشهورة "وراء الأكمة ما وراءها"، للتعليق على هذه الاستقالة التي يجمع المراقبون على أنها تكشف حجم الأزمة التي تضرب المجلس الرئاسي، وخفايا

أحدثت استقالة عضو المجلس الرئاسي الليبي موسى الكوني رجة عنيفة داخل المجلس، خاصة وأنها تأتي في ظل أجواء اتسمت بتآكل رصيد حكومة الوفاق الوطني التي بدأت تفقد تدريجيا الدعم الإقليمي والدولي الذي كانت تحظى به.

الجمعي قاسمي

تونس - فاجأ موسى الكوني نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج، الأوساط السياسية والمراقبين المهتمين بتطورات الملف الليبي، بإعلان استقالته على الهواء مباشرة، في خطوة ألفت بظلال كثيفة على الأوضاع الليبية التي تمر منذ انتهاء مدة العمل باتفاقية الصخيرات، بموجة من التقلبات والمتغيرات التي تندر بتشكيل مشهد سياسي جديد في البلاد.

وأكد الكوني خلال مؤتمر صحفي عقده مساء الإثنين، استقالته من عضوية المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، قائلا "أعلن للشعب الليبي استقالتي لأنني فشلت وأعتذر له على فشلي".

ولم يتردد في القول إن المجلس الرئاسي الذي انبثق عن إتفاقية الصخيرات المغربية الموقعة في 17 ديسمبر من العام الماضي، "فشل في إدارة الدولة"، وذلك قبل أن يُحملة مسؤولية "كل الماسي التي حدثت طيلة العام الماضي".

وأحدثت هذه الاستقالة رجة عنيفة داخل المجلس الرئاسي، خاصة وأنها تأتي في ظل أجواء اتسمت بتآكل رصيد حكومة الوفاق الوطني التي بدأت تفقد تدريجيا الدعم الإقليمي والدولي الذي كانت تحظى به نتيجة المتغيرات السياسية المُتسارعة التي جعلت الملف الليبي يتدرج في أولويات الدول الفاعلة.

ولا يستبعد المراقبون أن تُعمق هذه الاستقالة التي مازالت تتفاعل على أكثر من صعيد، أزمة المجلس الرئاسي الليبي في ظل استمرار مقاطعة نائب رئيس المجلس علي القطراني وعضو المجلس عمر الأسود،

أبوبكر بعيرة:

ليبيا مقبلة على مرحلة صعبة جراء مناورات سياسية تستهدفها



باختصار

كشفت إحصائيات رسمية صادرة عن وزارة الداخلية التونسية، عن إيقاف السلطات لـ1234 شخصا تونسيا حاولوا اجتياز الحدود البحرية خلسة سنة 2016.

تمكنت فرقة الأبحاث والتفتيش بقفقر التابعة لمحافظة سليانة التونسية، من تفكيك خلية إرهابية تتكون من خمسة عناصر، ومصادرة كمبيوتر وعدد من المظويات وكتب ذات منحى تكفيري.

قال الناطق باسم القيادة العامة للجيش الليبي، أحمد المسماري، إن سلاح الجو وجه ضربة جوية على قاعدة الجفرة، موضحا أنها استهدفت اجتماعا لميليشيات تنظيم القاعدة.

تمكنت قوات الجيش الجزائري، الإثنين، من القضاء على إرهابيين خطيرين بمدينة الأغواط كانا قد التحقا بالجماعات الإرهابية في 1995 و1996، وذلك بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الثلاثة.

قال رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح إنه وجد تفهما كبيرا من وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لما يجري في ليبيا، مؤكدا دعم روسيا الشرعية في ليبيا واستعداد الروس لتقديم الدعم اللازم لتدريب وتطوير الجيش الليبي.

أقدم، صباح الثلاثاء، عدد من المحتجين على حرق عجلات مطاطية وقاموا بإغلاق الطريق الرئيسية بمدينة فريانة من محافظة القصرين التونسية احتجاجا على البنية التحتية في المنطقة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مخاوف في الجزائر من توسع دائرة الانفلات الأمني

● الاحتجاج يتحول إلى أعمال عنف وتخريب في محافظات ومدن كبرى

وفيما لا تزال مختلف المؤسسات الرسمية والسياسية تلتزم الصمت تجاه الأحداث المشتعلة، اكتفت الحكومة بتصريحات مقتضبة لوزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بدوي، أكد من خلالها رفض الدولة لأي انزلاق يستهدف استقرار الأمن في البلاد، ويسعى للصيد في المياه العكرة لافتعال أجواء الخوف والرعب.

وأضاف بشأن دعوات الإضراب، أن "الدولة تضمن البعد الاجتماعي وتحتمل مسؤولية التكفل بالفئات الاجتماعية الهشة، وهو ما تركز في تخصيص غلاف مالي يفوق العشرة مليارات دولار، لدعم المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع، والحفاظ على التحويلات السنوية للفئات الفقيرة والمعوزة".

وتابع محذرا "الجزائر تقع في محيط إقليمي متوتر، وهناك أجندات تستهدف استقرار المنطقة، ولا يجب علينا أن نمجح الفرصة لهؤلاء، عبر تحويل المطالب المشروعة إلى قنوات لنقل الفوضى وتوسيعها، وأن وزارة الداخلية تتابع عن كثب الوضع وسينم التكفل به بكل حكمة".

وذكرت مصادر محلية لـ"العرب"، أن قوات الأمن والدرك في المنطقة، استعانت بتعزيزات جديدة بعد اندلاع الأحداث، وأن من بين الجرحى أفراد من الشرطة، ويتم استعمال الوسائل المشروعة حسب درجة الاحتقان، كما هو الشأن بالنسبة إلى فتح الطرقات الرئيسية الرابطة بين المدن.

وتحولت الشبكات الاجتماعية إلى فضاء خصب للتعليق والتحليل، بين "مروج لخطاب السلطة ودور المؤامرات الخارجية والداخلية، وضرورة إجهاض المخططات التي تستهدف أمن واستقرار البلاد"، وبين محذر من مغبة "الانزلاق في دوامة العنف الذي تفعله السلطة لإجهاض مطالب التغيير المشروعة، ومحمل للسلطة مسؤولية الاحتقان والإمعان في سياسة تفجير الشعب، والدعوة إلى الاستمرار في حركة الاحتجاج السلمي والحضاري والضغط على الحكومة".

وأفضت المواجهات بين المحتجين وعناصر الأمن في مدينة بجاية إلى سقوط العشرات من الجرحى نقلوا إلى مستشفى خليل عمران بالمدينة، كما تم توقيف حوالي مئة شاب من طرف قوات الشرطة، واقتيدوا للتحقيق معهم في ملابسات الأحداث التي انطلقت شرارتها من بجاية.

وتناقل نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي، أخبار وصور الاستجابة لدعوات الإضراب في العديد من المدن، على غرار بومرداس، وغرداية وغيرها المعروفة بديموغرافيتها الأمازيغية، علاوة على أعمال العنف والتخريب التي اشتعلت ليل الإثنين بسرعة فائقة، وقام العشرات من الشبان باستهداف الحي الصيني في ضاحية باب الزوار بالعاصمة، واعتدوا على بعض الرعايا والبضائع الموجودة في محلاتهم.



حرية التعبير لا تعني نشر الفوضى



«لا بد من تعزيز سيطرة السلطات الفيدرالية على أجهزة المخابرات المحلية، وإنشاء مركز وطني لإدارة الأزمات، وتسريع طرد المهاجرين الذين ترفض طلبات لجوئهم».

توماس دي ميزيير
وزير الداخلية الألماني

«ادعو زعماء الاتحاد الأوروبي إلى الكف عن مفامرات مثل الاستفتاءين البريطاني والإيطالي... على قضايا محلية تشكل خطرا على الاتحاد الأوروبي».

روبرت فيكو
رئيس وزراء سلوفاكيا



ترامب يتحرك مبكرا لإقامة جدران عازلة على الحدود

● الرئيس الأميركي المنتخب يمضي قدما في تهديداته للمهاجرين ● إعادة العمل ببرنامج مراقبة جوية ضمن خطط الإدارة الجديدة



توجس غير مسبوق في صفوف المهاجرين

ترامب يكشف عن نواياه العسكرية تجاه بيونغ يانغ

بيونغ يانغ اكتسبت في 2016 "صفة القوة النووية" وبانت بذلك "قوة عسكرية لا يستطيع أقوى الأعداء المساس بها". وفي حين توعدت الولايات المتحدة مرارا بأنها لن تقبل بتحول كوريا الشمالية إلى قوة نووية، لم يسبق أن كشف ترامب سياسته تجاه الدولة المعزولة.

والثلاثاء، صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية، شو جون هيوك، للصحافيين بأن "رسالة الرئيس المنتخب ترامب مهمة لأنها أول إشارة منه إلى البرنامج النووي الكوري الشمالي ويمكن اعتباره تحذيرا واضحا".

واعتبر المتحدث أن السياسة الأميركية حيال بيونغ يانغ لن تتغير في قسم كبير منها.

واشنطن - أكد الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، مساء الاثنين، أن بيونغ يانغ لن تمتلك أبدا صاروخا قادرا على الوصول إلى الأراضي الأميركية، وذلك ردا على إعلان الزعيم الكوري الشمالي إن بلاده بلغت "المراحل الأخيرة" قبل اختبار صاروخ بالستي عابر للقارات.

وقال ترامب في تغريدة إن "كوريا الشمالية أكدت لتوها أنها في المراحل الأخيرة من تطوير سلاح نووي قادر على بلوغ الأراضي الأميركية. هذا لن يحصل!". وكان الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج أون، قال في خطاب بمناسبة العام الجديد "نحن في المراحل الأخيرة قبل اختبار إطلاق صاروخ بالستي عابر للقارات"، مؤكدا أن

الجمارك وحماية الحدود تقريراً عن مواقع بعينها وتكاليف إنشاء سور على امتداد الحدود الأميركية الكندية.

وتقدر دراسات كلفة بناء السور على الحدود الشمالية بمبلغ 3.3 مليار دولار لمسافة 452 ميلا على امتداد حدود كندا وولايات واشنطن وإيداهو ومونتانا ونيويورك وفيرمونت ونيوهامبشاير ومين.

أما إنشاء سور لمسافة 413 ميلا على الحدود الجنوبية الغربية فسيكون أكثر كلفة، حيث قدرت تكاليفه بمبلغ 11.37 مليار دولار لأنه سيستهدف منع المنشأة والعربات من عبور الحدود.

وفي 2015 تبين أحدث الإحصاءات المتاحة أن ضباط مراقبة الحدود القوا القبض على 2626 مهاجرا غير شرعي على الحدود الكندية بالمقارنة مع اعتقال أكثر من 330 ألف شخص على الحدود مع المكسيك.

الوطني لمراقبة الحدود الجنوبية للحماية من عمليات تهريب المخدرات والهجرة غير المشروعة. وكان البرنامج قد نشر 6000 طيار في عهد الرئيس جورج بوش لكن أوباما قلص حجمه في خطوة هاجمها بعض المحافظين الذين يصرون على أن المراقبة ضرورية للأمن الحدودي.

وبينت الوثيقة، التي تلخص ما دار في الاجتماع، أن الفريق الانتقالي طلب أيضا نسخا من كل أمر تنفيذي أو توجيهات تنفيذية أرسلت إلى سلطات الهجرة منذ تولى أوباما السلطة عام 2009.

وسبق أن قال ترامب إنه ينوي إلغاء قرارات أوباما التنفيذية التي تخص الهجرة ومنها أمر صدر عام 2012 للسماح ببقاء الأطفال الذين جلبهم أبائهم بطرق مخالفة للقانون في البلاد وذلك بموافقة مؤقتة من السلطات المعنية تتيح لهم الدراسة والعمل. وكان هذا البرنامج المعروف اختصارا باسم "داكا" يجمع معلومات تشمل عناوين المشاركين، بحيث يمكن من الناحية النظرية تحديد أماكن إقامتهم وترحيلهم إذا ما ألغيت هذه السياسة.

وطلب فريق ترامب الانتقالي أيضا معلومات عما إذا كانت أي سجلات للمهاجرين قد تغيرت لأي سبب من الأسباب بما في ذلك حقوقهم المدنية والمخاوف المتعلقة بالحريات المدنية. وقال مسؤول بوزارة الأمن الداخلي، مشترطا عدم نشر اسمه، إن الوزارة اعتبرت الطلب رغبة من الفريق الانتقالي في التأكد من أن الموظفين الاتحاديين لا يتلاعبون بالمعلومات لحماية من يشملهم البرنامج وغيرهم من المهاجرين من الترحيل.

وخلال الحملة الانتخابية تعهد ترامب بترحيل المزيد من المهاجرين ممن لا يحملون وثائق، وهو وعد ربما كان السبب في طلب الفريق الانتقالي معرفة الصورة الشاملة للأمن الحدودي، بالإضافة إلى الموارد المتاحة لإقامة أسوار وجواجز.

وقال المسؤول بوزارة الأمن الداخلي إن ممثلي الوزارة ممن حضروا الاجتماع يعتقدون أن الطلب يشمل الحدود الشمالية والجنوبية على السواء. وبعد ذلك أعدت إدارة

واشنطن - طلب الفريق الانتقالي للرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، من وزارة الأمن الداخلي، الشهر الماضي، تقييم كل الإمكانيات المتاحة لإنشاء جدار عازل وجواجز على الحدود، وذلك في إطار طلب مجموعة كبيرة من الوثائق والتحليلات.

كما استفسر الفريق عن قدرة الوزارة على التوسع في احتجاز المهاجرين وعن برنامج للمراقبة الجوية قلصته إدارة الرئيس باراك أوباما لكنه مازال يحظى بشعبية بين المتشددين في موضوع الهجرة.

وسال الفريق عما إذا كان الموظفون الاتحاديون قد غيروا المعلومات الأساسية التي تحتفظ بها الوزارة عن المهاجرين حرصا على حرياتهم المدنية.

وأوضحت مذكرة داخلية لوزارة الأمن الداخلي أن هذه الطلبات جاءت في اجتماع عقد في الخامس من ديسمبر بين فريق ترامب الانتقالي ومسؤولين في الوزارة.

وتتيح الوثيقة الفرصة للاطلاع على إستراتيجية الرئيس المنتخب في تأمين حدود الولايات المتحدة وإلغاء السياسات التي طبقتها إدارة أوباما.

ولم يعلق فريق ترامب الانتقالي على ذلك. كما امتنعت محدثة باسم وزارة الأمن الداخلي وإدارة الجمارك وحماية الحدود عن التعليق.

وتظهر الوثيقة أن العاملين في إدارة الجمارك حدودا، ردا على طلب الفريق الانتقالي، مسافة تمتد إلى أكثر من 400 ميل على امتداد الحدود الأميركية المكسيكية ومسافة مماثلة على الحدود الأميركية الكندية تمكن فيها إقامة أسوار.

ولم يتضح إذا كان فريق ترامب يفكر في إقامة حاجز على الحدود الشمالية مع كندا. وكان ترامب تعهد خلال حملة الدعاية الانتخابية بإقامة جدار والتوسع في إقامة الأسوار على أجزاء من الحدود الأميركية مع المكسيك لكنه قال إنه لا يرى داعيا لبناء جدار على الحدود مع كندا.

وأوضحت الوثيقة أن من بين البرامج التي استفسر عنها الفريق الانتقالي العملية فلاكس التي تمثل برنامجا للمراقبة الجوية يخصص 1200 طيار ينتمون إلى الحرس

مارين لوبن تفتتح حملتها الرئاسية بالتقرب من روسيا

ودعت مارين لوبن من جهة أخرى إلى إقامة "علاقات إستراتيجية" بين فرنسا وروسيا في إطار التصدي لداعش.

وطرحت لوبن تساؤلات حول جدوى حلف شمال الأطلسي منذ تفتت الاتحاد السوفيتي، مكررة القول إن فرنسا ستسحب "على الأقل من القيادة الموحدة" للحلف، إذا ما انتخبت رئيسة في مايو 2017. لكنها طرحت تساؤلات حول إمكان حصول "تغيير" للحلف الأطلسي في الأيام المقبلة، بعد انتخاب دونالد ترامب للرئاسة الأميركية. وكان ترامب ألمح قبل انتخابه إلى أن التدخل العسكري للولايات المتحدة إلى جانب حلفائها الأوروبيين، ردا

ردا على سؤال "نعم" إن القرم كانت في رأيها جزءا لا يتجزأ من روسيا.

وقد ضمت روسيا شبه جزيرة القرم الاستراتيجية على البحر الأسود، في مارس 2014، في أعقاب تدخل عسكري تلاه استفتاء الضم الذي اعتبرته كييف والبلدان الغربية غير شرعي.

وأثارت عملية الضم أشد التوترات بين البلدان الغربية وروسيا منذ نهاية الحرب الباردة، وردا على تلك الخطوة، فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على موسكو مجموعة من العقوبات الاقتصادية التي لا تزال مطبقة.

باريس - اعتبرت مرشحة اليمين الفرنسي المتطرف إلى الانتخابات الرئاسية، مارين لوبن، الثلاثاء، أن إقدام روسيا على ضم شبه جزيرة القرم لم يكن "خطوة غير شرعية"، خلافا لموقف أوروبا والولايات المتحدة. وقالت زعيمة حزب الجبهة الوطنية في تصريحات لراديو مونتني كارلو وشبكة بي.إف.ام التلفزيونية، "لا أعتقد على الإطلاق أن عملية ضم غير شرعية قد حصلت. لقد أجري استفتاء، ورغب سكان القرم في الانضمام إلى روسيا".

وشددت مارين لوبن على القول "لست أرى ما يبرر التشكيك في الاستفتاء"، قائلة

بريطانيا إلى خروج أصعب بعد استقالة سفيرها في الاتحاد الأوروبي

الليبرالين، نيك كليج، استقالة الأخير بأنها "ضربة لخطط بريكست الحكومية". وقال النائب العمالي، هيلاري بن، إنه وصل إلى نقطة "حاسمة"، وحث الحكومة على إيجاد بديل له.

وقال مراسل بي.بي.سي في بروكسل، "يبدو أن هناك بعض الفشل في التناغم" بين إيفان والحكومة البريطانية. وكان من المقرر أن يترك إيفان منصبه في نوفمبر عام 2017. وصف الزعيم السابق للديمقراطيين

لندن - قدم إيفان روجرز سفير بريطانيا لدى الاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، استقالته بشكل مفاجئ قبل بضعة شهور من بدء رئاسة الوزراء تيريزا ماي المفاوضات الرسمية بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد.

وذكرت صحيفة فاينانشال تايمز أن روجرز أبلغ موظفيه، الثلاثاء، بأنه سيستقيل من منصبه مبكرا، ونقلت الصحفية عن أشخاص اطلعوا على مذكرته لطاغمه الدبلوماسي إنه لم يعط أسبابا.

وكان رئيس الوزراء البريطاني السابق، ديفيد كاميرون، عين روجرز مبعوثا لبريطانيا لدى بروكسل في 2013، وهو أحد أكثر دبلوماسيي بريطانيا خبرة في الشؤون الأوروبية، وكان من المتوقع أن يلعب دورا رئيسيا في محادثات بريكست، إلا أنه استقال من منصبه.

وتقول تقارير صحافية إن علاقة روجرز مع رئاسة الوزراء قد تدهورت عقب تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي. في الشهر الماضي كشفت شبكة بي.بي.سي، أنه أبلغ الوزراء بشكل سري بأن اتفاقا للتجارة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي يمكن أن يستغرق 10 سنوات، قبل أن يتم وضع اللمسات الأخيرة، مما أثار انتقادات بعض النواب.



رحيل أحد رجال الحرس القديم

باختصار

▲ أفاد مصدر قضائي بلغاري، الثلاثاء، بأن الشرطة البلغارية قررت طرد امرأة هولندية في الثالثة والثلاثين من العمر إلى هولندا، بتهمة عزمها على الانتقال إلى سوريا للانضمام إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية.

▲ أفادت وكالة دوغان التركية للأنباء أن أجنبيين اعتقلا، الثلاثاء، في مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول في إطار التحقيقات الجارية لكشف المتورطين في الاعتداء الذي استهدف ملهى ليلا ليلة رأس السنة في إسطنبول، وتبنت تنظيم الدولة الإسلامية، الإثنين، مسؤوليته في بيان نقلته وكالة أعماق.

▲ تظاهر نحو ألفي شيعي غرب أفغانستان، الثلاثاء، احتجاجا على تفاقم الهجمات التي يقوم بها تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد، فيما حذرت الحكومة من توسع رقعة تواجد التنظيم إلى 11 ولاية.

▲ شددت الصين القوانين الأمنية في منطقة الحدود مع التبت لمحاربة النزعات الانفصالية، وتأتي هذه الخطوة بعد أن طلبت الصين من جارتها الهند في ديسمبر تقادي تعقيد الخلافات بشأن زيارة الزعيم الروحي للتبت المنفي، الدالاي لاما، إلى منطقة الحدود.

▲ كشفت تقارير إعلامية أن طلعات مقاتلات حلف شمال الأطلسي للرد على المناورات الروسية في المجال الجوي القريب من الحدود مع دول البلطيق، تراجعت في العام الماضي بشكل ملحوظ مقارنة بالعام السابق له.



«معارضة الجمهوريين لقانون أوباما كير نابعة من أنهم يشعرون بأن البرنامج ينفق أموالا كثيرة ويضع الحكومة في مقعد السائق المتحكم في قرارات الرعاية الصحية».

مارك كينيدي
عضو الكونغرس الأمريكي السابق

«نتطلع لتجديد الالتزام والتضامن الصادق الذي يجمع على الدوام الشعبين الجزائري والمغربي لمواصلة العمل سويا بصدق وحسن نية من أجل خدمة القضايا المغاربية والعربية».

الملك محمد السادس
العاقل المغربي



في العمق

كونغرس بأغلبية جمهورية يمهّد الطريق أمام عصر ترامب

● مساع حثيثة للجمهوريين للتخلص من مشروع أوباما كير ● ترامب يحرض على الانقسام بمعركة شرسة ضد الديمقراطيين



خطى واثقة

◀ رغم محاولات الديمقراطيين الدفاع عن إرث أوباما إلا أن الجمهوريين يتمتعون بحظوظ لإقناع الأميركيين برؤية ترامب

أكان في الداخل أم في السياسة الخارجية حيث اتفقت كل التقديرات على أن أوباما فشل فشلا كبيرا في السياسة الخارجية. وتأسيسًا على ما سبق ركّز الجمهوريون على أن هذا الفشل الخارجي وافتقاد الولايات المتحدة لخصائص القيادة السياسية والاقتصادية في العالم سيؤديان إلى استمرار مسلسل الفشل الداخلي، فعدم قدرة أوباما على حسم ملف الإرهاب والتطرف وتزايد رقعة انتشاره بات بالنسبة للأميركيين ناقوس خطر قد تمتد آثاره إلى الداخل الأميركي، كما أن استراتيجيته تجاه مناطق جيواستراتيجية واقتصادية كمناطق آسيا والباسيفيك عززت مؤشرات تنامي القوى والقدرة الاقتصادية لللاعبين اقتصاديين منافسين للولايات المتحدة وفي مقدمتهم الصين وروسيا، وتضافر هذا مع عدم وفاء بوعود انتخابية خاصة بالتوظيف ونمو الاقتصاد الأميركي واقتناع الناخب الأميركي بمحدودية أدوات إدارة أوباما في تحقيق نقلة نوعية في تلك القضايا ناهيك أيضا عن ملف الهجرة غير الشرعية والتأمين الصحي وغيرهما من الملفات الداخلية.

الدبلوماسيين، امتدح ترامب خطوة بوتين بعدم الرد والمعاملة بالمثل، في إشارة أيضا إلى التقارب بين الرئيس المنتخب والرئيس الروسي من جهة الذي تنفس الصعداء بفوزه وكذلك حجم النفور بين الرئيس الأميركي والرئيس المنتخب من جهة أخرى. كما من المتوقع أن يعارض الديمقراطيون بشدة تولي جيف سيشنز منصب المدعي العام، بسبب معارضته للهجرة وتصريحاته السابقة التي أظهرت عدم الحساسية إزاء الأمور المتعلقة بالعنصرية.

ونظرا لوعود ترامب الانتخابية بـ"تجفيف المستنقع" في واشنطن، مشيرا إلى أصحاب المصالح، لا سيما أصحاب النفوذ من وول ستريت، فإن الديمقراطيين سيهاجمون تعيين ستيفين مونكين وزييرا للتجارة، ويعد مونكين مستثمرا ظل يعمل لسنوات طويلة في مجموعة جولدنا شاشنز.

ويرى محللون أنه رغم محاولات الديمقراطيين الدفاع عن إرث أوباما إلا أن الجمهوريين يحظون بحظوظ أكبر لإقناع الأميركيين بجذوى رؤية ترامب الجديدة التي بدت ملامح عصرها تتضح باعتمادها خطى متشددة تدعو إلى الانغلاق والتراجع عن القيم الليبرالية الحرة لتكون الأولوية أميركا وأمنها فقط.

ودعم ذلك وفق المركز العربي للبحوث والدراسات ميكانيزمات الجمهوريين التي ارتكزت أساسا على قضية رئيسة مفادها فقدان أوباما لخصائص القيادة الواثقة للولايات المتحدة، المعتمدة زعيمة العالم، سواء

إلى اقتراح أفضل من القانون الحالي" الذي يرى أنه غير مقبول وغير قابل للاستمرار. وكان الجمهوريون قد عارضوا هذا القانون على مدار سنوات، وأصروا على أنه غير مجد ويعيق نمو سوق العمل. والآن مع سيطرتهم على الكونغرس والبيت الأبيض، سيكونون في موضع يسمح لهم بإلغائه. وإلى جانب قانون الرعاية الصحية، يريد الجمهوريون إلغاء أو تقليص اللوائح التي تهدف إلى زيادة السيطرة على الانبعاثات الصناعية التي تساهم في التغير المناخي، وإصلاحات الصناعة المصرفية التي صدرت عقب ما يشبه انهيار وول ستريت قبل سبع سنوات.

قضايا شائكة

من القضايا الشائكة التي ستواجه الكونغرس في دورته الجديدة أيضا مسألة تأكيد تعيين بعض الشخصيات التي اختارها ترامب ضمن إدارته وكان السيناتور الجمهوري البارز جون ماكين قد قال إن ريكس تيلرسون، الذي اختاره ترامب لمنصب وزير الخارجية، سيضطر إلى تفسير علاقاته بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يدعو الأميركيين إلى ضرورة مواجهة عدوانه والوقوف في وجهه.

وبدا ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتشاركان الرؤى والانسجام في المواقف، حتى بعد أن أقر الرئيس الأميركي أوباما العقوبات ضد روسيا وطرد

يرى محللون أنه بعد الانتخابات الأميركية التي أفصحت عن سيطرة الجمهوريين على الكونغرس بغرفتيه وانتزاع الأغلبية في مجلس الشيوخ الذي كان محور المعركة الانتخابية بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي سيغتنم الدورة الجديدة للكونغرس لتوجيه ضربات قاسمة لإدارة أوباما في ما يخص برنامج أوباما كير حيث يسارع الحزب الذي يهيمن منذ عام 2014 على مجلس الشيوخ إلى تهديد الطريق لعصر دونالد ترامب القادم بخطى يمينية متشددة تبشر بأميركا أولا مقابل الانغلاق وتراجع القيم الحرة.

اليمين الدستورية، ووسط المراسم سينترك الجمهوريون في مجلس النواب لتمهيد الطريق أمام إلغاء "أوباما كير". وسيأتي هذا الإلغاء في شكل تصويت على القواعد الحاكمة لإجراءات المجلس خلال فترته التي تمتد عامين. ويهدف الجمهوريون إلى منع الديمقراطيين من إبطاء أو عرقلة تشريع لإلغاء "أوباما كير" بسبب التكلفة المحتملة التي ستتحملها الخزنة الأميركية جراء ذلك.

وتقول وكالة "رويترز" إن ترامب على الرغم من وعوده بتوحيد البلد الذي برزت فيه ملامح الانقسام بشدة، يقود الحزب الجمهوري وهو يدفع مبكرا بتشريعات عبر الكونغرس لا تحظى بدعم من الديمقراطيين. ووفقا لاستطلاع جالوب، الذي نشر الاثنين، فإن ترامب سيتولى الحكم وأقل من نصف الأميركيين فقط يثقون في قدرته على معالجة الأزمات الدولية، واستخدام القوة العسكرية أو منع سقطات أخلاقية في إدارته.

وقد حذر أعضاء بارزون من الديمقراطيين من اندلاع قتال شرس حول قانون الرعاية الصحية الذي من المتوقع أن يضم حوالي 13.8 مليون شخص في برنامج يهدف لتقديم التأمين الصحي للمحرومين اقتصاديا ويوسع التغطية لآخرين.

وقال النائب ستيني هوير، ثاني أبرز الديمقراطيين في مجلس النواب إنهم سيحاربون بقوة بشكل غير مسبوق من أجل حماية قانون الرعاية الصحية. من جانبها، قالت صحيفة واشنطن بوست إن هذا القانون الذي يعتبره أوباما أحد أبرز إنجازاته في البيت الأبيض لن يموت سريعا.

وأوضحت الصحيفة أن المعارضة الديمقراطية والقواعد المعقدة لمجلس الشيوخ تعنيان أن الأجزاء الرئيسية لهذا القانون الذي تم إقراره عام 2010، ستظل قائمة على الأرجح، بما في ذلك الإطار القانوني والأجزاء الخاصة بالتبادل بين الولايات التي أسسها القانون.

كما أن الرئيس المنتخب دونالد ترامب كان قد تعهد بالحفاظ على الجوانب الرئيسية في القانون مثل الحظر على شركات التأمين الراضة للتغطية بسبب الظروف الموجودة مسبقا، ومطالبة شركات التأمين بتغطية الأطفال الأقل من 26 سنة في خطط والدهم، وتقول واشنطن بوست إنه في حين أن الجمهوريين عازمون على إلغاء أكبر قدر من القانون، إلا أنهم لم يستقروا على خطة بديلة، ولم يحددوا متى ينبغي أن تكون نافذة المفعول.

وقال زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، السيناتور ميتش ماكونيل، إنهم سينتقلون مباشرة بعد بداية العام إلى قرار استبدال قانون الرعاية الصحية، "وبعدها سنعمل على وجه السرعة من أجل التوصل

واشنطن - يبدأ الكونغرس الأميركي بقيادة الجمهوريين دورة جديدة الثلاثاء حيث يشترع في وضع خطط لتنفيذ أجندة الرئيس المنتخب دونالد ترامب لخفض الضرائب وإلغاء برنامج "أوباما كير" وتخفيف الضوابط المالية والبغية في خطوات وصفها متابعون بضرية تشريعية لإدارة باراك أوباما المنتهية ولايته.

وبإمل التشريعون الجمهوريون في بداية سريعة لأولويات الرئيس عدد 45 للولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب الذي يؤدي اليمين الدستورية يوم 20 يناير الجاري حيث واجهت مطالبهم عراقيل أثناء سنوات الرئيس الديمقراطي باراك أوباما الثماني في البيت الأبيض.

ومنذ انتخابه في الثامن من نوفمبر الماضي أوضح الرئيس المنتخب أنه يرغب في الانتقال سريعا لتنفيذ الاقتراحات التي وضع الخطوط العريضة لها أثناء حملته الانتخابية التي اتخذت طابعا شعبويا واتسمت بمبادئ عصرية محافظة، مثل تفسير قانون الضرائب وخفض معدلات ضريبة الشركات وإلغاء برنامج "أوباما كير" للتأمين الصحي ووضع برنامج بديل.

وكان فوز الجمهوريين في مجلس الشيوخ أدى إلى إحكام قبضتهم على كل الكونغرس الأميركي بمجلسيه النواب والشيوخ ما أمن أغلبية برلمانية للرئيس المنتخب دونالد ترامب.

ويسيطرهم على البيت الأبيض والسلطة التشريعية سيتمكن الجمهوريون من وقف إصلاحات الرئيس بـباراك أوباما، خصوصا الإصلاح المتعلق بالضمان الصحي الذي يسمى "أوباما كير".

التخلص من أوباما كير

يسعى الجمهوريون منذ وقت طويل للتخلص من برنامج "أوباما كير" ويصرون على أنه غير عملي ويعرقل نمو الوظائف غير أنهم يواجهون معضلة توفير التأمين الصحي لـ13.8 مليون شخص يشملهم البرنامج وقد يفقدون هذا التأمين ويهدف البرنامج إلى توفير التأمين الصحي للفقراء وتوسيع نطاق الغطاء التأميني لآخرين.

وسيكون الاجتماع الأول للكونغرس الخامس عشر بعد المئة في تاريخ الولايات المتحدة مليئا بالمراسم إذ سيؤدي أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 435 عضوا وثلث أعضاء مجلس الشيوخ المؤلف من مئة عضو

◀ بسيطرتهم على البيت الأبيض والسلطة التشريعية سيتمكن الجمهوريون من وقف إصلاحات الرئيس باراك أوباما

شكوك قوية حول إعادة فتح الحدود الجزائرية المغربية

المغرب. فالجزائريون الذين يصرون بشدة على معارضتهم لإفتتاح النقطة الحدودية، يستفيدون من تواصل إغلاقها، بما في ذلك من يزعمون أن هناك تراجعا كبيرا في تهريب المخدرات وتسهيل السيطرة على سفر المغاربة للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية، هناك الآلاف من المغاربة والتونسيين يقاثلون مع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق وليبيا ولكن عدد الجزائريين في صفوف التنظيم قليل. وتعتبر عودتهم الممكنة إلى بلدانهم الأم الهاجس الرئيسي للأجهزة الأمنية الجزائرية والتونسية.

وإذا قررت الجزائر فتح حدودها مع المغرب يمكن أن يضيف ذلك المزيد من حسن نواياها تجاه الاتحاد الأوروبي، ولكن لا يمكن لأي أحد تخمين ما إذا كان ذلك من شأنه أن يمنح البلاد نفوذا دبلوماسيا أكبر. وما لن يتم حقا هو تغيير الموقف الفرنسي المؤيد للمغرب. كما يشك العديد من كبار المسؤولين الجزائريين في ما إذا كانت الظروف المحلية، والتي تشمل الرئيس المريض والضغط الاقتصادية الناتجة عن تراجع أسعار النفط إلى النصف، تشجع هذه المبادرة الجريئة.

يسانّد الموقف الفرنسي الذي يدعم بصفة غير مشروطة الطلقة السياسية في المغرب ويساندها في قضية الصحراء المغربية بشكل ملعن وهو ما يحرج الجزائر و يشاطر هذا الرأي جميع المراقبين. لم تتوقع الصين أو الهند أي نية حسنة من القوى الخارجية لمساعدتهما في حل نزاعهما كما لا ينبغي للجزائر والمغرب أن يتوقعا ذلك. ومن الجدير بالذكر أنه في عام 1984، أوقع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني بأن بلديهما يجب أن يعلقا قضية الصحراء المغربية بينما تتم إعادة فتح الحدود وبناء خط أنابيب الغاز.

وأيد مشروع خط الأنابيب كل من شركات النفط والغاز العالمية والولايات المتحدة والبرتغال وإسبانيا. ويتم اليوم تشغيله باقل من نصف طاقته بينما يشترع المغرب في بناء مصنع لإعادة تحويل الغاز في أسفي، ليكون مركزا رئيسيا لتصنيع الأسمدة والتصدير. وتفيد مثل هذه الخطوة بأنه ليس هناك نية لزيادة استخدامه للغاز الجزائري ولا يتم ذلك الإعلان الأخير عن اتفاق لبناء خط أنابيب لنقل الغاز من نيجيريا إلى

وخيمة، ورغم أن الصين والهند فشلا في التوصل إلى اتفاق بشأن النزاع الإقليمي فإن البلدين عملا على توطيد العلاقات الاقتصادية الثنائية، فتزايدت تدفقات التجارة بشكل كبير، ومن المتوقع أن ترتفع أكثر.

لكن لماذا تساعل الإبراهيمي "هل يمكن للجزائر والمغرب أن يلقيا نظرة على صفحة من كتاب التقارب بين الصين والهند؟"، بناء الثقة يمكن أن يأخذ شكلا من أشكال الاستثمارات، في الوقت الذي يضع فيه البلدان جانبا، ولوهلة من الزمن، النزاع المرير حول حالة الصحراء المغربية. وفشلت الأمم المتحدة في إحراز تقدم بشأن هذه المسألة. وكان الاتحاد الأوروبي

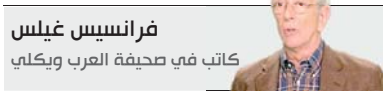
يمكن أن يكون المغرب وجهة جذابة لقضاء العطل بالنسبة للعديد من الجزائريين كما تفيد التقديرات بأن 150 ألف مغربي يعملون في الجزائر

وفي حين أن المغرب يمكنه تحقيق المزيد من المكاسب، اقتصاديا، نتيجة لإعادة فتح الحدود، فإن أصحاب المشاريع الخاصة في كلا البلدين يمكنهم الاستفادة بسرعة من حرية الحركة بين البلدين. ويمكن أن ترتفع صادرات الغاز الجزائري إلى المغرب، غير أن إعادة بناء الثقة بين البلدين أمر شاق وطويل الأمد.

إذا كان هذا هو الحال، فما هي الفائدة الاقتصادية التي يمكن أن تحققها الجزائر من فتح الحدود؟

قال الأخضر الإبراهيمي، وزير الخارجية الجزائري بين عامي 1991-1993، وهو دبلوماسي دولي محترم، في مؤتمر تم عقده مؤخرا في العاصمة الجزائرية، تناول الشؤون العربية البينية، إن الجزائر والمغرب يجب أن يشرعا في التحدث إلى بعضهما البعض بشكل جاد.

وأشار إلى توسيع العلاقات بشكل كبير بين الصين والهند، رغم أنها كان في السابق من الأعداء حيث انخرط العملاقان الآسيويان في حرب مريرة في عام 1962 عندما استولت الصين على أراض حدودية في جبال الهيمالايا المتنازع عليها مع الهند. وخاض كل من الجزائر والمغرب حربا قصيرة الأمد في عام 1963، لم تكن لها عواقب



فرانسيس غيليس
كاتب في صحيفة العرب ويكلي

مرت منطقة شمال أفريقيا بجيلين من المخاوف التي أدت إلى حالة من الجمود في العلاقات بين الجزائر والمغرب حيث تم إغلاق الحدود بين البلدين المتنافسين منذ عام 1994. ويبدو أن الوضع بات أكثر عبثية إذا أخذنا في الاعتبار أن هذه الدول في المغرب الأقصى قامت بما هو أفضل بكثير، بشكل فردي، مقارنة بنظرائها من العرب. رغم أن صناعة الأسمدة في المغرب تتطلب كميات من الطاقة ورغم أن الغاز الجزائري يعد من أرخص المواد الخام، اشترت الرباط الحد الأدنى من كميات الطاقة من جارتها رغم وجود خط الأنابيب الذي ينقل الغاز الجزائري عبر المغرب إلى شبه الجزيرة الأيبيرية منذ عام 1996.

وكان بمقدور المغرب تزويد الجزائر بالمواد الغذائية ومجموعة من السلع المصنعة، في المقابل يمكن أن يكون المغرب وجهة جذابة لقضاء العطل بالنسبة للعديد من الجزائريين كما تفيد التقديرات أن 150 ألف مغربي يعملون في الجزائر، بتأشيرة لا تتجاوز مدتها 3 أشهر.



«لا يمكن تحقيق خطوات ملموسة بالنسبة إلى الإقتصاد في ملف محاربة الفساد دون إلغاء التشريعات المشبوهة التي تحصن الفاسدين».

سلوى العنترى
خبيرة مصرية في الشؤون الاقتصادية

«الفساد انتشر بشكل أصبح أي مسؤول يواجهه يجد حربا شرسة، وهناك لوبي فساد يساند بعضه البعض، وهذا اللوبي متحكم في مؤسسات كثيرة في الدولة».

هشام جنبنة
الرئيس السابق للجهاز المركزي للحسابات



في العمق

الحكومة المصرية.. حان وقت محاربة الفساد

● شعار لا أحد فوق المساءلة يمنح الشارع المصري بعض الأمل ● الحرب على الفساد مبتورة إذا لم تصبحها مراجعة التشريعات



أقصر طريق لكسب الشارع

منظومة التشريعات والقوانين المعنية بمعاقبة المتهمين في قضايا فساد تحوي ثغرات تحصنهم من العقوبة

لها، انفتحت في محلها دون إهدار أو وجود شبهات من أي نوع. وبلغ الأمر إلى حد أن هيئة الرقابة الإدارية، أصبحت تفتش عن المشروعات التي تنفذها الهيئة الهندسية للقوات المسلحة نفسها، وأخرها إعلان محمد عرفان رئيس الهيئة، ملاحظات مفتتني الرقابة على مشروع للاستزراع السمكي، شرق قناة السويس، وكان ذلك على الهواء مباشرة في حضور السيسي وقادة الجيش.

تشريعات مشبوهة

مع ذلك، فإن البعض من الخبراء ذهبوا إلى أن رؤية النظام المصري لمحاربة الفساد تبدو غير مكتملة، وأنه يحارب بسلاح "كشف الفساد بالصدفة". وأرجعوا ذلك إلى أن منظومة التشريعات والقوانين المعنية بمعاقبة المفسدين هي نفسها من تحصنهم من العقوبة، أو تحوي ثغرات تجعلهم يفسدون وهم آمنون على أنفسهم.

ولا توجد قوانين لحماية الشهود أو المبلغين عن الفساد، حتى أن بعض المتورطين في الرشاوى، يحصلون على البراءة، في حال الاعتراف المبكر بالواقعة ودوافعها. لذلك، رأت سلوى العنترى، الخبيرة في الشؤون الاقتصادية، أنه لا يمكن تحقيق خطوات ملموسة بالنسبة إلى الإقتصاد في ملف محاربة الفساد دون إلغاء التشريعات "المشبوهة" التي تحصن الفاسدين، سواء المتعلقة بالتصالح مع من يضر بالمال العام أو بمن يمارس الغش.

وعلى سبيل المثال، هناك قانون يتعلق بتحصيل العقود التي تبرمها الحكومة مع الأشخاص والمؤسسات، ما يعني أنه حتى وإن كانت تلك العقود فاسدة، فهي محصنة. وقالت العنترى لـ"العرب"، إن هذه التشريعات تتناقض مع سياسة الدولة الحالية في معركتها ضد الفساد، وتمثل عائقا أمام التنمية، وحتى إن كانت القضايا الأخيرة التي ضبقتها الأجهزة الرقابية أعادت الأمل إلى الشارع، إلا أنه من الحتمي ألا تكون الدولة تسير في طريق والتشريعات التي أقرها البرلمان مؤخرا تمشي في طريق معاكس.

العديد من المتابعين، يؤكدون أن خطوات الحكومة الأخيرة، من شأنها أن تعيد الشعبية التي تراجعت بنسب كبيرة، وتهدئ من روع الناس، وتشعرهم بأن هناك بارقة أمل في تحسين الأوضاع الداخلية، والأهم من ذلك شعور رجل الشارع بأن هناك جهازا رقابيا في مصر (الرقابة الإدارية) ليس تابعا لأي جهة، ولا تصوم حوله الشبهات، ويعمل لصالح المواطنين والدولة فقط، ما يعزز من المصادقة ليبقى الفساد، كظاهرة بشرية اجتماعية، موجودا في كل الأزمنة والعهود، لكن هناك نظاما يحاربه فتتقلص نسبته، وإن هناك نظاما بغض الطرف عنه فيتضخم ويصبح خطرا وطنيا.

الدولة المتعلقة بهذا الملف، لأن الأجهزة الرقابية اعتادت أن تواجه الفساد بعد حدوث وقائع، بينما لا توجد آلية وطرق وقاية من الفساد نفسه.

وأوضح لـ"العرب" أن النهج الحالي لا يمكن معه القضاء على الفساد بشكل نهائي، لا سيما وأن ما يتم ضبطه لا يعدو أن يكون إلا حالات فردية، رغم أن الأسلوب العالمي الذي ثبت نجاحه، يكون من خلال التركيز على القطاعات الأكثر فسادا، والتي تؤثر على التنمية، بتحليل خرائط الفساد في هذه القطاعات، وأيضا خرائط المخاطر، ولا سيما في المؤسسات التي تتعامل بشكل مباشر مع المواطن والمستثمر، واعتبر أن ما يفعله السيسي حاليا بمثابة "تحصين للتنمية من الفساد".

ويريد النظام المصري أن يؤسس لمشروعات قومية وتنموية مؤمنة من الفساد. لأنه يدرك أن التنمية لن يُكتب لها النجاح دون مكافحة للفساد. والدليل على ذلك أن السيسي أصبح يلجأ إلى هيئة الرقابة الإدارية، للكشف عن المشروعات التنموية قبل افتتاحها رسميا، للتأكد من مدى تنفيذها وفق المعايير السليمة، وأن الأموال التي خصصت

امتدت لتشمل التصدي إلى تعسف استخدام السلطة، سواء كانت شرطية أو خدمية.

وأضحي خبر اعتقال ضابط أو أمين شرطة، والحكم بحبسه لسنوات من الأمور العادية، التي لم يكن ينتظرها رجل الشارع، ومن المعروف أن إحدى مقدمات ثورة يناير 2011، كان تراخي السلطة في محاكمة أمين شرطة بالإسكندرية، قام بتعذيب الشاب خالد سعيد.

النظام لن يتراجع

يحرص النظام على إظهار دور الأجهزة الرقابية، وتحصين خطواتها في التصدي لجمع الثروة من خلال نفوذ البعض في السلطة، واستغلالهم لعلاقاتهم النافذة، وكان ذلك سببا رئيسيا في الفئور العام في مواجهة نظام مبارك، ومسؤوليه ورجال أعماله في أوائل عام 2011.

وقال أحمد صقر عاشور، أستاذ الإدارة الاستراتيجية والموارد البشرية، إنه رغم نجاح الحكومة في ذلك، وجدية النظام المصري في التصدي للفساد، إلا أن ذلك لا يمنع أن هناك بعض الأخطاء في سياسة

هل حقا يمكن أن تهتز أركان دولة الفساد في مصر؟ سؤال يتردد بكثرة في الأوساط المصرية مع تصاعد نسق الحملة التي يشنها النظام ضدّ الفساد ومؤسساته، كبيرها قبل صغيرها، سعيا إلى استعادة شعبية النظام الحاكم التي بدأت تضعف في الآونة الأخيرة، وحماية المشروعات القومية الكبرى التي قطعت فيها أشواط بعيدة حتى الآن، وإن كان البعض من هؤلاء المتابعين، يشيرون إلى أن المعركة مازال ينقصها العديد من الإجراءات الأكثر صرامة، وعلى رأسها إزالة ترسانة القوانين المشبوهة التي ينفذ منها المفسدون.

محاربة الفساد، قد يهدئ مشاعر الغاضبين على الأوضاع الداخلية، ويلهبها عن المشكلات التي بدأت تحاصر الدولة.

ووفقا لتقديرات بعض المراقبين ممن تحدثت معهم "العرب"، فإن حرب الحكومة على الفساد، كانت الأداة الأهم والأقوى لاستعادة نسبة كبيرة من شعبية النظام، لا سيما وأن مختلف فئات المجتمع، سواء المؤيدة أو المعارضة، كانت بحاجة إلى وقائع ملموسة وجادة، للتأكد من حسن النوايا في ما يتعلق بمواجهة الفاسدين في الدولة.

وأشار هؤلاء إلى أن النظام نجح إلى حد بعيد في هذه المعادلة الصعبة وفي وقت قياسي، لعاملين أساسيين، الأول أنه أظهر جدية غير معهودة في أنه لا يحمي أحدا، حتى الوزراء، وذلك بعدما جرى ضبط وزير الزراعة السابق واتهامه في قضية رشوة.

والعامل الآخر، أنه أعطى الضوء الأخضر للجهات الرقابية، لتبدأ بالشخصيات ذات المراكز القيادية الكبرى، بعيدا عن اسم الجهة التي يعملون فيها، حتى لو كان يُعرف عنها أنها "محصنة"، لأجل التسريع من وتيرة صدى محاربة الفساد عند الناس. وحدث ذلك مع رئيس محكمة بالإسكندرية، وآخر بأسوط (جنوب مصر)، ثم مدير أمن محافظة القاهرة، ومؤخرا أمين عام مجلس الدولة السابق (انتحر داخل محبسه)، أعلى جهة قضائية إدارية في البلاد.

وقال إكرام بدر الدين، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة، بإثبات النظام أنه "بحجم وقوة المواجهة مع الفساد والفاسدين" يكون قد وجه رسالة مهمة إلى المصريين، لا سيما وأنه خلال السنوات الماضية، كانت لدى رجل الشارع قناعة، بأن هناك شخصيات وجهات "لا يمكن لأحد الاقتراب منها"، لكن الحكومة الحالية حطمت هذه القاعدة، ما زاد من شعبية النظام بشكل عام.

وأضاف لـ"العرب"، أن تأكيد السيسي على أنه لا أحد فوق المساءلة وعدم خشيته من الإفصاح عن تورط أحد عناصر مكتبه في قضية فساد والقبض عليه، كان له أبلغ الأثر في أن يمنح الشارع المصري بعض الأمل في أن الأمور تسير إلى الأفضل.

ورأى متابعون أن محاربة الفساد في مصر أصبحت لا تتعلق فقط بضبط وقائع رشوة، أو تسهيل وتمرير أمور غير مشروعة، بل

الفساد في مصر.. تاريخ غير مكتوب

في قانون الاستثمار قوية وكانت متوقعة؛ لأن هناك مستفيدين من الوضع البيروقراطي القائم.

وتعتبر الرشوة في مصر أمرا اعتياديا عندما يحاول المواطنون الحصول على خدمات، وذكرت دراسة مسحية أعدتها منظمة الشفافية العالمية عن الفساد في عام 2015، قالت إن 50 بالمئة من المصريين دفعوا رشوة عندما تعاملوا مع جهة تقدم خدمة عامة في العام المذكور.

ويقول ياسر ثابت "في عالم الفساد، وخاصة الرشوة، فإن كل شيء وارد، بما في ذلك عضوية الأندية، وأداء فريضة الحج. وإذا كان البعض يستغرب إدخال الكباب والكفتة قائمة الاتهامات في قضايا الرشوة ولا يرى بأسا في هدايا من الشيكات المصرفية، والمجوهرات، والخواتم، والسلاسل الذهبية، فإن القاعدة التي تقول "أطعم الفم تستنج العين" تنطبق في عالم الرشوة على ما هو أشد غرابة".

وما قضية "رشوة وزارة الزراعة" التي أثيرت في سبتمبر 2015 سوى أحد نماذج الرشوة التي تثير الدهشة في بعض جوانبها العينية. والحاصل أن النيابة العامة قررت حبس كل من وزير الزراعة المقال، صلاح الدين هلال، ومدير مكتبه محيي الدين قده، ورجل الأعمال أيمن الجميل، (الراشي)، ومحمد فودة، المتحدث الصحافي باسم وزير الثقافة الأسبق، (الوسيط)، المتهمين في قضية الرشوة والفساد بوزارة الزراعة.

وجاء في بيان النيابة العامة تلقي مسؤولي وزارة الزراعة أشياء عينية متمثلة في بعض الهدايا، وطلب بعض العقارات من

إلى عروق المجتمع والدولة". ويتساءل ثابت "الكل يتحدث عن الفساد، فمن يرتكبه إذا؟"، ليشير في إجابته إلى أن الفساد يتدرج من الصغير الذي نلمسه في دهاليز الجهازين البيروقراطي والأمني وساحات التعليم والصحة، وصولا إلى العمليات الاقتصادية الضخمة التي تقدر قيمتها بالمليارات، وبالتتابع بتزايد حجمه، وتتسع دائرته، وتتشابك حلقاته، وتترابط أليانه.

ولعله من المؤسف أن كل أجهزة الدولة طالها الفساد، حتى أن المستشار هشام جنبنة، رئيس المجلس المركزي للحسابات -حتى إغاقته من منصبه في مارس -2016 قال إن "الفساد انتشر بشكل أصبح أي مسؤول يواجهه يجد حربا شرسة، وهؤلاء الفسدة يمتلكون وسائل من التشويه والإثارة وإلقاء التهم الجزافية، ويمتلكون قدرة على تحريك بعض المنابر الإعلامية من خلال تحكم رأس المال في الإعلام، وهناك لوبي فساد يساند بعضه البعض، وهذا اللوبي متحكم في مؤسسات كثيرة في الدولة، ونحن نعمل جاهدين للتخلص منه، لكن للأسف له أذرع في كل مؤسسة من مؤسسات الدولة، وستصدي لكل فاسد في أي موقع يحتمي بمنصبه".

وبلغ الأمر أن قال أشرف سلمان، وزير الاستثمار، إن هناك فسادا في مصر نعيش فيه، ولا يستطيع أن يُنكره أحد، مشددا على أن هناك من يعيش على هذا الفساد، وأن الحرب التي تشبث ضد نظام الشباك الواحد

ياسر ثابت:

لن يكون بوسع أي أحد أن يقف على أرض صلبة ما لم يتقدم إلى محاربة الفساد



أحمد حافظ
كاتب مصري

□ القاهرة - الفساد، محرك الثورات وأحد أهم أسباب فشل المسار التنموي للدولة وإحباط المجتمع. وفي دول مثل مصر، ظل على مدى عقود طويلة معيشنا في مختلف أركانها ينمو ويتضخم في مؤسساتها حتى تحول من فساد في الدولة إلى دولة الفساد. وظل هذا الملف لسنوات طويلة مسكونا عنه سياسيا وإعلاميا، إلا في حالات نادرة، ولم يتم طرحه بجرأة إلا في بعض الأفلام السينمائية. لكن، وعلى ضوء التطورات التي أعقبت ثورة 25 يناير، والتي كان الفساد أحد أهم أسباب اندلاعها، لم يعد ممكنا السير على نفس المنهج القديم في التعامل مع الفساد. لذلك اختار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إعلان الحرب على الفساد كمدخل رئيسي للتواصل مع المصريين.

ومنذ انتخابه لم يتوقف السيسي عن اتهام الفساد والإرهاب، بانها سلاح الأشرس من نوعه لإسقاط الدولة المصرية واستهداف مؤسساتها، لكنه قرر البدء أولا بمحاربة الإرهاب على حساب مكافحة الفساد، ربما لاعتقاده أن التوقيت السياسي والاقتصادي غير مناسب للدخول في معركتين شرستين في آن واحد.

لكن مؤخرا، وبالتزامن مع الحرب المتواصلة ضدّ الإرهاب دخل النظام المصري المعركة الثانية، وأعلن الحرب على الفساد، لا سيما وأن الأجواء السياسية والاجتماعية مشحونة بالغضب جرّاء القرارات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة، سواء بتعويم الجنيه أو بتحريك أسعار مختلف السلع والخدمات الاستراتيجية.

المعادلة الصعبة

مع تراجع شعبية السيسي إلى 63 بالمئة (حسب آخر استطلاعات مركز بصيرة لبحوث الرأي العام)، إما بسبب الغضب على الحكومة وأدائها، أو بسبب الإخفاق في عدد من الملفات، وعدم شعور الناس بنحسن ملموس في مختلف القطاعات والخدمات، أدرك الرئيس المصري أن تحقيق خطوات إيجابية في ملف



محمد الحمامصي
كاتب مصري

□ القاهرة - مصر، كما هو مثبت منذ تم اختراع قياسات للفساد الإداري وأثره على عمل القطاع الخاص والاستثمار، بلد يعاني معدلات مرتفعة من الفساد. وطبقا لمنظمة الشفافية العالمية فإن مصر احتلت في عام 2015 المركز 88 من بين 168 دولة. وتتكامل تلك الصورة مع مؤشرات البنك الدولي للسيطرة على الفساد، والتي تشير إلى تدهور مركز مصر في السيطرة على الفساد من 41 بالمئة في 2009 إلى 32 بالمئة في 2014.

وفي حال تواصل هذا الوضع، يرى الكاتب الصحافي ياسر ثابت أنه لن يكون بوسع أي أحد أن يقف على أرض صلبة ما لم يتقدم إلى محاربة الفساد وحل شبكات الامتيازات المغلقة. وتتكون هذه الشبكات عادة من عناصر من قلب السلطة السياسية وأجهزتها الإدارية وبعض المختارين بعناية من رجال المال، وتثال فرصا احتكارية حصرية في مجالات الاستيراد والمضاربة العقارية والمالية.

ويشير ياسر ثابت في كتابه، الصادر حديثا، "باشوات وأوباش: التاريخ السري للفساد"، إلى أنه "انضوت تحت مصطلح الفساد في مصر أشكال عدة من الانحراف تتضمن الرشوة والاختلاس والمحسوبية والابتزاز والتهرب الضريبي والمحاباة واستغلال الوظيفة وتعارض المصالح وحجب أو إفساء الأسرار الاقتصادية بغير الطريق المشروعة، وغير ذلك من صور استغلال السلطة أو الوظيفة للحصول على مكاسب خاصة. بالطبع، تظهر من فترة إلى أخرى أشكال جديدة للفساد، معقدة ومراوغة وذكية، تستفيد من الثغرات الموجودة لتنتسل منها



«هناك حاجة إلى أكثر من مجرد غياب للمواجهات العسكرية في سوريا، ففرصة حدوث نمائية دائمة للأعمال العدائية دون إجراء مفاوضات سياسية حقيقية لا تذكر تقريبا».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



«المعادنات المرتقبة بين دمشق والمعارضة في أستانة ليست بديلا عن صيغة جنيف، دعونا نفصل أستانا عن صيغ أخرى لا تتخلل الأمم المتحدة عنها، مع أننا لم نكفل بالنجاح».

فيتالي نغومكين
المستشار السياسي للمبعوث الدولي الخاص إلى سوريا

نقلة شطرنج روسية في انتظار ترامب

معادلا موضوعيا في توازن الاستقطاب الطائفي مقابل ما تمثله إيران ككيان طائفي في الصراع السوري.

الهوس الطائفي في المنطقة، روسيا غير معنية به إلا بما يمكن الإشارة إليه في حربها ضد الجماعات الإسلامية المتشددة في محيطها، ونذكر أسرار العلاقة في الإصرار على إبقاء الحاكم السوري ودعمه طيلة السنوات الماضية وهو دعم مشروط بتلبية الأوامر دون الخروج عن النص؛ لمسا ذلك في طريقة استقدام الحاكم السوري إلى موسكو، وأيضا في سحب وإعادة العديد من القوات الجوية في مارس 2016 كدرس أو قياس لما يمكن أن ينتج لاحقا عند إغضاب القيادة الروسية.

ما يحصل نوجزه بحركة تسريع في وقائع الزمن وحشرها في الأيام القليلة القادمة لتهبئة مسرح عمليات السياسة الدولية لاستقبال لمسات الرئيس دونالد ترامب في بداية العرض يوم 20 من يناير الحالي؛ ما جرى من طرد الدبلوماسيين الروس من الولايات المتحدة ورد الرئيس بوتين عليها يمثل نقلة شطرنج روسية متاملة بالعلاقات مع الإدارة الأميركية الجديدة والمعطيات في تصريح ترامب واستحسانه لها.

سياسة أميركا «بزنس» أولا تؤكد لنا أن الرئيس دونالد ترامب لن يتأخر أبدا في تقرير إرادته الأميركية الشعبوية عالميا، أي في سياسة بلاده الخارجية، والحرب على الإرهاب ووضع حد لحداية أو لامبالاة لم تعد تليق بأميركا.

سينجته ترامب في بداية حكمه وعلى غير المتوقع كما يظن الكثيرون، بان رسم سياساته سيحتاج إلى فترة أولى تستغرق ربما شهرا أو سنة من بداية دخوله البيت الأبيض؛ لكن قراءة شخصية الرئيس تبين لنا أنه ثمة مزاد عالمي مطروحة فيه قضايا ملحة على منصة ذاء العد الأخير لإرساء المزايدات قصيرة النفس للتخلص من «انتيكات» سببت الصدام المزمّن والإشكالات لرأس هذا العالم.

روسيا تسعى إلى قص بعض ريش المشروع الإيراني الطائفي في سوريا وإلزامه القبول بسياسة الأمر الواقع بانتظار الإدارة الأميركية الجديدة واحتمالات توجهات

وبعبدا عن مع أو ضد، تضرر فيها الحزام الناقل نتيجة لحركة يعكس اتجاه السير بما تسبب في فوضى انعكست سلبا على مخاطر صلاحيات الرئيس، أي رئيس لأميركا، على حساب مفهوم الدولة العميقة، وهنا نتحدث عن أهمية دولة مثل أميركا.

إذا كانت أميركا في الفترة الأخيرة لأوباما استعجلت مثلاً معركة الموصل كجزء من الحرب على الإرهاب وبتفاصيل مداخلات متعددة ومتقاطعة في ملفات المنطقة، فإن ترقب الإدارة الجديدة لدونالد ترامب بالأسماء المطروحة سرع من وتيرة الأداء الروسي في الملف السوري على غير المتوقع، وبدت روسيا متحررة تماما في مواقفها حتى من محور حليفها النظام الإيراني والنظام السوري، إيران كمجموعة ميليشيات فاعلة، وحاكم لا يتورع عن قتل وتهجير شعب من أجل الحفاظ على مكاسب البقاء في الحكم.

بهذا المنظور روسيا ومن هم بضمانتها في وقت إطلاق النار على الأرض السورية، يتصرفون أو يجب عليهم أن ينفادوا للإرادة الروسية والتعامل بحذر بين رفض وقبول الاتفاقيات الثلاث في الإجراءات والتمهيد لمفاوضات الأستانة؛ تتابع مجريات السباق على توقيت الساعة الروسية وتصريحات الكرملين من الرئيس فلاديمير بوتين، إلى وزير الخارجية سيرجي لافروف ووزير الدفاع سيرجي شويغو تبدو بحركة دؤوبة ونشطة يراد لها أن تجد موطئ قدم راسخ في عملية سلام تتنازعها أطراف الصراع كل باتجاه، وسط تحالف دولي يؤدي مهمته في الحرب على الإرهاب؛ لكن بالمقابل هناك صمت غير مألوف لم نعتد عليه سواء من حكام إيران أو سوريا وملحقتهما من قادة الميليشيات الطائفية.

روسيا دولة كبرى لها أولوياتها ومصالحها ولها بمعنى آخر معدل حدود لسقف أهدافها، وإن كانت ضرباتها الجوية والصاروخية واستعراضها العسكري لقوتها تطابق مع إرهاب الميليشيات الإيرانية وإرهاب النظام الحاكم في سوريا، لكنها بمعزل عن الانتماء الطائفي الذي يسير الإبادات الممنهجة للمدن وساكنتها، لذلك أصبحت بعد مرحلة حلب، خاصة بعد مقتل السفير الروسي أندريه كارلوف في أنقرة،

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

الإشهر القبلية التي سبقت إعلان فوز مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية، كانت سباقا لإدارة باراك أوباما لتدارك الانسحاب أو التراجع الواضح المعالم في الساحة الدولية، وتحديدًا من الصراع الواسع في منطقة الشرق الأوسط لصالح إيران، وما حصل بملء الفراغ من قبل روسيا على الأرض السورية.

جرى تدافع في الإملاءات الأميركية رغم ترددها وازدحمت بانتظار فتح بوابة الإدارة الجديدة لمرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون، وكانت التوقعات تصب في صالحها وبدا الأمر حاسما وكانها المرشح الوحيد وما إعلان النتائج في لحظاتها الأخيرة إلا إجراءات شكلية؛ الصدمة بفوز ترامب تم الإعداد لها نفسيا بما أدى إلى انهيارات في الثقة بالديمقراطية وبنجاح الاستطلاع وهي مؤشرات معتمدة في مراحل الانتخابات للرئاسة الأميركية.

فوز هيلاري كلينتون والترجيح له كقناعة مطلقة وبدعم الرئيس أوباما لحملتها الشاقة والطويلة بما كانت تطرحه من معالجات لمختلف القضايا ومنها ما يتعلق بسياسة أميركا الخارجية ودورها في إرساء الأمن والسلام العالمي، شكلت بمجملها مرحلة ثانية لرؤية الحزب الديمقراطي، كما لو كانت ورقة واحدة بوجهين مختلفين، تم النظر إلى هيلاري كتكملة لفترة أوباما لكن بتجاوز النصف الأول أو ثلثي المسرحية أو الرواية، أي أن فترة هيلاري تكون بداية النهاية لتفكيك الأزمات والعمل الجاد لإعادة أميركا بحزبها الديمقراطي إلى واجهة الأحداث كدولة عظمى في تأثيرها العملي على مجريات السياسة والاقتصاد.

إخفاق هيلاري كلينتون وفوز دونالد ترامب أربكا تماما الإدارة الأميركية في فترة الحزام الناقل بين إدارتين، بما أعاد للدولة العميقة حضورها في الأذهان، لكن أوباما سعى إلى تكثيف نشاطه بعد إجازته الطويلة المسترخية بقرارات كشفت رغبته في أيامه الأخيرة بإنجازات تعذرت عليه طيلة حكمه. أميركا بعد إعلان فوز ترامب،

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

فجأة بات السوريون في مواجهة توافق، روسي - تركي، على وقف القتال وإنهاء العمليات الحربية، بين النظام والمعارضة، في كل الأراضي السورية، على أن يتم إعداد مستلزماته الميدانية في مؤتمر الأستانة، وأواخر هذا الشهر الجاري، في حين يتم التوافق على بنوده السياسية في شهر فبراير القادم في اجتماعات خاصة تعقد في جنيف.

وبينما يحضر المؤتمر الأول ممثلون عن فصائل المعارضة العسكرية، بتغطية من المعارضة السياسية (الائتلاف) والهيئة العليا للتفاوض، تحضر اجتماعات جنيف الهيئة العليا للتفاوض كممثل عن المعارضة، بإطاراتها السياسية والعسكرية، وذلك في مواجهة وفد النظام.

وكان إعلان موسكو الصادر عن اجتماع وزراء خارجية ودفاع روسيا وإيران وتركيا، في الشهر الماضي، وضع الأساس لهذا التوافق، ما يؤكد أن الأطراف السورية المعنية مباشرة بالصراع، أي النظام والمعارضة، لم تعد تملك من أمرها شيئا، وأن الأطراف الخارجية هي التي أضحت تملك تقرير استمرار الحرب، أو التحول نحو التسوية، وربما تحديد ماهية سوريا المقبلة؛ هذا أولا.

ثانيا، يلاحظ أن هذا الاتفاق تم بين روسيا وتركيا، كان إيران باتت خارج القوس أو أنها معترضة عليه، أو تمت إزاحتها منه، وهذا تطور غاية في الأهمية في الموقف الروسي، وفي مكانة إيران في الصراع السوري.

ثالثا، الملاحظ بهذا الاتفاق غياب النظام العربي، على المستوى الفردي والجمعي، ويمكن إحالة ذلك ليس فقط إلى اختلاف وتباين مواقف الأنظمة العربية من الصراع السوري، وإنما هو يرجع أيضا إلى تدني فاعلية النظام العربي، وعدم وجود دولة عربية قادرة على فرض ذاتها على المعادلات الإقليمية.

رابعا، يأتي هذا الاتفاق في وضع لا يبدو فيه أي من الطرفين المعنيين، النظام أو المعارضة، قادرا على حسم الأمور لصالحه، بل يبدو أن كل منهما في غاية الإرهاق والاستنزاف.

حول عودة الإرهابيين إلى بلدانهم

عديد نصار
كاتب لبناني

تدور نقاشات عديدة حول قضية عودة العناصر الإرهابية من مناطق التوتر التي يتواجدون فيها إلى بلدانهم، وقد برز ذلك بقوة في تونس التي صدرت الآلاف من المشتددين إلى مناطق الصراع في سوريا والعراق وسواهما على مدى السنوات الخمس الماضية.

وقد برزت في هذا الإطار دعوات للتظاهر في تونس رفضا لعودة «الإرهابيين» ومطالبة بإسقاط الجنسية التونسية عنهم. تستند هذه الدعوة إلى فرضية أن هؤلاء يرفضون الانتماء إلى بلدانهم وقد قرروا بإرادتهم الانتماء إلى ما يسمونه دولة الخلافة. وعليه فليبقوا حيث هم، وإذا كانت تنبغي محاكمتهم فليحاكموا في البلدان التي ارتكبوا فيها جرائمهم. تستخدم «عودة الإرهابيين» كفرازة للشعوب إذ تذكر بعودة «المجاهدين العرب الأفغان» في تسعينات القرن الماضي بعد انتهاء دورهم في أفغانستان، إلى بلدانهم في الخليج ومصر والجزائر، وما ترتب عن تلك العودة من أحداث أمنية وجرائم دموية خصوصا في الجزائر وفي مصر والسعودية.

هناك العديد من أوجه الشبه بين «الأفغان العرب» وبين إرهابيي اليوم، ولكن هناك اختلافًا في الظروف الموضوعية التي أحاطت بعودة كل منهم. وفي كل الأحوال لا بد للقوى الحية في شعوبنا أن تستفيد من التجربة الأولى كي تتفادى النتائج الوخيمة التي يمكن أن تترتب عن العودة المرتقبة، التي تلوح بها قوى معينة، لهؤلاء الإرهابيين المحتملين.

والغريب أن الجهات التي تثير الربع من هذه العودة هي إما في موقع المسؤولية السياسية وإما من هم في صفها، وهي الجهات التي عليها تقع المسؤولية المباشرة في إصدار وتنفيذ القوانين التي يفترض بها حماية أمن البلاد وسلامة المواطنين. وهي بالتالي من يفترض فيها عبر مؤسسات الدولة مباشرة العمل على استرداد مواطنيها المتجهين بالإرهاب ومقاضاتهم عبر محاكمات علنية وشفافة تبعث الطمأنينة في نفوس المواطنين، وتكشف كل ملبسات التحاق هؤلاء بالمنظمات المصنفة إرهابية بما في ذلك الكشف عن الجهات التي حرّضت والتي مؤلّت ودربت وسهّلت لهؤلاء الالتحاق بالمنظمات المذكورة، والكشف عن الجهات التي وجهت عمل هؤلاء وحددت لهم الأهداف والتوقيت للقيام بجرائمهم الإرهابية وحين حصلت أو كان بالإمكان أن تحصل.

من الملاحظ أن غالبية الذين ارتكبوا جرائم صنّفت إرهابية في أوروبا وأميركا وفي تونس وتركيا قد تم قتلهم في موقع الحادثة نفسها. والبعض القليل الذين تم القبض عليهم، كما في بلجيكا وفي فرنسا لم تشهد لهم محاكمات علنية وشفافة. هذا الأمر يثير الكثير من التساؤلات حول كل ما ذكر أعلاه، وخصوصا عن الجهات التي حددت الأهداف والتوقيت وسهّلت لهؤلاء القيام بجرائمهم.

إن استرداد تونس، مثلاً، للمئات ممن يتهمون بالإرهاب، والعمل على إجراء محاكمات علنية وشفافة لهم سوف يفضي حكما لمعرفة المحرر الأساسي للعمليات الإرهابية في هذه المرحلة ويكشف الأسباب الحقيقية لاستخدام هذا الشكل من الحروب. هناك خشية من إدخال المنظمات الإرهابية إلى تونس لتخريب استقرارها وتحجّل أخضرها بيباب أسود. وهذا مرفوض وتنبغي مواجهته بقوة. ومن يتحمل المسؤولية المباشرة عن منع هذه الكارثة مؤسسات

الدولة التونسية وأجهزتها القضائية والأمنية. أما الذين يحاولون الضغط على الحكومة التونسية لمنع عودة التونسيين المتجهين بالإرهاب، فإنهم يقدمون خدمة مجانية للجهات التي من مصلحتها التعمية على حقيقة من يقف وراء الحركات الإرهابية ويجرّكها. إذ لن يهبط الإرهابيون إلى تونس لم القضاء ولن يكون بمقدورهم الدخول لممارسة دورهم التخريبي إلا برعاية تلك الجهات التي من شأن إغفال محاكمة المتهمين أن يتسبّر عليها. فالمطلوب ممارسة الضغط على الحكومة التونسية من أجل العمل على استعادة التونسيين المتهمين وتقديمهم إلى المحاكمة وليس منعهم من العودة.

الإرهاب ليس ظاهرة عفوية، وليس شكلا من أشكال الصراع الاجتماعي، ولم ينشأ عن أفكار وعقائد مجردة، ولكنه شكل من أشكال الحروب على الشعوب تحركه قوى ذات مصلحة في إتهاك الشعوب وفي تدمير المجتمعات وفي إدامة السيطرة عليها. وعلينا أن نلاحظ كيف انفلت الإرهاب وهبّت له الإمكانات الكافية لجعله ظاهرة كونية مرعبة يُعيد انفجار الانتفاضات والثورات الشعبية في المنطقة. هذا الربط كفيل باستحضار وتوقع إجابات عن سؤال الإرهاب، إجابات يمكن أن تصبح حقائق دامغة إذا ما أجريت محاكمات شفافة وعلنية لعدد كبير من الإرهابيين من مناطق وخلفيات مختلفة.

بين الأستانة وجنيف: حل سياسي للصراع السوري

على إيران وروسيا من أجل ضمان بقائه. عموما ستبقى مصداقية أي حل سياسي ترتبط بوقف القصف والتشريد، كما بمدى التزام إيران بهذا الحل، ومدى دعم الولايات المتحدة له.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

هذا الاتفاق من عدمه، إذ لا توجد ثورات ولا حروب ولا صراعات سياسية إلى الأبد، فكل الصراعات، مهما كانت ماهيتها، أو شرعيتها، أو ضرورتها، لا بد لها أن تصل إلى نقطة تتوقف عندها، سواء بانتهاء طرف على آخر، أو نتيجة قناعة أطرافها أو أحد أطرافها بالكلفة الباهظة لاستمرار الصراع، أو بسبب التوصل بين الطرفين المعنيين إلى نوع من مساومة أو تسوية جزئية، يحقق فيها كل طرف من أطرافها البعض من المكاسب، وطبعاً ثمة وضع آخر مختلف يتعلق بقيام أطراف خارجية بفرض تسوية على الأطراف المتصارعة. وفي العموم فهذه هي مالات الصراعات والحروب التي عرفتھا تجارب البشرية عبر التاريخ، ولا بد أن هذا يشمل حالة الصراع السوري، الدامي والمدمر والطويل، والذي تمخض عن كارثة دولية ومجتمعية للسوريين وربما لعموم منطقة الشرق العربي.

بيد أن هذا وذاك يقلقنا أيضاً، من مجرد الحديث عن وقف القتال والقصف والتدمير والتجهير، الذي لا بد منه، إلى الحديث عن مستلزمات حل سياسي انتقالي، قد يمهّد لحل دائم للصراع السوري، بما يستجيب لمطالب كل السوريين ويبيد مخاوفهم، ويعيد الثقة إلى قلوبهم في مستقبلهم المشترك كشعب، مع تنويعهم واختلافاتهم. المعنى أن هذا يتطلب، أيضاً، الإفراج عن كل المعتقلين، ورفع الأطواق الأمنية عن كل المناطق المحاصرة، وإخراج الجماعات أو الميليشيات المسلحة الأجنبية من البلد، بغض النظر عن أي طرف تتبعه، بضمانة قرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي، يستتبعه تواجد قوات دولية.

هذا هو الشرط اللازم لأي بداية، وتأتي بعد ذلك الخطوة التي لا بد منها للحل النهائي، وهي صياغة دستور جديد يضمن حقوق المواطنة، وأهمها الحرية والمساواة بين جميع المواطنين، في دولة مؤسسات وقانون، والاحتكام للقواعد الديمقراطية في تداول السلطة، لأن هذا هو الحل الأمثل والمتوازن، إذ أن أي حل آخر، لا يصحّ في هذه المسارات، ولو بالتدرج، سيعني استمرار الواقع الراهن، أو إعادة إنتاج المعادلات التي أدت إلى الانفجار السوري، مع علمنا أن إعادة إنتاج النظام القديم أصبحت غير واقعية، بعد أن فقد شرعيته الداخلية بقتل شعبه، وبعد أن فرط بسيادته بفتحه البلد على التدخلات الأجنبية، واعتماده



«الطلب على الصيرفة الإسلامية في روسيا مرتفع جدا، ليس من قبل المسلمين فقط، بل حتى الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر أعمالها قائمة على الاستثمار والمضاربة»
بهنام قريانزادة
كبير مسؤولي التمويل الإسلامي في سبير بنك الروسي

«علينا التعلم من الأزمة التي ألمت بالشركة العام الماضي والمتعلقة باحتراق بطاريات هواتف نوت 7.. يجب ألا نتسامح على الإطلاق حينما يتعلق الأمر بجودة منتجاتنا».

أو هيون كون
نائب رئيس شركة سامسونغ



أسعار الصرف تثير أزمة بين المستثمرين والبنوك المصرية

● البنك المركزي لم يحدد المراكز المالية المكشوفة قبل تعويم الجنيه ● البنوك تتخلف عن سداد اعتمادات الاستيراد في تواريخها



تدقيق الحسابات

مليارات دولار، حجم المراكز المالية المكشوفة، بحسب جمعية رجال الأعمال في الإسكندرية

7

إلا يوم استحقاق الاعتماد المستندي وبالتالي إذا كان موعد الاستحقاق قبل قرار تحرير سعر الصرف سيتم حساب قيمة الاعتماد بالأسعار المعمول بها في هذا التاريخ. وأشار إلى أن جميع الاعتمادات المستندية الخاصة بالاستيراد بعد 3 نوفمبر الماضي ستعامل بالأسعار الجديدة للصرف، وبالتالي تسري عليها الأسعار بعد تحرير سعر العملة المصرية.

خدمات بنحو 1.5 بالمائة لتصل الفائدة في مجملها على القروض إلى نحو 17.25 بالمائة، وهو ما يعني أن المركزي منح المستثمرين خصما بنحو 5.25 بالمائة.

ويبدو أن تلك الحوافز لم ترض طموحات المستثمرين، حيث أعلن التحالف أن اتحاد الصناعات لا يمثل سوى نفسه، وأن تلك المبادرة لن تحل الأزمة.

وقال محمود منتصر نائب رئيس البنك الأهلي المصري، أكبر البنوك العامة في مصر، إن "القاعدة البنكية المعمول بها في الجهاز المصرفي عند التعامل مع الاعتمادات المستندية هي موعد استحقاق الاعتماد".

وأوضح لـ "العرب" أن البنوك لا تستطيع سداد الاعتمادات أو توفير العملة للمستثمر

وغيرها من المعاملات الخاصة بالمنتجين والمستوردين، وتسويتها قبل أن تتم مباغة السوق بقرارات، دفعته للبحث عن حلول بهدف ترقيع قراراته.

ولم يجد المركزي أمام ثورة المستثمرين إلا الدخول في حوار مع اتحاد الصناعات المصرية، دون أن يلتفت إلى التحالف المتضرر من المشكلة لوضع حل لتلك الأزمة.

وانتهى الاجتماع إلى مبادرة جديدة من جانب المركزي لتقسيم قيمة المبالغ الناتجة عن فروق سعر الصرف من خلال منح البنوك قروضا للمستثمرين بناء على المبادرة بنحو 12 بالمائة، وعلى أن يتم تقسيط قيمة القرض على ثلاث سنوات.

ويصل سعر الفائدة في البنوك المصرية حاليا إلى 15.75 بالمائة، وتضاف إليها رسوم

كشفت أزمة فروق أسعار الصرف التي نشبت بين المستثمرين والبنوك المصرية عن تفرد البنك المركزي في اتخاذ القرارات دون الدخول في حوار مع الأطراف الرئيسية الفاعلة في الجهاز المصرفي، وهو ما أدى إلى تداعيات سلبية، أدت إلى غضب عدد كبير من المستثمرين.

محمد حماد

محمد عبد الفضيل:

سددنا قيمة الاعتمادات في تواريخها وفارق العملة مشكلة تخص البنوك



وأضاف لـ "العرب" "نريد تحكيم القواعد المصرفية المعمول بها في كافة البنوك والتي تتعلق بسداد الاعتمادات المستندية". ولم تسدد البنوك قيمة الاعتمادات في التواريخ المحددة إلى درجة أن بعضها يعود تاريخ استحقاقها إلى أكثر من عام وبعد تحرير سعر الصرف وجدت البنوك نفسها في مأزق شديد يهدد مراكزها المالية، ورفضت تحمل التكلفة وحدها لمواجهة تلك المراكز المكشوفة.

وقدر عبدالمجيد حسن عبدالمجيد عضو جمعية رجال الأعمال في الإسكندرية والمشاركة في التحالف حجم المراكز المالية المكشوفة بنحو 7 مليارات دولار، منها 1.6 مليار دولار خاصة باستيراد القمح والسلع الأساسية.

وقال لـ "العرب" إن "التأخر في حل المشكلة يزيد من تفاقم الأمور ويهدد المستثمرين بالإفلاس، نظرا لأن مطالبات البنوك بسد مبالغ فارق سعر الصرف تتجاوز ضعف المبلغ الأصلي لفتح الاعتماد".

وطالب عدد من البنوك المستثمرين بتحمل الفارق الكبير الذي يصل في مجمله إلى حوالي أربعة مليارات دولار، بسبب فروق سعر الصرف التي تولدت بعد دخول تعويم الجنيه حيز النفاذ قبل شهرين.

وتعكس تلك الخطوة نقطة جوهرية وهي تفرد المركزي باتخاذ القرارات دون النظر إلى انعكاساتها على الاستثمار، مع غياب التنسيق بينه وبين البنوك العاملة في البلاد.

وكان يتوقع أن يقوم المركزي بإجراء حوار مفتوح مع البنوك، وحصر كافة المشكلات الخاصة بالاعتمادات المستندية المكشوفة

إصدارات السندات والصكوك الخليجية

تسجل قفزة هائلة في عام 2016



مؤسسة كامكو للأبحاث: رفع أسعار الفائدة

سيؤدي لزيادة تكاليف الديون في دول الخليج

المعمود الفقري للإيرادات المالية لدول مجلس التعاون الخليجي المنتجة للبترول، الأمر الذي دفعها إلى استهداف سياسات كانت تعتبر في ظروف أخرى غير قابلة للتطبيق.

وتحوم أسعار النفط حاليا عند مستوى 57 دولارا لبرميل مزيج برنت القياسي، بعد أن هوى في بداية العام الماضي إلى نحو 27 دولارا للبرميل.

وأكد التقرير "وجود حاجة ملحة في الوقت الحاضر لجمع رؤوس الأموال لتمويل عجز الموازنات المتوقع في المستقبل القريب؛ وذلك لأن الفائض المتراكم خلال العقد الماضي أو نحو ذلك لن يكون كافيا إلا لمساندة العجز المستقبلي لفترة محدودة فقط".

ويرى التقرير أن معظم الدول المصدرة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لديها جودة ائتمانية جيدة، تمكنها من إصدار سندات الدين في السوق العالمية ببسر وسهولة، رغم قيام مؤسسات التصنيف الائتماني بالعديد من التخفيضات الائتمانية على مدى الثمانية عشر شهرا الماضية.

وتوقعت مؤسسة كامكو أن يؤدي رفع أسعار الفائدة الذي أعلنت عنه دول الخليج بواقع ربع نقطة مئوية في ديسمبر الماضي، إلى زيادة تكاليف الديون المصرفية في دول الخليج.

ونفذت 5 بنوك مركزية في دول مجلس التعاون الخليجي، في ديسمبر الماضي، رفعا فوريا لأسعار الفائدة الرئيسية، في استجابة مباشرة لرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي لأسعار الفائدة الأميركية بربع نقطة مئوية إلى 0.75 بالمائة.

ويقول محللون إن المستوى المنخفض لديون دول الخليج مقارنة بالمستويات العالية، يسمح لها بالاقتراض بسهولة من أسواق المال العالمية.

□ الكويت - أظهر تقرير يستند إلى بيانات إحصائية أمس أن إصدارات الدخل الثابت من السندات والصكوك الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي، سجلت قفزة كبيرة في العام الماضي بلغت نسبتها نحو 141 في المئة، مقارنة بالعام السابق.

وأكد التقرير الصادر عن مؤسسة كامكو الكويتية وهي مركز أبحاث مستقل، أن إصدارات السندات والصكوك في دول الخليج قفزت من نحو 27.6 مليار دولار في عام 2015 إلى نحو 66.5 مليار دولار خلال عام 2016.

وأوضح التقرير أن الجزء الأكبر من تلك الإصدارات، التي تم طرحها في العام الماضي، تمثل في إصدار الدين السندات السيادية من قبل السعودية والإمارات وقطر، للاقتراض من أسواق المال العالمية.

وطرحت الرياض خلال العام الماضي أكبر إصدار للسندات السيادية في تاريخ البلدان الناشئة حين اقترضت 17.5 مليار دولار من أسواق المال العالمية لتمويل عجز الموازنة.

كما طرحت قطر أكبر إصدار للسندات السيادية في تاريخ البلاد، حين اقترضت نحو 9 مليارات دولار من أسواق المال العالمية لتمويل عجز الموازنة بسبب تراجع إيرادات صادرات النفط والغاز منذ منتصف عام 2014.

وأشارت المؤسسة، المتخصصة بمتابعة آخر التطورات والاتجاهات في أسواق المال الإقليمية والعالمية، إلى أنها تتوقع استمرار نمو سوق إصدارات الدخل الثابت خلال العام 2017، رغم أنها استبعدت أن يكون النمو بمستوى وتيرة النمو المفاجئة خلال العام الماضي.

وأرجع التقرير سبب زيادة إصدارات الدخل الثابت إلى تراجع أسعار النفط العالمية على مدى العامين الماضيين، والتي تعد

بالمئة نسبة ارتفاع إصدارات

السندات الخليجية في عام

2016 لتصل إلى 66.5 مليار

دولار

141

شركات النفط الأميركية في مواجهة إصلاح ضريبي لترامب

الأميركية من خلال إعفاء إيرادات الصادرات من الضرائب، إلا أنه يثير قلق بعض الصناعات لأنه سيفرض أيضا ضريبة على الواردات.

ولأن مصافي النفط الأميركية تستورد نحو نصف كميات النفط الخام الذي تستخدمه لإنتاج البنزين ووقود الديزل ومنتجات أخرى، يقول محللون إن التغيير ربما يؤدي إلى ارتفاع أسعار البنزين في الولايات المتحدة ومن المحتمل أن يقوض النمو الاقتصادي.

وقد يؤدي إلى إلحاق الضرر أيضا بشركات النفط المتكاملة مثل اكسون موبيل ورويال داتش شل وكونوكو فيليبس، وتعتمد درجة الضرر على موقفها كمستورد صاف، أم مستورد. ويقول المحللون إن من المرجح أن يتحرك حلفاء قطاع النفط إلى التخفيف من حدة أي آثار ضارة على شركات النفط.

وقال بيتر كوهن محلل شؤون الطاقة لدى هايت سكيوريتيز، وهي شركة استثمار مقرها واشنطن "لا أعتقد أن تلك القيادات في مجلسي النواب والشيوخ وفي البيت الأبيض ستفعل شيئا قد يؤدي إلى رفع أسعار البنزين" بسبب حساسية الأمر لدى المواطنين الأميركيين.

ويمثل الخطر في أن تلك الخطوة لحماية مصالح المصافي النفطية قد تفتح الباب لمساعدة قطاعات أخرى من بينها شركات التجزئة وشركات صناعة السيارات التي سوف تواجه أيضا ارتفاعا في النفقات إذا لم تتمكن من خصم تكلفة الواردات من دخلها الخاضع للضريبة.

وقد يجرم بند تعديل الحدود، إدارة ترامب من جمع إيرادات متوقعة تصل إلى تريليون دولار للمساهمة في تمويل خفض الضرائب على مدى السنوات العشر القادمة. وقال تشيت تومسون رئيس الرابطة الأميركية لمنتجي البتروكيماويات والوقود في بيان إننا "نأمل بإثارة تلك المخاوف في بداية العملية وهو ما يتيح لأعضاء

ديفيد مورغن

تشير التوقعات إلى أن شركات النفط الكبرى في الولايات المتحدة قد تواجه موقفا فريدا في سبيل حماية مصالحها في مواجهة مقترح نواب من الحزب الجمهوري، يسعون إلى فرض ضريبة على الواردات بالنظر إلى أن إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب مرصعة باسماء كبيرة في قطاع النفط، وتخطر بحساسية شديدة تجاه مخاطر ارتفاع أسعار البنزين.

ويتضمن الفريق الانتقالي الذي اختاره ترامب كلا من الرئيس التنفيذي لشركة اكسون موبيل، ركن تيلرسون، الذي رشحه الرئيس المنتخب وزيرا للخارجية، وريك بيرى حاكم ولاية تكساس السابق الذي رشحه وزيرا للطاقة.

كما يتضمن الفريق المدعي العام لولاية أوكلاهوما سكوت بروتيت الذي رشحه ترامب لرئاسة وكالة حماية البيئة، رغم أن تلك الترشيحات تنتظر موافقة الكونغرس، بعد تولى ترامب لرئاسة الولايات المتحدة في 20 يناير الجاري.

ولم يخف ترامب نفسه دعمه لقطاع الطاقة، وقد قدم وعودا كثيرة خلال الحملة الانتخابية بإزالة كافة القيود عن نشاط تنقيب وإنتاج النفط في كافة أنحاء الولايات المتحدة.

وفي الكونغرس الأمريكي يرتبط الأعضاء الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء بعلاقات وثيقة مع قطاع الطاقة بما في ذلك رئيس لجنة الضرائب في مجلس النواب كيفين برادلي وهو نائب جمهوري من ولاية تكساس، معقل صناعة النفط الأميركية.

ويريد الأعضاء الجمهوريون في مجلس النواب تبني إصلاح ضريبي، لإجراء خفض كبير في معدلات الضريبة على الشركات ويمتد ليشمل إنهاء الضرائب على أرباح الشركات الأميركية العاملة في الخارج. لكن أحد بنود ذلك الإصلاح يثير جدلا واسعا ويعرف باسم "تعديل الحدود"، ورغم أنه يهدف إلى دعم الصناعات التحويلية



«قطاع صناعة السيارات أنهى العام الماضي على إيقاع مبيعات قياسية لم يسبق له أن سجلها من قبل، حيث تتجاوز المبيعات الإجمالية للقطاع 150 ألف سيارة».

حكيم عبدالمؤمن
رئيس الجمعية المغربية لصناعة وتسويق السيارات

«نعمل على تهيئة الإدارة الضريبية الحالية لتكون قادرة على تطبيق الضرائب الحالية، وأي ضرائب مستقبلية بكفاءة وفعالية، لكننا لا نعد دراسة لتطبيق القيمة المضافة».

وسام جاسم العثمان
الوكيل المساعد للشؤون المالية والضريبية في وزارة المالية الكويتية



اقتصاد

المغرب يفتح لأول مرة نافذة الصيرفة الإسلامية

● البنك المركزي يمنح 8 تراخيص لتقديم المنتجات المالية الإسلامية ● الرباط تسعى لتنويع مصادر التمويل لمواكبة التنمية الشاملة



مشروعات مغربية لزيادة كفاءة استهلاك المياه في الزراعة

مساحتها عن 5 هكتارات. وتضمن البرنامج، المنفذ في إطار مخطط "المغرب الأخضر"، إنجاز حوض لترسيب مياه الري وإنشاء محطة لتصفية المياه بمعدل 3 أمتار مكعبة في الثانية، وتمديد شبكات توزيع المياه. وسيتمكن البرنامج من ترشيد استهلاك المياه بنسبة 30 بالمئة، ورفع القيمة المضافة في الهكتار الواحد بنحو 250 بالمئة وخفض تكلفة المياه إلى النصف وتحسين عائدات الفلاحين، إضافة إلى إحداث 480 فرصة عمل دائمة.

ويأتي المشروعان في إطار جهود المغرب لجعل القطاع الفلاحي محفزا للنمو الاقتصادي، المتوازن والمستدام في عموم جهات البلاد، وعاملا يتيح النهوض بالمناطق القروية، خلال تطوير أنظمة للإنتاج الفلاحي والمحافظة على الموارد المائية.

وبشكل المشروعان جزءا من برنامج التحويل إلى نظام السقي الموضعي (بالتنقيط) ويستفيد منه نحو 2300 فلاح من جماعتي سعادة والسويهلة، والذين يمتلك 81 بالمئة منهم أراضي زراعية صغيرة تقل

مراكش (المغرب) - دشّن العاهل المغربي الملك محمد السادس الثلاثاء مشروعا جديدا لاستعمال نظام الري بالتنقيط على مساحة 500 هكتار في حوض النفيس، الذي يسعى لتطوير الزراعة وتحفيز الاستخدام الأمثل والمستدام للموارد المائية.

كما أعطى إشارة انطلاق استغلال حوض ترسيب مياه الري بحجم 100 ألف متر مكعب في إقليم الحوز، الذي يهدف لتفكية المياه وتحويلها إلى محطات التصفية قبل ضخها في شبكة الري.

الحسن بنحليمة؛

المغرب يسعى لتأسيس

صناعة بنكية إسلامية قوية

وتوفير الظروف لنجاحها



ويسمح القانون لبعض البنوك العاملة في المغرب أو خارجه، بتقديم خدمات مصرفية إسلامية، مثل المrabحة والمضاربة والإجارة والمشاركة وأية معاملات تتفق مع تعليمات المجلس العلمي الأعلى (أعلى مؤسسة دينية في البلاد)، لكن الترخيص لبنوك إسلامية واجه تاخيرا حتى إعلانه رسميا مع بداية العام الحالي.

ويقول الخبراء إن المغرب يسعى من خلال فتح نافذة التمويل الإسلامي، إلى توفير المزيد من التمويل للمشاريع الاقتصادية وبرامج التنمية الشاملة. وأكدوا أن الصيرفة الإسلامية ستمكن البلاد من إدخال المزيد من المواطنين إلى النظام المصرفي الرسمي وتقليل حجم الاقتصاد الموازي الخارج عن السجلات الرسمية. وتوقع محللون أن يتم الإعلان عن منح تراخيص جديدة في المستقبل القريب. وكان مسؤول في البنك المركزي قد كشف في وقت سابق أن بنك سوسيتيه جنرال الفرنسي وبنك بي.أم.سي.أي طلبا ترخيصا لبيع منتجات إسلامية.

وسبق أن أكد مدير الرقابة البنكية في البنك المركزي الحسن بنحليمة أن بلاده تعزّم تأسيس صناعة مصرفية إسلامية قوية، من خلال توفير جميع الظروف لذلك سواء القانونية أو التنظيمية أو المالية.

وأكد بنحليمة أن الأمر لن ينتهي عند منح التراخيص، بل يتعلق بمواجهة كل الصعوبات المحتملة لتسهيل عمل البنوك الإسلامية. ونفى أن تكون بعض البنوك المغربية التقليدية تحاول عرقلة دخول خدمات الصيرفة الإسلامية إلى حيز الوجود. وأكد الخبير المغربي في مجال التمويل الإسلامي، منصف بنطليبي، أن "البنوك الإسلامية ستقدم قيمة مضافة لاقتصاد المغرب، إذا لم يقتصر نشاطها على التمويلات ذات الطابع الاستهلاكي".

الرباط - أعلن بنك المغرب المركزي الثلاثاء موافقته على افتتاح خمسة بنوك إسلامية، والترخيص لثلاثة بنوك مغربية بتقديم منتجات بنكية إسلامية لزبائنها. وأكد في بيان أن لجنة مختصة أصدرت موافقتها على قبول الطلبات المقدمة من أجل إطلاق بنوك إسلامية.

وأوضح أن البنوك الإسلامية التي حصلت على التراخيص هي: بنك القرض العقاري والسياحي، بشراكة مع بنك قطر الدولي الإسلامي، والبنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا، بشراكة مع المجموعة السعودية البحرينية دلة البركة، والبنك الشعبي المركزي بالشراكة مع مجموعة غايدنس السعودية وهي شركة مالية متخصصة في التمويل العقاري. كما وافقت اللجنة على منح ترخيص لبنك القرض الفلاحي للمغرب بشراكة المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص التابعة للبنك الإسلامي للتنمية، والتجاري وفا بنك، الذي ذكر البيان أنه ما زال يجري مفاوضات بشأن شراكة مستقبلية.

وأعلن البنك المركزي عن منح 3 تراخيص لبنوك مغربية لتقديم خدمات مصرفية إسلامية، هي البنك المغربي للتجارة والصناعة ومصرف المغرب والشركة العامة. واعتبر البنك في بيانه أن إطلاق المنتجات المالية الإسلامية، سوف يتيح استكمال وتعزيز المعروض من المنتجات التي يقدمها القطاع المصرفي، وضمان انفتاحه على سبل أخرى للتمويل.

ولم يكن يوجد أي بنك عامل في المغرب وفق أحكام الشريعة الإسلامية، قبل هذا الترخيص. وكان البرلمان المغربي صادق في نوفمبر عام 2014، على مشروع قانون البنوك التشاركية (الإسلامية).

ودخل قانون البنوك الإسلامية حيز التنفيذ في البلاد، بعد نشره في الجريدة الرسمية، في يناير عام 2015.

منصف بنطليبي؛

قيمة مضافة للبنوك الإسلامية

إذا لم يقتصر نشاطها على

التمويل الاستهلاكي



تونس تلجأ إلى الزراعة الرقمية لزيادة إنتاج المحاصيل

● معهد الزراعات الكبرى يتيح تطبيقا للمزارعين في ري الحقول ● الجفاف يفرض تطوير الأساليب الزراعية لتعزيز النمو



عمر الباهي؛

نعمل على اعتماد أساليب

مبتكرة جديدة تمهد

لتعزيز الإنتاجية

وقدم سمير بالطيب وزير الفلاحة التونسي حينها مجموعة من المشاريع التي سيتم فيها استخدام التكنولوجيا للتصرف في الموارد المائية.

وتمثل الاستثمارات الزراعية في البلاد نحو 10 بالمئة من مجموع الاستثمارات في الاقتصاد المحلي، ويستحوذ القطاع الخاص على قرابة 75 بالمئة من الاستثمارات في القطاع الذي كان إلى وقت قريب يعد من القطاعات المحركة للنمو في البلاد.

ويثير شح الأمطار في تونس مخاوف من حدوث ضغوط مالية، بينما تسعى الدولة إلى زيادة معدلات النمو في كافة القطاعات الأخرى.

وتشير بيانات حكومية إلى أن خسائر تونس العام الماضي بسبب الجفاف بلغت حوالي مليار دينار (910 ملايين دولار)، أي ما يعادل قرابة 7 بالمئة من موازنة لعام 2016.

وحذرت الأوساط الاقتصادية في تونس من أن ندرة المياه ستصبح مشكلة إستراتيجية للدولة في حال لم تتمكن السلطات من إيجاد حلول جذرية وعاجلة على المدى القريب لتطوير إمكانيات البلاد في تخزين المياه للابتعاد تدريجيا عن خط الفقر المائي.

وأشار الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري في سبتمبر الماضي، إلى أن قيمة الإنتاج الزراعي في الموسم الماضي تراجعت بنسبة 21 بالمئة بمقارنة سنوية بسبب شح الأمطار وغياب إستراتيجية لتنظيم القطاع . وقال عبدالمجيد الزار رئيس الاتحاد إن "مخزون السدود بلغ مع مطلع العام الماضي نحو 1212 مليون متر مكعب من المياه، لكنه تراجع ليصل إلى نحو 882 مليون متر مكعب في يوليو".

على أن العمل بهذه التقنية سيعود بالفائدة على مردودية الإنتاج في المستقبل، كما أنه سيساعد على ربح الوقت في معرفة مكان الخلل في الحقول الزراعية.

ويساهم قطاع الزراعة بنحو 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وبحوالي 11 بالمئة من الصادرات، ويعمل فيه حوالي 16 بالمئة من الأيدي العاملة التي تشكل كافة القطاعات.

وبدأ المعهد، وهو أحد هياكل وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في تونس، منذ أشهر في إنجاز بحوث تجريبية قابلة للتنفيذ لمساعدة المزارعين على تطوير الإنتاجية نوعا وكما في الزراعات.

وقال عمر الباهي، وزير الدولة للإنتاج الفلاحي تعليقا على ذلك، إن "تلك الأبحاث مهمة على مستوى التحكم في تسميد التربة والاستفادة أكثر من التجارب السابقة لوضع أساليب مبتكرة جديدة تمهد لتعزيز الإنتاجية".

وفي خطوة نحو إنقاذ القطاع، رصدت الحكومة في الموازنة المالية الحالية قرابة 250 مليون دينار (112 مليون دولار) لدعم صغار المستثمرين من أجل مساعدتهم على إطلاق مشاريعهم ولا سيما في القطاع الزراعي. وترمي رؤية تونس للقطاع إلى جعله قطاعا يحظى بأولوية مطلقة بحلول 2020 في سياسة التنمية الاقتصادية، ومنتجا ومصدرا ومشغلا وله جاذبية للاستثمار وقدره تنافسية عالية تفعل دوره في اقتصاد البلاد وتضمن استدامته.

وكانت تونس قد وقعت خلال انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ الذي أقيم في مراكش نوفمبر الماضي، على خطة عمل لتنفيذ إستراتيجية المياه بدول غرب البحر المتوسط.



المعهد الوطني للزراعات

الكبرى يتيح تطبيقا يساعد

المزارع على احتساب حاجة

حقله من مياه الري

وأوضح خلال ندوة عقدت قبل أيام في العاصمة حول حوصلة نتائج التجارب الميدانية للمواسم الزراعية بين 2011 و2016، أن على المزارع احتساب حاجيات مساحة الأرض من مياه الري حسب خاصيات الحقل. ولم يكشف الخريجي تفاصيل عن كيفية عمل التطبيق أو الشركة التي قامت بابتكاره، إلا أن خبراء يعتقدون أنه سيسهم في نمو قطاع الزراعة، الذي يشكو من أزمة لم يشهدها منذ عقود.

وتعد هذه التجربة الأولى من نوعها عربيا وأفريقيا، بحسب الخريجي الذي شدد



طفرة في الإنتاج



«العالم بنام ويستقيظ على ذكر داعش، لكنه لا يكافحه بشكل فعلي، إنه يقول ما لا يفعل، تركيا وحدها التي تكافح التنظيم».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

«وجدنا أن 20 في المئة مما ينشره الإيرانيون على تطبيق إنستغرام تهيمن عليه شبكات لعروض الأزياء و60 بالمئة من مستخدمي إنستغرام الإيرانيين يتابعون هذه الصفحات».

جواد بابائي
قاضي في محكمة جرائم الإنترنت بإيران



ترك فعجم

ثقافة القوة لمواجهة قوة الثقافة: الموضة في إيران تقود إلى السجن

● شرطة الآداب تلاحق عارضي الأزياء حتى في العالم الافتراضي ● مسؤول إيراني: العدو يحاول اختراق عقول الشباب ثقافيا



إنستغرام منصة بديلة لتقديم عروض الأزياء

خارجية تهدف إلى نشر دعاية معادية لإيران. قامت وحدة جرائم الإنترنت التابعة للحرس الثوري بعمليات "مداهمة" إلكترونية واعتقال ميدانية لعاملين في قطاع صناعة الأزياء، مستعينة ببرنامج تعقب لمراقبة أنشطة تلك الشبكات وتحديد المشتبه بهم يدعى "عنكبوت".

وقال عباس جعفري آبادي، المدعي العام في طهران في 15 مايو 2016، "خلال العامين الماضيين قمنا بعمل جيد عبر عمليات العنكبوت 1 و2 التي تنفذها وحدة جرائم الإنترنت لمحاربة صالونات التجميل وبيوت الأزياء المشاركة في أنشطة عروض الأزياء". وأضاف المسؤول الإيراني مبررا هذه الحملات إنه "العدو يحاول اختراق عقول الشباب في الساحات الثقافية والاجتماعية من خلال الحوافز الجنسية والمالية. ولذلك، علينا أن نجد حولا مناسبة لهذه التهديدات عبر الإنترنت".

ووفقا لمخصصات الموازنة العامة للدولة، خلال السنة الإيرانية 1395 (التي تنتهي في 20 مارس 2017)، تم تخصيص 87 في المئة من إجمالي ستة تريليونات تومان (1.87 مليار دولار أميركي) موجهة للشؤون الثقافية لأفائدة المنظمات الدينية والثقافية المسؤولة فقط عن تنفيذ حرب المرشد الأعلى ضد كل المؤامرات الثقافية الغربية المفترضة. وتم تخصيص 13 في المئة المتبقية لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، والتي يشرف عليها وزير عبه الرئيس حسن روحاني، والذي كثيرا ما توجه له أصابع الاتهام بعدم القيام بما يكفي لمقاومة تلك المؤامرات.

الجنسين بالإطار العائلي أو الزواج، ومنع صناعة الأزياء التي يمكن أن تفسر على أنها معارضة لتفسير إيران للإسلام. ولكن مع تعبير الملايين من الإيرانيين عن أنفسهم من خلال تبادل المحتوى عبر الإنترنت في ما بينهم، ومع مختلف سكان العالم، بدأت سيطرة الدولة تتضاءل.

وجعلت الإنترنت مهمة الدولة لقمع الاتجاهات الثقافية الجديدة، وبخاصة بين الشباب، أكثر صعوبة؛ حيث يتعرض أعداد متزايدة من الإيرانيين الذين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي إلى أفكار وخيارات لأسلوب الحياة تختلف عن المفاهيم التي تفرضها الدولة.

وقد عكست تصريحات للمرشد الأعلى، في يونيو عام 2016، قلق رجال السلطة في إيران من هذا الخطر، القادم من الغرب، وغير القادرين على احتوائه.

وجاءت في تصريحات خامنئي أن "الاستقلال الثقافي يعني أننا يجب أن نختار العيش بأسلوب حياة إيراني-إسلامي. واليوم، يعمل الغرب على خلق أجهزة جديدة من أجل الهيمنة على الثقافات الأخرى".

وبعد أقل من شهرين من ذلك التصريح، قال خامنئي لمجموعة من قادة الحرس الثوري، في سبتمبر 2016 إن "التأثيرات الثقافية والسياسية الخارجية تعد أكثر خطورة من القضايا الاقتصادية والأمنية".

وتم إلقاء القبض على أربعة صحفيين وهم عيسى سهرخيز وأفريز شبتساز وإحسان مازندراني وسامان سافرزاي، إلى جانب داود السعدي، وهو مدير تسويق، بزعم أنهم جزء من مؤامرة تحريرية

المنصات الغربية المسموح باستخدامها في إيران. لكن، مع ذلك، تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مجالا محفوقا بالمخاطر لأنها مراقبة باستمرار من طرف السلطات. وأجبرت الضغوط والقيود المتزايدة العديد من الناس على ترك صناعة الأزياء أو الهجرة لممارسة مهنتهم بحرية.

وقال مصور الأزياء الإيراني، كوروش سوتودا، إنه قبل أن ينتقل إلى مدينة نيويورك، كانت أكبر مشكلة تواجه عمله في إيران تتمثل في غياب معايير قانونية واضحة.

حرب ثقافية

في مايو عام 2016 نشرت الحملة الدولية من أجل حقوق الإنسان في إيران تقريرا عن استهداف الحرس الثوري لصناعة الأزياء، تحدث عن عمليات الإغلاق القسري للصالونات واستوديوهات الأزياء وتواصل حذف الصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي، وكشف عمليات الاعتقال واسعة النطاق. ووصفت هذه الممارسات بأنها معركة ثقافية كبرى بدأها الحرس الثوري والسلطة القضائية بتوجيهات من خامنئي بهدف السيطرة على خيارات نمط حياة الشعب.

منذ ثورة عام 1979، ركزت الجمهورية الإسلامية على جعل الناس يتفقون حول تفسيرات صارمة للمبادئ الإسلامية. ومن الأمثلة على ذلك فرض ارتداء الحجاب في الأماكن العامة، وفصل الرجال والنساء في الأماكن العامة، وتقيد العلاقات بين

بعد سنوات طويلة من العمل في الخفاء، وجد العاملون في مجال الموضة وقطاع الأزياء في إيران، في شبكات التواصل الاجتماعي، وأساسا إنستغرام، مجالا لعرض أعمالهم وممارسة نشاطهم بشكل علني إلى حد ما، غير أن شرطة الإنترنت، التي تعد جزءا من الحرس الثوري الإيراني، كانت لهم بالمرصاد، ومثلما تمنع عنهم ممارسة نشاطهم بحرية على أرض الواقع تلاحقهم في العالم الافتراضي.

طهران - حكمت محكمة إيرانية، في شهر ديسمبر الماضي، على 12 إيرانيا يعملون في مجال الأزياء بالسجن لعدد تتراوح بين خمسة أشهر وست سنوات. وجاء في حثيثات الحكم أن هؤلاء متهمون بـ"ترويج الفساد عبر نشر صور فاحشة على الإنترنت، وتحريض المسلمين على الفساد من خلال عروض الأزياء، ونشر "ثقافة العري تقليدا للغرب". ولم يعد مثل هذا الحكم غريبا بالنسبة إلى الإيرانيين، حيث شنت أذرع النظام خلال العام الماضي حملة موسعة على وسائل التواصل الاجتماعي واعتقلت عارضات وعارضي أزياء ومصورين وفنانين مكياج، ومصممين، شاركوا في عروض على الإنترنت. وناثي هذه الحملة على خلفية تحذير للمرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي من خطر الحرب الناعمة الغربية.

و جاء إعلان الحرب ضد كل أشكال الثقافة الغربية في أعقاب موجة من الإبتهاج بتوقيع الاتفاق النووي بين إيران والقوى الغربية، حيث توقع الإيرانيون أن رياح التغيير والانفتاح على العالم ستطرق أبوابهم أخيرا؛ لكن جاءت هذه التحركات لتاد هذه الأحلام. وكشف تحقيق للحملة الدولية من أجل حقوق الإنسان في إيران أن الهجمة على القطاع مستمرة، وتتم بقيادة أجهزة استخبارات الحرس الثوري الإيراني، بالتنسيق مع السلطة القضائية في إيران، وذلك في أعقاب المرسوم الذي أصدره المرشد الأعلى علي خامنئي ضد كل أشكال الثقافة الغربية.

اتساع حملة القمع

بالإضافة إلى طهران، تم استهداف شركات الأزياء والمهنيين في مدن مشهد، قزوین، أراك وزاهدان من طرف أجهزة استخبارات الحرس الثوري. وقد أصدر جيش روح الله في المحافظات الوسطى بيانا يوم 18 أكتوبر الماضي أعلن من خلاله استدعاء 41 شخصا على علاقة بقطاع صناعة الأزياء في مدينة أراك. وتم إلقاء القبض على 24 من الذين تم استدعاؤهم وإغلاق 9 ورشات، وأستديوهات وصالونات تجميل نسائية. وقبل يومين، في 16 أكتوبر عام 2016، اعتقل الحرس الثوري 11 أنها معادية للإسلام أو أنها غربية. منحت الإنترنت، التي تم تصنيفها بشكل دقيق من طرف السلطات الحكومية، للعاملين في القطاع متنفسا لهم. وأطلق العديد من العاملين في القطاع صفحات على إنستغرام، التي تعد واحدة من بين عدد قليل من

أنقرة تفقد قوتها تحت طائل الإرهاب

● هل تتحول تركيا مرة أخرى إلى رجل أوروبا المريض

منذ سقوط الدولة العثمانية قبل قرن من الزمان، لم تشهد وحدة الشعب التركي ومستقبله فترة محفوفة بالمخاطر كذلك التي يمران بها اليوم، ومن الواضح أن قوة تركيا تمر بمرحلة من الضعف، دفعت صحفا بريطانية إلى التساؤل: «هل ستكون تركيا مجددا رجل أوروبا المريض».

المستقر خصوصا خلال العشرية الأولى من حكم العدالة والتنمية، حيث شهدت البلاد قفزة اقتصادية كبرى. لكن هذا الطموح في التوسع الخارجي كان ثمنه باهظا، دفع بعض المؤرخين والمتابعين للشان التركي إلى استحضار



الكساد في عهد أردوغان. في السابق، كان يبدو وكأنه حقق معجزة من خلال النجاح في المواجهة بين السياسة الإسلامية واقتصاد السوق.

ولكن، كما يقول الموند، انعكاسات الصراعات في سوريا والعراق، بالإضافة إلى الإرهاب الذي أربع السياح، أديا بتركيا إلى حالة من الركود العميق.

ويذهب المؤرخ البريطاني إلى حد تشبيه تركيا بباكستان، مؤسسة تنظيم طالبان الذي انقلب عليها وأصبح يشكل أخطر تهديد لها. ووجه الشبه هنا، هو علاقة تركيا بالجهاديين في سوريا، حيث يقول الموند "أصبحت تركيا أشبه برجل مريض على أبواب أوروبا. وأصبحت حالتها مع الجهاديين السوريين، كحال باكستان التي تعاني من تهديد حركة طالبان. وبعد عقود من تشجيع تركيا كنموذج ينبغي الاقتداء به، يبدو الآن أن البلد يخاطر بالانزلاق إلى الحالة الباكستانية".

وتبدو معاناة تركيا مرشحة للاستمرار؛ وهو ما حذرت منه أيضا صحيفة إندبندت، التي تشاطر الموند في نظرتها إلى أنقرة، باعتبارها تمر بإحدى أخطر مراحلها، وأنها تواجه خطر الانهيار.

وأوضحت الصحيفة أن تركيا باتت ترزح تحت العنف بعد أن كان يعتقد بأنها غدت قوة عظمى وصانعة أحداث في ملحمة المنطقة القاسية. وإذا لم تتخلص تركيا من التهديدات التي تواجهها فإنها ستخسر الكثير.

توصيف "رجل أوروبا المريض"، خلال الحديث عن الوضع الراهن لتركيا.

تم استحضار هذا اللقب مؤخرا إثر العملية التي تبناها تنظيم داعش واستهدفت ليلة رأس السنة ملهى ليليا في إسطنبول، العاصمة التاريخية للإمبراطورية العثمانية، ومركز الثقل الاقتصادي والسياحي والثقافي للدولة التركية الراهنة.

المؤرخ البريطاني، مارك الموند، كان أحدث من أستعمل هذا التوصيف، في مقال له بصحيفة ديلي تليغراف البريطانية، تحدث خلاله عن الوضع الراهن لتركيا، وتسأل إن كان ما تمر به البلاد اليوم يعني أنها ستتحول مرة أخرى إلى "رجل أوروبا المريض".

يقول الموند إن تركيا تمر بموقف سيء لكنه فريد. لقد أصبح يحكمها أقوى رئيس منذ الانقلاب العسكري الذي وقع في عام 1980، وربما منذ زمن أتاتورك نفسه قبل تسعين سنة. لكن مهارة أردوغان في ترسيخ سلطته لم تقابلها قدرة فائقة على حل مشاكل البلاد.

وفي الوقت الذي تمكن فيه أردوغان من جمع كل خيوط السلطة في يديه، يمكن أن يتسبب القتل العشوائي والتفجيرات الإرهابية والحرب مع الأكراد في خروج الوضع عن السيطرة.

يمكن اعتبار السياسة الخارجية سبب مرض تركيا، فالتراجع الاقتصادي لم يحدث إلا عندما بدأت أنقرة تتورط في ما يجري في الجوار. من الاقتصاد التركي من الازدهار إلى



◀ كاريكاتير من مجلة بنش الساخرة

البريطانية، عام 1896، يظهر السلطان عبد الحميد الثاني وهو يطالع ملصقا على شكل دعوة للاكتتاب جاء فيه «دعوة للاكتتاب إعادة تنظيم شركة الدولة العثمانية رأس المال 5.000.000 جنيه إسترليني... المديرون: روسيا وفرنسا وإنكلترا. ثم يقول التعليق أسفل الرسم: تركيا المحدودة السلطان: «بسم الله» أيجعلونني شركة محدودة؟ أفترض أنهم سيسمحون لي بأن أنضم إلى مجلس الإدارة بعد توزيع الحصص».



«ليست لدى عصابات داعش موانع أخلاقية حيال استخدام أسلحة كيميائية ضد تجمعات سكانية، وإذا استطاعت ستفعل ذلك».

بين والاس
وزير الأمن البريطاني

«المعركة التي تخوضها القوات العراقية والتحالف الدولي ضد داعش لاستعادة الموصل، قد تنتهي قبل الصيف».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي



إسلام سياسي

الأزهر يدير ظهره لرواد التجديد الديني والتطوير السياسي

● وزارة الثقافة قامت بالواجب الذي تخلفت عنه المؤسسة الإسلامية ● مخاوف الأزهر من أهداف التنوير والعلمانية مازالت على حالها



مؤسسة الأزهر تحتاج إلى ترميم الخطاب الديني قبل ترميم البناء المعماري

بالفعل بأنه بصدد إحداث التحول الجذري الذي سيمكن تلك المؤسسة من السيطرة على ساحة مواجهة التطرف والتكفير وتنظيماته وتنظيراته لكن، لم يحدث ذلك، وغاب الأزهر عن الحفاوة والاحتفاء بثأره المجدد علي عبدالرازق، وكان السبق للمجلس الأعلى للثقافة، وهذا بالطبع ما يخصم من تأثير الأزهر عند العامة والجماهير الإسلامية. المجدد الثوري، هو من يواجه الخطر الذي يحوم حول بلاده، وأشد أنواع الخطر هو ذلك الانصياع الفكري وراء التقاليد التي تعرقل النهضة والتقدم وهذا ما عبرت عنه كلمات هيثم الحاج علي، أمين المجلس الأعلى للثقافة، والتي جاء فيها "إن المجتمع المصري يحتاج اليوم لرؤى علي عبدالرازق، وهناك ضرورة لاستعادة هذه الأفكار اليوم ونحن نتطلع إلى عالم خال من الإرهاب والجمود، عالم مستنير، ولن يكون هذا إلا باستعادة هذه الشخصيات التي عبرت عن تاريخ مصر".

وكلمات كهذه، كان الأخرى بها، أن تأتي على لسان شيخ الأزهر ليقنع عامة المسلمين بأن الأزهر قريب من ثورته التي يطالبه الجميع بها، وينظرونها منه، غير أنها لم تات منه حتى الآن.

ورغم عودة عبدالرازق وتولييه وزارة الأوقاف مرتين، إلا أن هذا كان شأنًا سياسيًا، فمادًا عن الشأن الفكري والمنهجي؟ وما هو موقف الأزهر من كون الإسلام دعوة دينية ومذهبًا للإصلاح وليس سلطة سياسية تفرق الناس وتزرع الشقاق؟

ثم ما رأي الأزهر في كون العرب وحدة إسلامية لا سياسية، وأن زعامة الرسول هي زعامة دينية لا مدنية، وأن شعائر الله لا تتوقف على ذلك النوع من الحكومة الذي يسميه الفقهاء "خلافة"، ولا على الذين يلقبهم الناس خلفاء، وأن إصلاح المسلمين في دنياهم لا يتوقف على شيء من ذلك، وأن الخلافة كانت ولم تزل نكبة على الإسلام والمسلمين وينبوع شر وفساد، وقد قال ابن خلدون "قد ذهب رسم الخلافة وأثرها بذهاب عصبة العرب وبقي الأمر مُلكًا ليس للخليفة منه شيء"، وهو ما ذهب إليه عبدالرازق في كتابه الثوري.

كان من المفترض، أن تكون ثورة علي عبدالرازق هي ثورة الأزهر، كونه أحد علمائه، وأن تبني عليها أسس ومناهج الفكر الإسلامي العصري، أخذًا بالحياة المدنية المتحضرة، ولو فعلها الأزهر منذ البداية، وتدارك موقفه من مجده الثوري، لأمن الناس

تأثيرًا في مواجهة الفكر المتطرف وأطروحات الجماعات التكفيرية والإسلام السياسي، مقارنة بتأثير الإحتراقات الأمنية، والمواقف والإجراءات السياسية للدول والأنظمة.

وفي حينها، طالب مفكرون مصريون، مثل عباس محمود العقاد ومحمد حسين هيكل وغيرهما، منتقدي الشيخ علي عبدالرازق، بتقديم ردود منهجية عميقة ورسنية وهادئة، وهو لم يحدث منذ كتاب الشيخ محمد الخضر حسين "نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم".

عبدالرازق، وهو يعالج هذا الملف الخطير بالدليل الشرعي وبالمنطق العقلي، أشار إلى أنه "من المعقول أن يؤخذ العالم كله بدين واحد، وأن تنظم البشرية كلها وحدة دينية، أما أخذ العالم كله بحكومة واحدة، وجمعه تحت وحدة سياسية مشتركة، فذلك مما يوشك أن يكون خارجًا عن الطبيعة البشرية".

حال الأزهر لم يتغير من مجده الناثر من يومها، عندما اجتمع 24 عالمًا، ينقدهم شيخ الأزهر، وأصدروا قرارهم "حكمنًا بإخراج الشيخ علي عبدالرازق أحد علماء الجامع الأزهر والقاضي الشرعي بمحكمة المنصورة الابتدائية الشرعية ومؤلف كتاب "الإسلام وأصول الحكم" من زمرة العلماء الدينية".

ما تنتظره النخب الثقافية والسياسية في العالم العربي من أعرق مؤسساتها الإسلامية جاء دون المأمول، حيث أدارت مؤسسة الأزهر ظهرها إلى روادها الأوائل من التنويريين والمجددين في الفكر الإسلامي مثل الشيخ علي عبدالرازق، الذي تعرض للإقصاء والإهانة في حياته، كما تعرض للوجود والتجاهل في مماته، وهو الأمر الذي ينسجم مع ما يسعى إليه الإسلام السياسي ويطمح إلى تكريسه.

هشام النجار

وتعلل الطيب، بأن العلمانيين متشبهون بكلام عبدالرازق، لتفتيت مقولتهم بأن الإسلام دين وليس دولة، للقضاء على ذاتية الدول الشرقية وخصوصيتها وثقافتها، سيرًا على رؤية الغرب. إشكالية الخلافة، في رأي الكثير من المجددين، أساس بحث الفكر المتطرف، منذ أن اعتبر حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان، أن الخلافة ركن من أركان الدين، وأن واجب المسلمين السعي إلى بعث الخلافة الإسلامية، وهو ما تقوم عليه الآن أفكار وأدبيات داعش والقاعدة وغيرهما.

والتحجج بأن من أسقط الخلافة هو الغرب فيه نظر، حيث يقول لنا التاريخ، إن رغبة الملك المصري فؤاد في تنصيبه خليفة، كانت خلفها رغبة الإنكليز في إخضاع الشرق بأكمله لحاكم واحد مرتبط بهم لإحكام الهيمنة عليه، وأيضًا فإن مهاجمة العلمانيين آنذاك كتاب عبدالرازق (وفي مقدمتهم الزعيم سعد زغلول) ندل على أن القضية كانت تحركها مصالح واعتبارات سياسية، في مقابل أفكار الرجل المتقدمة، التي هدفت إلى تخليص الدين من توظيفه والزج به في ميدان السياسة، ولذلك كان ما حدث للشيخ بضغوط من الإنكليز والملك. هذا الموقف -القديم الجيد- للأزهر حيال أحد أهم ملفات التجديد الديني والثورة الدينية، يصعب معه توقع دور فاعل لعلماء الأزهر في تحريك الراكد، والانقلاب على الموروثات.

وفي ندوة لوزارة الثقافة عقدت مؤخرًا بالقاهرة، أكد حفيد علي عبدالرازق، أن جده كان سابقًا لعصره، ومتجهزًا لكل ما سيواجهه من عناء، ولذلك كتب في المقدمة، أنه "يشهد أن لا إله إلا الله، ولا يخشى سواه".

الثورة الدينية التي أشعلها المجدد الأزهر علي عبدالرازق -الذي درس أيضًا في جامعة أكسفورد بإنكلترا- وحاول الأزهر كمؤسسة إخمادها، ثم ما هو بدير ظهره لها بإغفال ثراث الرجل، من شأناها التأثير في الفضاء العام، بالمقارنة مع تأثير القرارات والإجراءات السياسية، فكتاب عبدالرازق، الذي استهدف الفكر والقناعات الموروثة المغلوطة، كان أشد وقعًا ولا يزال من تأثير قرار أتاتورك السياسي بإلغاء الخلافة.

ولو حدثت ثورة الأزهر على تلك الموروثات والقناعات المهلكة، التي كانت ومازالت وبالا على الإسلام والمسلمين والعرب، لكانت أعظم

القاهرة - يعجب الكثيرون في مصر، من موقف الأزهر الثابت حتى الآن من الشيخ علي عبدالرازق، إذ بينما عقدت وزارة الثقافة المصرية قبل أيام، مؤتمرًا بمناسبة مرور نصف قرن على رحيله، احتفاءً بالشيخ وإنتاجه العلمي، ظل الأزهر على حاله، مع أن إنتاج عبدالرازق الفكري، يمثل أبلغ رد على أطروحات الإخوان، ومن لف لفهم، من داعش والقاعدة وغيرهما.

الشيخ علي عبدالرازق كان مفكرًا ومُجددًا، وتطلع إلى آفاق غير معهودة لأمثاله من الأزهريين، وقاد الثورة الدينية من أروقة الأزهر، قبل المناداة بها اليوم باثنين وتسعين عامًا، لكن الأزهر وقتها طرده وجرده من درجته العلمية لأسباب سياسية.

أعادت وزارة الثقافة إصدار كتابه "الإسلام وأصول الحكم" ضمن سلسلة "التنوير والمواجهة"، قبل أكثر من عقدين، في إطار مشروع نشر الفكر التنويري في مواجهة أفكار التطرف التي شهدت انتعاشة ورواجًا في تلك الآونة، ثم جاء المؤتمر الأخير ليؤكد حرص الوزارة على وضع الرجل في مكانة مقدمة على قائمة المناضلين المجددين.

موقف الأزهر هذا، ثابت لا يتغير منذ مؤتمره الذي عقده عقب إلغاء الخلافة (عام 1924)، بعنوان "المؤتمر الإسلامي العام للخلافة"، وقرر فيه أن "إلغاء الخلافة ينفي صفة الإسلام عن المجتمعات الإسلامية، ويجعل شعوبها في جاهلية يأثمون بسببها إلى أن يختاروا خليفة لهم".

كان الأزهر قد حاكم الشنشي عبدالرازق، بطريقة مهينة، وتم خلعته من وظيفته كقاض شرعي، وطالب شيخ الأزهر وقتها (محمد أبو الفضل الجيزاوي) بمصادرة الكتاب، وهو ما يتوافق معه إلى حد كبير موقف شيخ الأزهر الحالي الدكتور أحمد الطيب، الذي رفض في برنامجه التلفزيوني، "الإمام الطيب"، طرح الشيخ عبدالرازق.

◀ ما رأي الأزهر في كون العرب وحدة إسلامية لا سياسية، وأن زعامة الرسول عليه السلام، هي زعامة دينية لا مدنية

مجلس حكماء المسلمين يفتح حوارًا موسعًا مع أطراف الأزمة في بورما

أحمد جمال

القاهرة - فتح مجلس حكماء المسلمين الباب أمام مؤسسة الأزهر للقيام بدور عالمية لنشر السلم ومواجهة التطرف في العديد من البؤر الملتهبة في العالم، وأطلق المجلس بالقاهرة، أولى جلسات الحوار بين الأطراف المعنية بالصراع في ميانمار (بورما) بمشاركة شيخ الأزهر أحمد الطيب وعدد من شباب المجتمع البورمي من جميع الديانات (البوذية والإسلامية والمسيحية والهندوسية).

وتهدف الجولة الأولى من الحوار إلى التباحث مع الشباب حول الوقوف على أسباب الخلاف في ميانمار، ومحاولة وضع حلول جذرية لإنهاء وترسيخ أسس المواطنة والعيش المشترك بين المواطنين، في وقت تعاني فيه أقلية "الروهينغا" المسلمة والتي تمثل حوالي 10 بالمئة من سكان المدينة الواقعة جنوب شرقي آسيا، مشكلات عرقية وطائفية كبيرة.

ولفت الطيب إلى استعداد الأزهر ومجلس حكماء المسلمين التام لدعم السلام في ميانمار، بغض النظر عن الأعراق والأديان، معربًا عن تقديره للدور البناء للحكومة الجديدة في دعم السلام والاستقرار، وعلى رأسها أونغ سان سو تشي الحاصلة على نوبل للسلام.

وأضاف في كلمته الافتتاحية للمؤتمر، أن مهمة إحياء السلام في المجتمع لم تعد ترفًا أو خيارًا ممكنًا، بل هي أشبه بطوق النجاة الآن، وأنه لا توجد فتنة على الناس أكثر جرما من القتل باسم الدين.

وبدت استراتيجية مجلس الحكماء في التعامل مع المشكلات العرقية والطائفية واضحة من خلال كلمات شيخ الأزهر، الذي ركز على المشتركات بين الأديان المختلفة، مشدداً على أن الأزمة في ميانمار تفقد كل مبررات بواعثها الدينية والإنسانية والحضارية، كما عول على الحوار مع شباب المجتمع البورمي بكل طوائفه، باعتباره أفضل السبل

لبدء التطبيق الحاسم لمبدأ المواطنة الكاملة والمساواة بين الشعب الواحد. وفيما قال شوي وين، ممثل الوفد البوذي بدولة ميانمار، إن جميع مؤسسي الأديان نشروا رسالة السلام والتسامح وهو ما نسعى إلى نشره بين جميع الطوائف، وإن البوذية تهتم بالناس في الأرض ومن مبادئها تجنب قتل أي شخص، إلا أن هناك مشكلات عديدة تتعلق بتنفيذ تلك المبادئ على أرض الواقع. ودافع مينت لوبين، سفير جمهورية اتحاد ميانمار في القاهرة عن بلاده قائلا، إن "ميانمار دولة متعددة الأديان ونضمن حقوق حرية ممارسة الأديان، وعلى الرغم من أن البوذية تمثل دين الأغلبية، إلا أنها لا تمثل الديانة الرسمية".

وجاء حوار مجلس الحكماء بعد أسبوع من عقد نشطاء الروهينغا في كل أنحاء أوروبا مؤتمرًا موسعًا شددوا خلاله على رغبتهم في العيش بسلام مع الغالبية البوذية مواطنين

متساوين لهم الحق في الاحترام والحقوق الأساسية، إضافة إلى إدانة الحكومة التي ارتكبت جرائم ضد الإنسانية تحت ذريعة تنفيذ عمليات ضد المتشددين أو مكافحة التمرد في شمال ولاية راخين.

واتفق المشاركون على رفض النتائج التي توصلت إليها لجنة التحقيق في ولاية راخين، والتي استندت إلى شهادات شفوية من القرويين الروهينغا تحت الإكراه على حد قولهم، والتأكيد على الحاجة لرفع القيود الشديدة المفروضة على القرويين الروهينغا خصوصا أن التقديرات تشير إلى أن ما يزيد على 120 ألفا على حافة المجاعة والموت نتيجة عدم الحصول على الخدمات الطبية الطارئة، ويعانون من أمراض قابلة للعلاج.

وطالب المشاركون بوقف كل أعمال الإبادة الجماعية ضد الروهينغا والوارد تعريفها بشكل واضح في اتفاقية 1948 للأمم المتحدة بشأن منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية



لا أمل إلا في العيش المشترك، والبوذية مطالبة بإظهار عمقها التسامحي

باختصار

◀ أعلن مصدر عراقي في قيادة عمليات سامراء، عن انتهاء عملية الهجوم الانتحاري على مركزي شرطة الإيمان والمتوكل في حي المعصم بسامراء بمقتل المهاجمين الأربعة.

◀ قال محمد كوجرسلان، صاحب الملهى الذي وقعت فيه العملية الإرهابية في إسطنبول، إن السفارة الأميركية حذرت من احتمال وقوع هجمات على المناطق التي يتردد عليها الأجانب، لكن لم يكن هناك تهديد محدد موجه إلى ملهى بعينه، وإن الكثير من التحذيرات كانت تشمل البلاد كلها.

◀ أعلن الجيش التركي عن مقتل 18 عنصرا من تنظيم داعش وإصابة 37 آخرين معظمهم إصاباتهم خطيرة في اشتباكات مع الجيش السوري الحر المدعوم من أنقرة بالقرب من مدينة الباب، شمال سوريا.

◀ قال مسؤول إن العديد من قياديي حركة طالبان، كانوا من بين 52 عنصرا من مسلحي الحركة الذين قتلوا في عمليات خلال الساعات الماضية في إقليم هلمند جنوب أفغانستان.

◀ أعلنت الشرطة الألمانية القبض على طالب لجوء سوري بتهمة تمويل الإرهاب. وقالت شرطة ولاية سارلاند جنوب غرب ألمانيا، إن المتهم بتمويل الإرهاب والبالغ من العمر 38 عاما محتجز، وإن هناك اشتباها قويا بشأن تخطيطه للقيام بعمل إرهابي.



صدرت، حديثًا، عن منشورات المتوسط – ميلانو، رواية جديدة للكاتب والروائي الفلسطيني عباد يحيى، بعنوان «جريمة في رام الله».

صدرت حديثًا الطبعة الرابعة من كتاب «يا سلمى أنا الآن وحيد» للكاتب والسيناريست المصري باسم شرف، عن دار «دون للنشر والتوزيع».



رحالة فرنسي معاصر على خطى مغامر فرنسي آخر من القرن 19 في ليبيا

● جان-ماري بلاس روبلاس يتتبع خطى جان-رايمون باشو ● مغامرات شيقة ومعلومات مثيرة عن مناطق بعيدة



ليبيا أرض التاريخ والتراث والحضارة

يرسل جملا محملاً بالسكر والقهوة إلى باشو إلا أن عرب الصحراء هجموا على الجمel وقتلوا واحدا من الخدم. أما العبد الذي كان مسلحا والذي حاول الدفاع عن نفسه، فقد أصيب بجروح خطيرة. وعن شحات كتب روبلاس يقول "ضحية عصابات متوحشة، تتمدد قورينا اليوم مجهولة. والزمن الذي جمع في حضنها في فترات مختلفة شعوبا كثيرة، خلط بين آثارها، وشنت معالمها. والمعالم الفنية اختفت. شاهدة على ملاجئ لوثتها أجناس ماضية".

بسبب إخفاقه في نشر رحلته إلى ليبيا، أحرق باشو كل مخطوطاته، ثم أنتحر يوم 26 يناير 1829. بعد بضعة أسابيع على انتحاره المريع، صدرت رحلته إلى ليبيا في مجلدين.

ولا يترددون في ذبحه بالخناجر التي يخفونها تحت برانيسهم وعباءاتهم إن هو رفض الرضوخ لأوامرهم. مع ذلك ثمة عرب فقراء لم يتمكن الجوع والخصاصة من محو النبل الذي يضيء ملامحهم. ويعود ذلك إلى هذا العربي القنوع بحياته البسيطة في الصحراء، ولا يتأفف أبدا من الشقاء الذي يصيبه من حين إلى آخر. فذاك قضاء وقدر. ويحرص باشو على تسجيل ملاحظاته عن البشر وعن المناظر الطبيعية التي يشاهدها..

وكانت البلاد في تلك الفترة تعيش اضطرابات خطيرة، ونزاعات متواصلة بين مختلف القبائل والعروش. وكان سكان المدن يخشون السفر في الصحراء خشية أن يقتلوا. وقد رغب القنصل البريطاني في بنغازي أن

في العيش. ومع رفيقيه الأمينين كان يسافر في النهار، ويستريح في الليل. وعادة ما يرافق عربا آخرين يبحثون عن الكلا لمواشيهم وأغنامهم وإبلهم. ولكي يكسب ثقتهم كان يتحدث معهم من دون أن يشير إلى ديانته، ولا إلى المشاريع التي يعتزم إنجازها. وغالبا ما يحقق هدفه.

قصص غريبة

يشير جان-رايمون باشو إلى أن العشرات من الرجال يزعمون أنهم حجاج ذاهبون إلى مكة أو عائدون منها، غير أنهم لا يخلطون في سلوكهم وفي أفعالهم عن اللصوص وعن قطاع الطرق. فهم يسلبون المسافرين لما يكون وحيدا،

تعد كتب الرحلات من أهم المصادر الجغرافية والتاريخية والاجتماعية، لأن الكاتب يستقي المعلومات والحقائق من المشاهدة الحية، والتصوير المباشر، مما يجعل قراءتها غنية وممتعة ومسلية. أصبحت الرحلات شكلا فنيا داخلا في الأدب، وليست دراسة تاريخية وجغرافية حية كما كان من قبل. ومهما اختلفت أزمان الرحلات، فإن الفكرة التي تجمع الرحالة هي فكرة الرحلة نفسها، الرحلة الزمانية أو المكانية أو النفسية.

حسونة المصباحي

◀ روبلاس يدون مشاهداته وملاحظاته عن رحلة مثيرة وصلت إلى أقاصي الصحراء بكل ما فيها من مخاطر

مجلدات فيها يروي قصة الرحلة التي قام بها إلى ليبيا وصعيد مصر بين عامي 1768 و1772. وفي عام 1812، أرسل باشا طرابلس جيشا لمنطقة شحات مرفوقا بطبيب إيطالي يدعى أغوستينو سارفاللي راغبا في تأديب ابنه الذي تمرد عليه، والذي كان يحكم درنة. وقد سجل هذا الطبيب ملاحظات هامة عن شحات..

ويشير روبلاس إلى أن أغلب الذين قاموا بهذه الرحلات فشلوا في مهامهم لأسباب عدة، منها أنهم جعلوا رغباتهم فوق طاقاتهم المادية والمعنوية. ومنها أنهم كانوا جاهلين بأحوال الطقس، وبصعوبة الرحلات في الصحراء التي يقول المثل العربي إنها تلتهم كل من لا يعرفها. وكذا كان حال الرحالة الفرنسي جان-رامون باشو، الذي ركز عليه روبلاس بحثه، مقتطفا فصولا هامة من الكتاب الذي خصصه لرحلته عبر ليبيا. وكان باشو، المولود في يناير 1794، رساما وشاعرا تحول فجأة إلى مغامر بطمح إلى الذهاب بعيدا لاستكشاف المناطق المجهولة، والتعرف على المدن القديمة التي اندثرت. وبعد أن طاف في مصر، توجه إلى ليبيا. وفي الجبل الأخضر، التقى بعرب أولاد علي الذين وصفوا له منطقتهم بهضابها الخضراء، وروعة آثارها التي تعكس أمجادها القديمة.

بدأ باشو رحلته التي رافقه فيها رجлан من أولاد علي بعد أن أكد له شيخ القبيلة نبل أخلاقهما ملتفا في عباءة الصوف التقليدية. وقد حرص باشو على أن يتقيد بتقاليد سكان المناطق التي يمر بها، وأن يحترم طريقتهم

□ يشير الكاتب الفرنسي جان-ماري بلاس روبلاس، في كتابه "قلى ليبيا على خطى جان-رايمون باشو"، إلى أن اهتمامه بليبيا وتاريخها القديم والمعاصر هو ثمرة عمله ضمن البعثة الفرنسية التي قامت خلال عامي 1985 و1986 بحفريات في الميناء القديم لشحات التي كانت تسمى قورينا أو قورني في العصور اليونانية، والواقعة في أقصى شمال غربي ليبيا. وخلال الفترة التي أمضاها هناك مثلتهما كتب المؤرخين القدماء، خصوصا اليوناني هيروودوتس، انتبه إلى أنّ مدنا كثيرة كانت أهلة بالسكان في العهود اليونانية والرومانية اختفت وغمرها البحر أو رمال الصحراء مثل شحات ومثل لبد.

معلومات مثيرة

يحوي الكتاب، الصادر عن دار بلون بباريس ضمن سلسلة "الأرض البشرية" المهمة بعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا في أواخر عام 2016، على معلومات مثيرة عن تاريخ ليبيا في العصور اليونانية والرومانية، وفي القرن التاسع عشر تحديدا حيث تتبدى لنا صراعات ونزاعات بين القبائل شبيهة إلى حد بعيد بما يحدث في هذه البلاد منذ سقوط نظام معمر القذافي. وكان الجغرافي اليوناني سترابون يصف منطقة شمال أفريقيا بجلد فهد هائل الحجم. فهناك مساحات شاسعة من الصحاري المائل لونها إلى الحمرة، عليها تظهر هنا وهناك مناطق عامرة بالسكان. ويرى روبلاس أن هذا الوصف ينطبق على ليبيا.

في نفس الفترة أتى روبلاس على مؤلفات الرحالة الأوروبيين الذين درسوا أحوال ليبيا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وفي عام 1790، أصدر الإسكتلندي جيمس بروس 5



قصص ترثي البؤس وتحثي بالبهجة

بثن بالانتماء والحرية والسلام. وهو بذلك لا يتوانى عن التطرق إلى الحال الإنساني المتالم.

لعل "خرائط الجسد" لم تترك تفصيلا لم تسكبه في ثنايا نصوصها، لتلمع كالبرق في النفس، فتحرّك العقل والزّوج من جهة، ومن جهة أخرى تعكس خرائط القارئ فيفهم خط الإنسانية في معالمه الدّاخلية ويستقرئ ذاته وواقعه لتتحرك الأسئلة عن ماهية الوجود. وبذلك جاءت القصص أداة لمعالجة واقع إنساني مضطرب بطريقة الطبيب المعالج، بعيدا عن التخظير والوعظ. منحازا إلى الإبداع والإمتاع والعمق ووضوح الرؤية لرثاء البؤس والاحتفال بالبهجة المستحيلة.

الفنية وهو يقدم رسما كيانيا إنسانيًا، تتعرّج خطوطه لتدلّ القارئ على أنّ الحياة سلسلة تفاصيل قد تدمي قلبه أو تحببه، إلا أنها بتعرجاتها المستمرة دلالة على الحياة. لا بد من أنّ هذه المجموعة القصصية، الصادرة عن "منشورات ألوان عربية" في السويد، عصارة تأمل الكاتب في السلوك الإنساني المرتبك غالبا بفعل الواقع فيستحيل متناقضا أو ازدواجيا. واضطرابات الزّوج التي تمر بالموت قبل الموت، وتعانق المنفى قبل الارتحال، وتحيا الغربة في عالم



وفكرية فلسفية. حيث سيجد القارئ بعضا من ذاته في كل قصة..

"خرائط الجسد" عنوان فلسفي أيضا لمجموعة قصصية تستهل امتدادها من فسحات الرّوح وتعبّر بالجسد برغباته ولذاته وإشكالياته، لتخلص إلى جبهات النار المشتعلة في قلب الإنسان والمجتمع والسياسة... بكلمات قليلة يبني سعيد الشيخ عالما متكاملا له أبعاده القصصية الهادفة ما بين المباشرة والرمزية على ارتكازات غرافية تجعل المخيّل أقرب إلى الواقع. اجتهد الكاتب بيسدو واضحا في البداية

□ **ستوكهولم** – تضم المجموعة القصصية "خرائط الجسد" للكاتب الفلسطيني سعيد الشيخ مئة قصة قصيرة جدا، موزعة تحت ثلاثة عناوين هي: "فسحات الروح"، و"خرائط الجسد"، و"جبهات النار".

عنوان المجموعة، والعناوين الداخلية هي أشبه بلوحات فسيفسائية انتقى الشيخ حبّاتها بعناية فائقة؛ ليقدّم خرائط ذات بعد إنساني متشابك. يستدل القارئ من خلالها على تفاصيل حياته اليومية واختباراته الإنسانية العديدة، ولكن بعين الكاتب الأشبه بعُدسة كاميرا النقطت بدقة تفاصيل الحياة الإنسانية، وشرعت تحفر عميقا لترسم عوالم الإنسان بكل ما فيها من مادية وروحية

باختصار

◀ يقدم، اليوم الأربعاء، منتدى السرد في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في الشارقة قراءة مسرحية لنص "الأجرودي" للقصص والسيناريست السوري ممدوح حمادة، بقاعة أحمد راشد، بمقر الاتحاد.

◀ أطلقت المؤسسة العامة للحي الثقافي "كتارا" جائزة كتارا لفن النّهمة، في نسختها الأولى لدول مجلس التعاون الخليجي، وهي الجائزة التي تضاف إلى الجوائز الأخرى التي سبق وأن أطلقتها "كتارا"، دعما للإبداع الفني والثقافي، وستقام فعالية الجائزة الجديدة ما بين 8 و13 أبريل القادم.

◀ تفتتح فرقة مسرح وشمة المغربية، الموسم المسرحي 2016-2017 بعرضها الكوميدي الجديد "لمقص" عن مسرحية "فولبون" لبن جونسون. وذلك الجمعة 6 يناير الجاري، بمقر المسرح بالرباط.

◀ تحتضن دار الثقافة أحمد عروة القليعية، بتبجيزة الجزائرية، من 2 إلى 7 يناير الجاري، الأيام الشتوية الخامسة لمسرح الطفل تحت شعار "ابنسم لتكون أجمل".

◀ يقم النادي الأدبي الثقافي في منطقة حائل السعودية، دورة بعنوان "قادة الحياة"، وذلك الأربعاء 4 يناير الجاري، بمقر النادي بحائل.

◀ أعلن المجلس الأعلى للثقافة المصرية عن فتح باب المشاركة في مسابقة شعرية في شعر "الفصحى والعامية"، والتي تقيمها لجنة الشعر بالمجلس، على أن تقدم الأعمال المقترحة في موعد غايته آخر شهر يناير الجاري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ما يضيع في الترجمة

الجديد وبين عروقه الشعرية الممتدة إلى الأصل. ولا ينتهي الجدل حول ترجمة الشعر إلا ليتجدد. ولا يمكن لأي ترجمة شعرية مهما كانت محكمة أو مدعية أو متباهية أو مثقلة بثمار الحكمة إلا أن تظل نغما وحيدا لا يصنع وحده سيمفونية متلاطمة، وطائرا لا يعوض بمفرده عن سرب من الطيور المتراسة.

وها هو الدكتور عبدالصاحب مهدي في كتابه الجديد "ترجمة شعرية لأشهر القصائد الإنكليزية"، منشورات جامعة الشارقة، 2013، يقدم للمشتغلين في هذا الحقل، جهدا نوعيا لأستاذ أكاديمي ظل، تدريسيا ومترجما وشاعرا، ومنذ سنوات، يخطط طريقا خاصة به في ترجمة الشعر وتدريسه والكتابة عنه.

إن الشيق والفريد في هذا الكتاب أن المؤلف يقدّم ترجمات شعرية ممتعة تعتمد الوزن والقافية، لقصائد إنكليزية شهيرة. وقد يجد البعض في هذا المنهج ما يذكر بالترجمات الشعرية العربية في مراحلها المبكرة، إلا أن د.عبدالصاحب مهدي يظل نموذجا نادرا بين أبناء جيله، للأكاديمي الذي يمضي، بشغف وجراحة ودراية، في هذه الطريق الحافلة بالفرح والمنشقة.

يغتصب دور كاتبها فإذا به شاعرها الجديد، يرحل بها من لغتها الأصل إلى اللغة الهدف. وبذلك فإنه، أي المترجم، ليس وسيطا محضا دائما ولا شاعرا تاما في كل الأحيان. بل هو الوافد إلى القصيدة والعائد منها، المربك والمربك، الهادم والباقي . الأخذ منها والمضيف إليها. حين ترجم أدونيس قصيدة الشاعرالفرنسي الشهير سان جون بيرس، أعطى لها عنوانا لافتا "ضيقة هي المراكب"، ولكن القصيدة ذاتها أخذت عنوانا مختلفا على يدي مصطفى القصري "الفلك الضيقة". وبين العناوين تشع روحان مختلفتان، ومزاجان متباينان. ووراء كل ذلك شاعران يصدر كل منهما عن إحساس باللغة خاص به.

وحين كثر الجدل حول شبهة التقارب بين أجواء أدونيس وبيرس، وجنونهما في اللغة وإجتراح الصور والانزياحات، كان رد أدونيس على ذلك إن شعر سان جون بيرس في العربية كان بوجه أدونيسي. إن مترجم الشعر، خصوصا إذا كان شاعرا، قد يمنح القصيدة المترجمة الكثير من دفقه وجنونه، ومن اجتهداته اللغوية، بغض النظر عن صلة القرابي بين النص

وقبل فروست بقرون مترامية الأطراف، رصد الجاحظ هذه اللحظة الفريدة، لحظة ترجمة الشعر، وأدرك بنظرة ثاقبة ما يضيع من جمال الشعر خلال ترجمته، فرأى أن الشعر إذا ترجم من لغته إلى لغة أخرى سقط موضع التعجب فيه. أي أن شعرية، أو ما يجعله شعرا سيترسب هناك، في أرضه الأولى، في تلك الرحم النقية الدافئة.

إن مترجم الشعر ليس سوى أحد الواردين على البئر. بئر القصيدة الطافحة بالجمال والدهشة، والمفاجآت، بينما دلاء المترجمين جميعا مرخاة في تلك البئر يحمل منها كل دلو حمل طاقته. ومع ذلك فإن ما يتبقى في تلك البئر يظل كافيا لما يأتي من دلاء جديدة. هذه هي القصيدة إذا، دائما وفي كل أرض، تغذي أخيلة القناد ودلاء المترجمين دون أن ينقد ثراؤها، أو يهدأ لها لهب أو جمر.

وحين يقدم المترجم على مغامرة الترجمة الشعرية فإنه، أو كأنه كذلك، يزج بنفسه بين القصيدة الأصل وصاحبها. وإيغالا في المغامرة، وإمعانا في الغوص إلى لحظاتها الملتهبة، يحمل إلى القصيدة المترجمة ما ينعش لغتها الجديدة، وكأنه

علي جعفر العلاق
كاتب من العراق

□ ما الذي يجمع بين الشاعر الأميركي روبرت فروست والعربي الموسوعي الجاحظ؟

لا يمكننا البحث عن شبه ما يجمع بينهما في جنس الكتابة التي يمارسانها، أو الفترة التاريخية، أو البيئة الاجتماعية، أو المظهر، أو السيرة الشخصية لأي منهما، أو نمط الحياة التي عاشاها. علينا إذا أن نبحث عما بينهما من شبه في مكان آخر: أعني في تلك النظرة البالغة الرهافة إلى الشعر، في لحظة خاصة من رحلته بين الشاعر والمتلقي، خاصة وهو يتجاوز حاجز اللغة، أي حين يرحل من لغة إلى أخرى.

يقول روبرت فروست "الشعر هو ما يضيع في الترجمة"، وكأنه يرى أن القصيدة المترجمة هي فقدان للشعر، هي ما ينتفي وجوده عند خط النهاية. وهكذا فإن ما يتبقى من القصيدة المترجمة، شيء آخر، مضغة الجمال المهددة بالضياع بفعل الترجمة.



عن دار العين للنشر بالقاهرة، صدر أخيراً كتاب يضم عدداً من المجموعات القصصية المنشورة سابقاً، للقاص المغربي أنيس الرفاعي، وجاء الكتاب التجميعي بعنوان «متحف العاهات».

عن دار «بعل للطباعة والنشر» بدمشق، صدرت أخيراً مجموعة شعرية جديدة بعنوان «ونفخ في الناي» للشاعرة السورية عيبر سليمان.



عن دار «بعل للطباعة والنشر» بدمشق، صدرت أخيراً مجموعة شعرية جديدة بعنوان «ونفخ في الناي» للشاعرة السورية عيبر سليمان.

العابر والمقيم

شرف الدين ماجدولين
كاتب من المغرب



لا اعتقد أننا لا نحتاج دوماً أن نكون مؤولين حين نواجه الأعمال الفنية، لم يكن جون جينيه يؤول منحوتات البرتو جياكوميتي حين خصها بكتاب، فالتأويل شأن ذاتي يتصل بالفرد، وبقناعاته وبقدراته على التخيل. لنقل إن جون جينيه كان يحد من الإبهار البصري لأعمال صديقه جياكوميتي، ويرسم مسالك للمعنى المرئي كيما تحتمله اللغة؛ بيد أنه كان يسعى بشكل واضح أيضاً إلى أن يفند مقولة استشرافية الفن، وتعلقه بالأجيال القادمة، حين أعاد غرس تلك الكائنات الدقيقة والهشة، المحمولة على صلابة المعدن، في تربة زمنها الخاص، المتصل بالآلاف من السنين الماضية، وبذاكرة مزدحمة بهياكل الموتى... كان جينيه يفكر، مثل محللين عديدين، بذهنية العابر (السارد) إزاء ذهنية المقيم (النحات)، ويضع قارئة أمام حقيقة غياب سلطة «التحفة»، إن لم تترجم لتفسيرات، تخص الثقافة والمجتمع وذاكرة الوعي الجمالي. لهذا افترض دوماً أن ما ينتقل بالأعمال الفنية من أصلها المادي المتصل بالملكية وبالزينة والذخيرة العربية، إلى الماهية الفنية، هو التفسير والتحليل النقديين، المتصلين بمسارات المعنى وتصورات المعارف، وإدراكات الجميل، وهو مستوى مختلف، إلى حد بعيد، عن احتمالات التأويل الفردي للرموز والألوان والكتل والتقنيات.

في محاضرة للمؤرخ والمفكر الفرنسي رولان ريشت بالكوليج دو فرانس سنة 2011، تحدث عن تاريخ الفن بما هو سرديات تنتجها الحقول الحاضنة للإبداع الفني والمحيط به، بصدد التحف والذخائر التشكيلية المعروضة للنظر، فليست تلك الأعمال هي ما يصنع تاريخاً دلالياً للجميل، بل ما تولده من تفسيرات وتستنبته من توصيفات تدخلها إلى حقل الثقافة، من هنا يمكن اعتبار اللوحة والمنحوتة والمشائ... لا شأن لها إن لم تستشر أثراً لفظياً، ولم تولد أدبيات تحول التشكيلات البصرية إلى خطاب، فتاريخ الفن في النهاية ليس مجرد كاتالوغ، بل نصوصا يكتبها المحاور المؤقت والنابد والروائي والشاعر العابر لمرسم الفنان، قبل محافظ المتحف والمشرع على رواق العرض.

أستثير هذه الأفكار، عزيزي القارئ، وفي ذهني ذلك الحرص الشديد من قبل عدد كبير من الفنانين العرب على الإقامة الدائمة في الفضاءات العامة، والمتاحف وأروقة العرض، دونما حرص على إسهابها امتدادات خطابية، تدخلها دائرة التداول المعرفي، لا أقصد هنا تلك التقديمات القصيرة والمتشابهة التي تطغى عليها التأويلات الانطباعية، المرسفة في الغفوض، فتنتهي إلى مضاعفة حيرة جمهور المعارض وتكثف التباسات القراءة والفهم، بقدر ما أشير إلى المحاولات النقدية الممتدة في الزمن والمركزة على صداقة فكرية طويلة مع محترفات الفنانين التي تنتج سرديات العابر بإزاء الأثر المقيم.

في أزمنة الضجيج يسود أدب الصوت العالي

● خالد خليفة: أي شهرة في الدراما هي مؤقتة ولا يمكن لها أن تدوم



الكتابة مهنة قائمة على الاختفاء

◀ لا علاقة لموقف الكاتب من قضية نبيلة بقيمة كتابته، ففي التاريخ الكثير من العابرة كانوا مؤيدين للنازية مثلاً

الحقيقة إن العالم لا يريد أن يسمع، ففي فترات الضجيج تسود دوماً قوانين الصوت العالي، الذي يناقض الإبداع، والمطلوب اليوم مجموعة نذابين يثيرون تعاطف الغرب أو المؤسسات التي تهتم باللاجئين، أما الفن العقيق فممن الأزل يجري ببطء وهذوء، ويقطع كل الحواجز ليصل إلى مستقره».

ويضيف خالد خليفة «الكَم في الأدب الراهن هائل، لكن النوعية ليست بخير، هذه حقيقة، ولكن الشيء الجيد والرائع هو دخول مجموعة نذابين يثيرون تعاطف الغرب أو المؤسسات التي تهتم باللاجئين، أما الفن العقيق فممن الأزل يجري ببطء وهذوء، ويقطع كل الحواجز ليصل إلى مستقره».

وحول ما إذا كان هناك دور للأدب (رواية، شعر، قصة) في توجيه الثورات ورفع وعي أصحابها، يقول خليفة «لم يتعامل الأدب مع الأحداث المباشرة يوماً، لكن الأدب قد يساهم في الدفاع عن السرديات التي من مصلحة جميع القتلة طمسها، وفي الثورة السورية عدد الذين يريدون طمس سردياتها الحقيقية أكبر بكثير من الذين يريدون كتابتها كجزء من الحقيقة، وأول هؤلاء الراغبين في طمس هذه الحقيقة النظام وحلفاؤه، وهناك أيضاً أطراف تعيش تحت راية الثورة السورية للأسف وتقتات من دماء السوريين تريد طمس سرديّة هذه الثورة».

الثورات كاشفة للاصطفافات، لذا نسال الكاتب عن مستوى تأثير الاصطفافات السياسية التي تشهدها سوريا في الأدب، وفي مستقبل الإبداع، ليجيب أن هذه الاصطفافات كانت موجودة قبل الثورة، لكن جرى ترسيم الحدود بينها بعد الثورة، وينطبق هذا على ما تحدث عنه سابقاً من نسبة المؤيدين الذين أيدوا النظام طوال حياتهم، وكانوا يستخدمون مفردات المعارضة كنوع من «البرستيج»، لكن الثورة في رأيه كشفت الغطاء.

تنتطرق مع ضيفنا إلى الحديث عن قدرة الإبداع، الموالين والمعارضين، خلال السنوات الأخيرة، على تقديم ما يفيد قضيتهم، أم أن تلك الفترة كانت فترة موات إبداعي، ليقول «لقد كانت هناك محاولات كثيرة، لكن في

من سمات الأدب قدرته كفن على نقل الوقائع والأحداث التاريخية التي تتعرض لها البيئة، والتي يعيشها المجتمع الذي يحتويه أو يتمثله المجال الأدبي، حيث يمكنه تقديم صور مغايرة وكشف أكثر للزوايا المخبوءة في هذا الواقع وإبرازها للضوء. لكن نقل الواقع بطريقة فنية ليس بالأمر السهل أو السريع، بل يحتاج إلى هضم تام ووعي حاد من قبل الكاتب. «العرب» حاورت الروائي السوري خالد خليفة، الذي نجح في نقل واقع الحرب والثورة في بلده بشكل فني في قالب سردي مغاير.

باسل العودات

مسلسل «العرب - نادي الشرق» الذي حاز على جماهيرية ومتابعة مثيرة للانتباه، «أتمنى هذا، وعموماً أي شهرة في الدراما هي مؤقتة، ولا يمكن لها أن تدوم، وهذه كما أسلفت من قوانين اللعبة الدرامية، وفي العمل الجماعي يأتي الكاتب في الدرجة الثالثة، بعد الممثلين والمخرج الذي يُنسب إليه العمل، لكن قبل التصوير الكاتب هو النجم الأوجد والرئيسي، لكنه نجم اختار العيش في الظل». وعن سرقة نجومية الممثلين الأضواء من الكاتب الدرامي، الذي هو «النجم الأوجد القابع في الظل»، يعلق ضيفنا «طبيعي أن مهنة التمثيل قائمة أصلاً على الظهور، بينما الكتابة مهنة قائمة على الاختفاء، ولا اعتقد بأنني ككاتب يجب أن أقاتل من أجل الشهرة، خاصة وأن الشهرة في حقيقتها كارثة يومية وإنسانية إذا فكرنا في مضمونها، أنا شخصياً أشفق على أصدقائي الممثلين الذين يربطون حياتهم بفرض الظهور. بينما يحق لي التمتع في روعة الاختفاء والعيش في الظل».

من جانب آخر يلفت خليفة إلى أن أسئلة الحرية وسيرة السجون والثورات كانت جزءاً من يومياته ولم تكن طارئة يوماً عن قناعاته، مشيراً إلى أن مستقبل الإبداع سيتوقف على طريقة انتهاء الأنظمة والحروب ونسبة انتصار الثورات.

الأدب والثورة

عُرف خليفة بمواقفه المُناصرة للثورة في سوريا، ولكل الثورات العربية التي يمكن أن تقوم ضد أنظمة شمولية، وقد أكد مشروعيته كخيار لا بديل عنه في مواجهة الظلم، كل أنواع الظلم، ولم يكن لموقفه تأثير على مستوى انتشار أعماله الأدبية ورواجها، باعتبار أنها كانت كذلك حتى قبل الثورة.

وتدور حوارات وجدل حول مدى ضرورة التزام الكاتب والمبدعين بقضايا شعوبهم السياسية خاصة، خاصة بعد الربيع العربي، وتنقسم الآراء، خاصة مع انقسام هؤلاء المبدعين بين مؤيد للثورات ومؤيد للأنظمة، حيث يطغى كثيراً الرأي الذي يؤكد على أن رواثياً أو أدبياً بلا قضية، هو أديب غير كامل. لكن خليفة يرى غير ذلك، ويرفض الربط بين مستوى الإبداع ومستوى التأييد أو معارضة الثورة، مستشهداً بمبدعين أزيلين، يقول «لا علاقة لموقف الكاتب من قضية نبيلة بقيمة كتابته، ففي التاريخ الكثير من العابرة كانوا مؤيدين للنازية أو للأفكار الفاشية، لكن التاريخ احتفظ بكتاباتهم كمثال بارز على قوة الكتابة، لكن نسبة الكتاب الذين انحازوا للقيم الإنسانية وقضاياها العادلة هم أكثر بكثير من الكتاب الذين انحازوا للفاشيات، والتاريخ بارد في تقييمه للكتابة، لا تعنيه إلا الكتابة الجيدة، خاصة وأن الكثير من القضايا العادلة تحولت إلى قطعة حلوى فاسدة تجذب أرباع المواهب لامتناعها».

يقول ضيفنا الذي يُعتبر من أهم الروائيين العرب المعاصرين «تنتج الدراما التلفزيونية قوانين رقابتها دون الحاجة إلى موظف رقيب، فالمحطات التي تعرض، والإنتاج الذي يُمول، والمشاهد الذي يتلقى، هذه الأقسام هي التي تنتج الرقابة، ونأتي الرقابة الرسمية لتتوَّج وتتواطأ مع هذه الرقابات، لذلك فإن الموضوع أعقد بكثير من فكرة نخبة وجماهيرية، بل مجموعة نظم تحكم عمل الدراما، وهي التي تجعلها غير قادرة على تجاوز الخوف من الحظر أو المنع. وكل كتاب الدراما يعرفون مسبقاً شروط اللعب وقوانينه، والتجاوزات التي حققها الكتاب السوريون لم تكن سهلة ولا بسيطة أبداً خلال العشرين سنة الماضية من عمر الإنتاج الدرامي».

في عالم الكتابة، يكون الكاتب المُبدع نجماً أوحداً، خاصة إن كانت كتاباته مميزة وحصدت جمهوراً ونقداً إيجابياً وجوائز، وهو ما يحظى به خليفة، ورغم توازي إبداعه الروائي مع إبداع في كتابة الدراما، إلا أن الكثيرين يعتقدون أن شهرته الروائية (الشخصية) أقوى من شهرته الدرامية، على الرغم من أهمية الأعمال الدرامية التي قدمها. وحول هذا يقول صاحب رواية «لا ساكبين في مطابخ هذه المدينة» ذائعة الصيت، وكاتب



كاتب مصري يمتدح الألم في سيرته الذاتية

على مراقبة تمثيلات الأحياء لترتيب مستقبل حياتهم، وما فيها من سذاجة وطفولة، ربما كانت هذه العقولة طريق المؤلف إلى كشف عميق لما أراد قوله في كتابه «في مديح الألم». فالكتاب غني بمقولات طريفة، فمثلاً عندما تعرف أن «عكس كلمة الألم الراحة وليس السعادة»، فإنك تقرأ الكتاب وتنتهي منه وتظل هذه الجملة ساكنة في روحك لا تفارقها أبداً، كأنها اكتشاف «لغوي وفلسفي»، إذ تعود أفكار الكاتب إلى ما عايشه هو ذاته، فتقدم صورا مغايرة وتشبيهات وتمثيلات مختلفة عن المؤلف.

الكتابة عن المرض ليست بدعة، فالكثير من الكتاب العالميين كتبوا في هذا الصدد من قبل، لأنهم عندما وجدوا أنفسهم في محنة الألم تفجرت داخلهم حكايات ومقارنات وتعليقات، واكتشفوا أنهم في حاجة إلى التعرف على أنفسهم من جديد كأنهم يولدون مرة أخرى. ولا أدل على ذلك من قصيدة الحمى التي كتبها المتنبّي أشهر شعراء العربية.

لكن هنا ننسأل لماذا يمدح سيد البحراوي الألم، ويحجب عن ذلك يقول «انشغلت بموضوع الألم، وشغفت به نحو عام قبل أن أبداً علاج السرطان، ثم توقفت إجبارياً، لكن بعد انتهاء العلاج المؤلم أعود إليه. أريد أن أمجده،

باعتباره قرين الحياة، فلا حياة بلا ألم». والملاحظ في ما فعله البحراوي في يومياته، أنه بعد دهشة البداية، انفصل عن شخص الإنسان المريض وبدأ في مراقبته، محاولاً التعرف على نفسه من جديد، التي تبدو له ولنا ذاتا جديدة نكتشفها رفقة كاتبها ونجول في أنيا حياتها وهو أجسها.

يقول الكاتب «أحاول إعادة التعود على البيت، خاصة أشياء الحميمية: الأوراق والأقلام، للتأكد من أنها ما زالت موجودة وفي مكانها»، هنا نرى باباً آخر ينفث مع المؤلف في اكتشاف أكثر أشياءه اعتيادية، ويسرنا كذلك بامر طريف آخر مثل إصراره على ممارسة التدخين لأطول فترة ممكنة، لأنه لم ينسأ أن يخضع لشروط المرض منذ البداية.

الحنة التي يرويها الكاتب بكل جرأة وصق لا تدعو إلى بكائية تستثير العطف، رغم ما كانت مشحونة به من عاطفة هي عاطفة إنسان يقف أمام الموت ويفكر في الحياة، محاولاً كل تفاصيل النهاية إلى بدايات جديدة، يحدثنا عن حب الورق وأقلام الجبر،



عن الأسرة وتقاربها وتباعدها، عن العلاقة الإنسانية الأصلية منها والزائفة، عن تلاميذه، عن الأصدقاء الطيب منهم والشرير، عن التاريخ والحاضر والمستقبل. حديث يمتد ليشمل حتى الجامعة والمستشفيات والبلد والثورة والظروف الاقتصادية والجامعة العربية والمرحلة الانتقالية، عن العصفير وغرامها، عن الأخوة ومعانيتها، عن الخير وصانعيه، عن الإنسان بحزنه وفرحه.

كان اختيار فكرة اليوميات للكتاب موفقاً، حيث تنوعت نصوص الكتاب وأفكاره بين يوم وآخر، فشكل يوم له حالته النفسية الخاصة حسب الإحساس بين التفاؤل والتشاؤم والأحلام والانكسارات، كذلك نجد تعدداً كبيراً في الموضوعات.

يقول الكاتب «لست نادماً على أي شيء فعلته في حياتي، ومستعد دائماً لتحمل النتائج»، هذه واحدة من أهم المقولات التي تمحور حولها الكتاب، الذي يعلي من شأن كل تفاصيل الحياة ويوليها مكانة، حتى أنه يعيد لغت انتباهنا إلى كل الأمور التي كنا نلغنها عادية وساذجة في حياتنا.

باختصار

◀ ينظم بيت الشعر بالأقصر الأربعة أمسية لشعراء العامية، يشارك فيها كل من سعيد عبدالمقصود وسعيد شحاتة وناصر دويدار.

◀ دعا مشاركون في الملتقى الجهوي الثاني للخلافة الأمازيغية والحسانية بالمغرب مؤخراً إلى تسجيل التراث الأمازيغي والحساني تراثاً للإنسانية.

◀ نظمت دار البيع بفرنسا «أرتكوريال»، مؤخرًا أكبر عملية بيع بالمراد العلني في نفس الوقت بكل من مراكش وباريس، لمجموعة أعمال لعدد من الفنانين المرموقين.

◀ تقدم دار الأوبرا السلطانية بمسقط عملاً من إنتاجها بعنوان «احتفالات عمان: الرحلة العظيمة» من 5 إلى 7 يناير الجاري، وذلك بمناسبة مرور خمس سنوات على افتتاحها وقيامها بترسيخ الثقافة والفنون.



طرحت أماني السويسي كليب أغنيتهما الخليجية «عاشقين»، وهي من كلمات عبدالله العمانى وألحان يوسف العمانى وتوزيع خالد عوبضة، ومن إخراج محمد الميساوي.

أطلق حسين الجسمي مؤخرًا عبر قناته الرسمية على موقع «اليوتيوب» كليب أغنية جديدة تحمل عنوان «أنا لها شمس»، وهي من كلمات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.



منوعات

ممثّل مصري يغوص عميقًا في مكنون شخصياته

● **محمد فراج: أبحث عن الجودة والقيمة وليس عن البطولات المطلقة**



محمد فراج في كواليس مسلسل «سقوط حر»

جديرة بالإنتاج، يشير فَرّاج بقوله "هناك تحسن واضح في مستوى الكتابة، لكن هذا لا يعني أنني كنت أراها غير ذلك، فالصناعة السينمائية بشكل عام عانت من المشكلات خلال السنوات القليلة الماضية، ولكنني متفائل بالمستوى العام الموجود حالياً من حيث جودة الصورة والإخراج والكتابة وغيرها".

ويرى الفنان الشاب في الشراكة العربية المنتشرة مؤخراً في الوسط الفني منفعة ثقافية وتجارية، لأن مصر والعرب يحتاج كل منهما إلى الآخر نظراً إلى ثقافتهما المشتركة وإن اختلفت في بعض الجزئيات البسيطة، والشراكة تصب في صالح الفن وتعود بمنفعة عربية بشكل أوسع لتقريب الشعوب.

ومع ذلك بلغت فَرّاج إلى مسألة مهمة وهي ضرورة أن تكون المعالجات الدرامية بعيدة عن الانتماءات السياسية أو الفكرية، فيقول "الأعمال يجب أن تكون بهدف الاستفادة والاستمتاع بعيداً عن التشكيك في أهداف صناعة الفيلم أو المسلسل التلفزيوني، لأنه في النهاية إبداع فني، وإذا اشتغلت وفي ذهني انتماء ما فلن أستطيع إرضاء الجميع". ورغم ما قدمه من بطولات، إلا أنه لا يتعجل تكرار البطولة المطلقة، ويرى أن تقييم العمل يجب أن يكون من منظور القيمة والجودة، ويقول "عقب فيلم 'القشاش' اشتركت في فيلم 'قط وفار' إلى جانب الفنان محمود حميدة، وكانت خطوة حسبت لي، لذلك فانا لا أبحث عن مجرد وضع اسمي على 'تتر' العمل، بقدر ما أبحث عن القيمة الفنية له".

الفنية، لأن هناك دائماً علاقة بين علم النفس والشخصيات التي يجسدها الممثل. وتلك القراءة، جعلته يقدم شخصية "علي الروبي" في مسلسل "تحت السيطرة" وهي شخصية مركبة بين حالة العاشق والمدمن بأبعادها الكاملة على الصعيد النفسي والفكري والجسدي، وتعامل من خلالها مع قضية

حساسة، هي المخدرات وأثرها على الشباب، وفي دور "محسن عبدالنواب" في مسلسل "الميزان" أبرز حالة الصراع بين الخير والشر، وبين الجريمة والثواب والعقاب وبين الحب وقسوة الحياة وتضحياتها.

فَرّاج لا يقتنع بما يسمى بالفن الواقعي، لأن الفن في النهاية لن يخلو من مساحة للخيال مع مخاطبة العقل والروح لدى المشاهدين، ففي قناعته أن الفن صناعة مرنة، بمعنى أن الخيال العلمي يحتوي على واقع، وأيضاً فإن تجسيد الواقع المجتمعي قد يقبل خيالاً علمياً.

وحول ما إذا كانت لديه القدرة على اختيار أدواره دون أن تفرضها معايير المحسوبة أو غيرها، يوضح لـ "العرب" أن الممثل سلعة متاحة أمام الجميع، والاختيار لديه ليست له حدود، لكنه يحسم تلك الإشكالية بأنه بعد الاستقرار على الشخصية يعكف الممثل على وضع التفاصيل الخاصة بها، ما يعني تحويلها إلى لحم ودم ليراهم المشاهد على الشاشة فيجد فيها غاية.

وفي ما يتعلق بالشكوى الدائمة لصناع الفن، بشأن الاقتصاد إلى مؤلفين أو أفكار

الانتشار أولاً أو تقديم أعمال سطحية سعياً وراء المال أو الشهرة، مؤكداً أنه يحاول دائماً أن يؤسس لتاريخه ووجوده بأعمال قوية من حيث تأثير الدور، وعمق الشخصية في الأحداث، وبعيداً عن الاختيار، فهو كما قال "أبحث عن النوع والاختلاف".

لدى فَرّاج سحر خاص في العمل الدرامي يكمن في تقديمه للشخصيات بمختلف أشكالها وقصصها وحيواتها، كما أن متعة التمثيل بالنسبة إليه تكمن في كيفية الدخول إلى تلك الشخصيات من خلال ما يسبق

التجسيد من تحضيرات وقراءة مستفيضة. ويقول لـ "العرب"، "أفضل دائماً الغوص في أعماق الشخصية لكشف كل جوانبها والمداخل المناسب لها، إذ يجب احترام الشخصية ودراستها، بالضبط كمن يرسم لوحة فنية، وأبذل قصارى جهدي للعبها وتجسيدها أمام الكاميرا".

تميزه جاء من قدرته التمثيلية الكبيرة وإتقانه لكل شخصية يجسدها، والانتقال من دور إلى آخر بنضج وجرية دون أي تكرار لأدواره، فدوره كطبيب نفسي في مسلسل "سقوط حر" في شخصية "الدكتور وليد مهران"، كان المرة الأولى التي يقدم فيها نموذج الطبيب النفسي، رغم أنه لم يتخصص في الطب النفسي، لكنه قدم فيه مجهوداً واضحاً لجعل الشخصية تبدو حقيقية.

ويوضح أن القراءات في علم النفس ومضمون النفس البشرية من الأشياء المحببة إليه، في محاولة للاستفادة منها في أعماله

أضفى محمد فَرّاج ما يقرب من عشر سنوات على خشبة المسرح في تجارب شبابية عديدة، قبل أن يعرف طريقه إلى عالم الدراما والشهرة الفنية في السنوات الخمس الماضية، عقب مشاركات بارزة في التلفزيون والسينما في مصر إلى أن أصبح اليوم أحد النجوم الشباب الذين يتربعون على عرش البطولات الفردية أو الجماعية، ويدين بالفضل للمسرح الذي ينمي لدى الممثل قدرته على تجسيد كل الأدوار.

هشام السيد

لـ محمد فَرّاج، ممثل مصري شاب، جذب إليه الانتظار بشدة في شهر رمضان الماضي، من خلال تقديمه لثلاثة مسلسلات دفعة واحدة نالت إعجاب الجمهور، وهي "الميزان"، من تأليف باهر دويدار وإخراج أحمد خالد موسى، و"سقوط حر" تأليف مريم ناعوم وإخراج شوقي الماجري، و"بنات سوبر مان" للمخرج حسام علي.

وشارك في أفلام "هيبتا.. المحاضرة الأخيرة" لمخرجه هادي الباجوري، و"خانة اليك" لأمير رمسيس، ثم كانت البطولة له في الفيلم الكوميدي "قط وفار" للمخرج تامر محسن، وأخيراً فيلم "الماء والخضرة والوجه الحسن"، للمخرج يسري نصر الله.

لا يكف فَرّاج عن السعي إلى الكمال الفني وامتلاك أدواته التمثيلية لأن ضميره المهني لم يصبه الغرور أو التراخي، لذلك يحرص على مشاهدة أي عمل له عدة مرات، لتقييم نفسه في كل مشهد وملاحظة ما كان ينقصه ومحاولة الاستفادة من الأخطاء لتفاديها مستقبلاً، دون الارتكان إلى عبارات مثل "فعلت كل ما كان يجب أن يكون".

حصد محمد فَرّاج جائزة أفضل ممثل في دور ثان عن فيلمه "قط وفار" في فعاليات الدورة العشرين من المهرجان القومي للسينما المصرية، ورغم أنه رفض الإفصاح عن التفاصيل إلا أنه يستعد حالياً، لمشاركة أحمد السقا في بطولة مسلسل "عكس عقارب الساعة"، من تأليف محمد سليمان عبدالمالك وإخراج أحمد خالد موسى، وسوف يعرض في رمضان المقبل.

قال محمد فَرّاج في حوار له مع "العرب" إنه يحرص بشدة على اختيار أعماله، ومنذ بدايته في العمل الفني، كان دائماً ضد فكرة

◀ **الشراكة الفنية العربية منفعة ثقافية وتجارية، ومطلوبة للتقريب بين شعوب لها ثقافة واحدة وإن اختلفت الجزئيات**

خمس تجارب تشكيلية بحرينية تلتقي في فضاء واحد

في البيت وفي المقهى، وذلك في إطار لوني جريء يختلط فيه الحقيقي بالمختلّل ليخرج بوجهة نظره الفنية الخاصة به. بين الناشئ الاجتماعي والمنعزل في تجربتي خميس ومبارك بقابلنا توخّش من نوع خاص في تجربة جعفر العربي الذي يحاول في جميع أعماله أن يفكك الإنسان وميوله وغرائزه الحيوانية والشهوانية من خلال استحضاره لبعض الحيوانات والعناصر والكتابات، حيث تترك أعماله تساؤلات حول الفرد والمجتمع لا سيما في زمن الحرب.

أما الفنان علي حسين ميرزا القادم من قلب المسرح، فكما هي عادته في جميع مشاركاته الفنية يطل على جمهوره بوجوه وبجساد درامية محايدة، لا يمكن أن يستقرئ المشاهد من تفاصيلها سوى المزيد من الحيرة والدهشة، وكأنها وجوه تشاهد المتلقي وتتأمله وتصوّب أسئلتها له في كل مرة يواجه فيها ذاته.

وهذا المشهد التراجيدي يتفق فيه معه العربي، حيث نواجه في أعماله وجوها ناظرة للمتلقي، ولكن بدلالات مختلفة تمثل وجهة نظر من نوع آخر. في تجربة زهير السعيد مجموعة اختبارات تجريبية على الخاصات والمواد الفنية، فالسعيد بارع في الخروج عن المألوف في تشكيل فضاءات لوحاته، ففي كل معرض يؤكد رغبته المستمرة في التجديد الجريء في استخدام مواد، الأمر الذي يجعل المتلقي أمام لوحات ترسم حالة فنية بصرية مجردة عن أي تأويل فلسفي تريد أن تقدّم إجابة أو تساؤلاً خاصاً، فالفن كما يراه السعيد هو حالة بصرية ليس بالضرورة أن تشغل بالمجازات.

يمتلك على خميس خبرة كبيرة في مجال التصوير الفوتوغرافي الذي انعكس بشكل واضح في تفاصيل أعماله التشكيلية المقدمة في المعرض، حيث حضرت التفاصيل الضوئية لزوايا الفنان من خلال عدة ثيمات متخيّلة للمشهد البصري لجاميع من الرجال والنساء في الأسواق الشعبية القديمة في المنامة وفي المحرق التي غاب إنسانها الحالي ضمن غياب الذاكرة المجتمعية وتشوهاتها الحديثة.

في مقابل تجربة خميس المزروعة في قلب الناس وفي الخارج الكبير وسط الحياة الاجتماعية، نواجه عزلة الإنسان في مجموعة علي مبارك الذي يقارب الحياة اليومية في تجربته عبر استحضار مكوناتها البسيطة

تتشغل الساحة التشكيلية البحرينية بين وقت وآخر بمعارض جماعية يحاول الفنانون أن يلملوا شتاتهم، ويحركوا من خلال اجتماعهم الماء الراكد في الوسط الثقافي المتبس بالسياسة وبالعديد من القضايا الحياتية ذات الدلول الشخصي العام، ورغم أن المشهد التشكيلي في البحرين لا يهدأ، لكنه محتاج إلى مدّ جسور التواصل بين الفنانين، وضمن هذا الإطار الفني الاجتماعي يأتي معرض "خمس جهات" ليعزز التقارب الممكن بين الفنانين بمختلف اتجاهاتهم وأجيالهم.

زكي الصدير

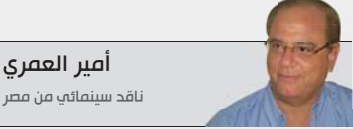
لـ في معرض "خمس جهات" الذي افتتح في أواخر ديسمبر الماضي على صالة جمعية البحرين للفنون التشكيلية بالمنامة، نواجه خمسة فنانين بحرينيين قادمين من مناحات فنية متفاوتة، ومن أجيال مختلفة، حاولوا من خلال أعمالهم أن يجسّدوا أفكارهم ورؤاهم، كل في جهة كونية مختلفة عن الآخر. اجتمع الفنانون على خميس وعلي مبارك وجعفر العربي وعلي حسين ميرزا وزهير السعيد في معرض "خمس جهات" على مقولة أن الفن كائن قادر على التآلف رغم اختلافه، وعلى الاتحاد رغم منازعات كثرتّه، وعلى جعل الفنانين مهمومين بقضايا مشتركة رغم اختلافهم في التعاطي معها، محاولين من خلال وعيهم أن يركّزوا على التنوع الفني الموجود في البحرين من أجل إبراز بعض جوانبه الفنية.

معرض "خمس جهات" يحكي لنا أيضاً إيمان الفنانين المشاركين بأن الفن فعل مستمر تتراكم فيه التجربة وتتطوّر مع المتغيرات المختلفة وانعكاساتها على الفنان الذي غالباً ما يلعب دور المحلل والمفكك لما يدور حوله، فيقوم بترجمة كل ذلك في إطار فني خاص به، قد يكون انطباعياً، أو مفاهيمياً، أو تركيبياً، أو سريالياً رمزياً، أو تجريدياً



لوحات جعفر العربي تساؤلات حول الفرد والمجتمع

عن زمان فات



أمير العمري

ناقد سينمائي من مصر

لا شك أن تأثير الآباء على الأبناء تأثير خطير الشأن، فهو يبقى قائماً في الذاكرة مهما أنكر الابن أو البنت أو حاولوا التظاهر بالاستقلالية، فنحن جميعاً لسنا سوى امتداد لإبائنا على نحو ما، ليس بمعنى التبعية أو الخضوع، بل بالتأثر والإعجاب والتقدير لما قدموه لنا في حياتهم. في عالم التمثيل هناك الكثير من الأبناء الذين ساروا على دروب آبائهم، وفي عالم الإخراج السينمائي كذلك، هناك مثلاً المخرجة صوفيا كوبولا التي تعلمت المهنة عن أبيها المخرج العملاق فرنسيس فورد كوبولا صاحب ثلاثية "العراق"، وقد اعتزل كوبولا الإخراج موجهاً كل طاقته نحو دفع ابنته في طريق العمل السينمائي كما أنتج لها أيضاً بعض أفلامها.

صوفيا امرأة سعيدة الحظ بالطبع، لأن اسم كوبولا الكبير ووجوده على قيد الحياة بينما تخرج هي الأفلام، لا شك أنه فتح لها الطريق وساعد في اقتناع شركات هوليوود بتمويل أفلامها، فهي قادمة من "مدرسة" سينمائية مشهود لها والضمن موجود؛

في مصر هناك نادين خان ابنة المخرج الكبير الراحل محمد خان، التي درست السينما، لكنها تعلمت على يدي والدها الذي عملت مساعدة في عدد من أفلامه، وهي تسعى لإخراج فيلم ثان بعد فيلمها الأول "هريج ومرج" في مناخ شديد الصعوبة، لكنها لم تعتمد قط على اسم والدها.

دينا محمد حمزة، لم تتعلم السينما على يدي والدها الشاعر الغنائي الكبير الراحل محمد حمزة، لكن تأثيره عليها ربما يتجاوز كثيراً موضوع الإخراج. محمد حمزة الذي كتب أكثر من 1200 أغنية، ارتبط لفترة طويلة من حياته بالمطرب عبدالحليم حافظ الذي غنى له عدداً من أشهر أغانيله. توفي حمزة الذي عمل أيضاً كاتباً صحافياً، عام 2010 عن 70 عاماً، وترك ثلاثة أبناء: دينا وشقيقتها التوأم دعاء وشقيقهما أحمد.

أخرجت دينا فيلماً تسجيلياً هو "ادخل خارج الغرفة" (2010) عن الجلال المصري الذي شقّق نحو ألف شخص ممن حكم عليهم بالإعدام شنقاً، لكن الفيلم ليس عن الشنق، بل عن الإنسان القائم وراء ذلك الجلال (أو عشاوي)، كما يطلقون عليه: كيف يعيش ويتحرك ويتعامل مع أبنائه وأسرته وأصدقائه؛ وكيف يرى العمل الذي يمارسه ويقتات منه؛ كان فيلماً فلسفياً يطرح تساؤلات عن الموت والحياة أو "القتل" كوسيلة للعيش.

ومع ذلك، كانت دينا منذ رحيل والدها في 2010، مهمومة بفكرة الفراق والفقدان، فقد كانت وفاة والدها المفاجئة لحظة فارقة في حياتها، فإذا تصورت أنها لحظة يمكن تجاوزها، لقاتلت لك دينا إنها لا تريد أن تذهب، بل أن تبقى في داخلها، إنه ذلك الرحيل الذي يصعب أن تتعايش معه، لذلك فقد جاء فيلمها "حاي الزمان" الذي يحمل اسم أغنية شهيرة كتبها والدها وغناها عبدالحليم، مراثية طويلة لمحمد حمزة، لكن ذكاء دينا جعلها لا تتوقف فقط أمام علاقتها الخاصة بوالدها، بل جعلت من فيلمها التسجيلي الطويل، فيلماً عن "عصر محمد حمزة"، مزجاً من الذكريات والوثائق والصور والأغاني والمقابلات التي شملت الكثيرين من أبناء ذلك العصر الرومانسي الذي لا يزال محفوراً في ذاكرة دينا منذ طفولتها.

وقد بدا الفيلم كما لو كان محاولة لشق الطريق نفسه الذي شقه محمد حمزة نفسه، وفهم كيف كان يشعر ويتذوق ويتفاعل مع من حوله ومع العالم.

هذا الاختيار جعل من الفيلم فيلماً عن دينا نفسها قبل أن يكون عن والدها، عما تحبه وما ترفضه، عن علاقتها بابيها وبالعالم، عن اختلافها عن شقيقتها التي أرادت أن تتجاوز الفقد وتسير في الحياة، بينما تريد دينا أن "يعود الزمان"، تعبيراً عن ذلك الحنين الرومانسي المضيئ والمستحيل. الفيلم رحلة "اكتشاف" للذات ولمعنى عذاب الفقدان، وهو من أجل المرفقات السينمائية التي شاهدتها بسبب صدقه الشديد، وقد كان شعوري بعد أن أكملت مشاهدته "ليت ابنتي تتذكرني ولو بمقدار ضئيل مما تتذكر دينا والدها".

سيارات

معرض الإلكترونيات الاستهلاكية سي أي أس 2017 المقرر عقده بمدينة لاس فيغاس الأميركية يناير الحالي، يتوقع أن يكون منصة عرض كبيرى لأحدث الموديلات المزودة بأنظمة متطورة تحمل رؤية مستقبلية حول أبرز تقنيات السيارات.



معرض لاس فيغاس.. نظرة على مستقبل تقنيات السيارات

● موديلات تتحلى بقدرة التعرف على الوجوه والتحقق من الصوت



سي أي اس يعد رواده بالكثير

سيارة تم إنتاجها بتقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد.

وستكون هذه السيارة ذاتية القيادة ومزودة بالعديد من التقنيات المتقدمة من الشركة وبنظام تشغيل خاص بها أيضا وستكون أقل تكلفة من السيارات التي تم إنتاجها بالطريقة العادية.

وأعلنت هيونداي أنها ستكون حاضرة في المعرض للكشف عن أحدث نماذج لسيارات ذاتية القيادة والتي تدعى Ioniq، والتي من المنتظر أن تكون مزودة بواجهة استخدام ذكية وبنظام قيادة ذكي من تطويرها وليس من تطوير طرف ثالث. وستزيح شركة فاراداي فيوتشر الستار عن أول سيارة ذاتية القيادة وهي سيارة رباعية الدفع.

وصرحت شركة فورد مؤخرا أنها ستكون حاضرة من خلال الجيل الثاني من سياراتها ذاتية القيادة والتي جاءت بنفس التصميم لكن بمواصفات تقنية أفضل تجعلها أكثر ذكاء من الجيل الأول.

وينتظر أن يتم عرض هذه السيارة لأول مرة في هذا المعرض واختبار رد فعل رواده، إلى جانب تقديم بقية التفاصيل حولها.

وستكون شركة تويوتا اليابانية حاضرة في المعرض للكشف عن أجهزتها البرمجية للسيارات ذاتية القيادة التي تعمل عليها. وعملت على مدار الأشهر الماضية لجعلها واجهة رائعة ومتكاملة بمزايا جيدة وسهلة الاستخدام بشكل عام.

وحجزت شركة مرسيدس الألمانية منصة بالمعرض للكشف عن المركبة التجارية المستقبلية.

وبحسب التسريبات فإن هذه المركبة ذاتية القيادة موجهة لحمل البضائع ونقلها لمسافات طويلة ومن مدينة إلى أخرى وهي التي ستعرضها الشركة الألمانية للزوار والجمهور هناك.

المستقبل"، حيث من المقرر أن تقيم هوندا عرضا تفاعليا لتكشف عن رؤيتها لمستقبل السيارات والتي تقدم من خلالها حلا لمشكلة الزحام، مع توقعات أن تكون تقنية تعتمد على الاتصال الذكي، ومشاركة المعلومات بين المركبات، مع أساليب جديدة أكثر تطورا لربط السيارات.

ومن المقرر أن تستعرض هوندا خلال فعاليات المعرض نموذجا جديدا من سيارة NeuV، وهي سيارة للتنقل اليومي تعتمد على محرك يعمل بالذكاء الاصطناعي يعرف باسم ايموشن انجين، الذي يعمل على ربط السيارة لتتفاعل بشكل أفضل مع قائدها. كما يتوقع أن تكشف الشركة أيضا عن مفهوم هوندا للدراجات النارية الروبوتية.

العديد من الشركات من بينها بي أم دبليو ومرسيدس وفورد وغيرها من الشركات تحجز مكانها في المعرض بأحدث السيارات

وتستعد شركة بي أم دبليو لدمج تقنية هولوغرام حتى تكون جزءا من واجهة المستخدم في السيارة، لذلك يتوقع أن تقدم الشركة نماذج سيارات تم دعمها بهذه التقنية. وتعمل هذه التقنية على دعم التحكم في الإيماءات أثناء القيادة، بالإضافة إلى أنها تسهل على المستخدم الكثير من الأمور. ومن المتوقع أيضا أن تكشف الشركة عن تطبيق المساعد الافتراضي كونكت درايف للسيارات وأيضا الدراجات النارية التي تكون مزودة بميزة التوازن الذاتي والتي تغني سائق الدراجة النارية عن غطاء الرأس. كما تنوي بي أم دبليو الكشف عن أول

نشرت العديد من المصادر الإعلامية صورا مرفقة ببعض التفاصيل حول الموديلات الحديثة التي تعتزم بعض الشركات المصنعة للسيارات تقديمها خلال معرض الإلكترونيات الاستهلاكية سي أي أس 2017، المقرر عقده بمدينة لاس فيغاس الأميركية في الفترة الممتدة ما بين 05 يناير الحالي و08 منه، عن سلسلة من الأنظمة التي ستميز موديلاتها خلال العرض.

ويتوقع أن تسجل شركات تصنيع السيارات وابتكار تكنولوجيا النقل والسيارات ذاتية القيادة والكهربائية الذكية حضورا قويا ورئيسيا في معرض هذا العام، حيث حجزت العديد من الشركات من بينها بي أم دبليو ومرسيدس وفورد وغيرها من الشركات، مكانها في المعرض وستحضر أحدث سياراتها ذاتية القيادة والذكية إلى المعرض وأخرى ستكون حاضرة للكشف عن أنظمة النقل الذاتي للسيارات والشاحنات.

وفي إطار التنافس في ما بينها قدمت بعض الشركات لمحة حول جملة من المفاهيم الجديدة التي ستتحلى بها الموديلات التي ستعرضها، مما يرجح أن يتحول معرض سي أي أس إلى منصة عرض كبيرى لإبراز تقنية السيارات والرؤية المستقبلية لها بشكل أكبر. ومما يؤكد ذلك إعلان شركة كرايسلر أنها اعتمدت مفهوما جديدا سيميز سياراتها الكهربائية بورتال خلال المعرض.

وبحسب الشركة الأميركية يتمثل هذا المفهوم في تزويد السيارة بتقنية التعرف على الوجه والتحقق من الصوت، بالإضافة إلى تجهيزها بكاميرا شخصية سلفي تمكن صاحب السيارة من الإلمام والاتصال بكافة

البيانات المطلوبة كان تساعده على التخطيط لرحلته وعرض تفاصيل ومعلومات عن الركاب.

ووفقا للمعلومات المتوفرة حول سيارة كرايسلر فإنه بإمكان الركاب الجالسين في المقاعد الخلفية إجراء تحديثات على رحلاتهم اعتمادا على استخدام شاشات أعدت خصيصا من أجلهم، إلى جانب تزويد بورتال بنظام يسمح بالتواصل بين قائد السيارة ومن يجلس في الجزء الخلفي من السيارة.

مع العلم أنه في إطار الشراكة التي تجمع عملاق التكنولوجيا غوغل بفيات كرايسلر للعمل على تصنيع سيارات ذاتية القيادة، كشف عن أنهما يعملان على نظام معلوماتي ترفيهي للسيارات يدعى يوكونيكت، وهذا النظام سيكون بمثابة امتداد لنظام الأندرويد في السيارة، وليس نظام أندرويد أوتو.

وبحسب ما ورد من معلومات فإن يوكونيكت هو نظام معلوماتي ترفيهي يعمل بنظام الأندرويد ويضم شاشة بحجم 8.4 إنش.

ويتوقع أن تعرض كل من غوغل وفيات كرايسلر النظام المعلوماتي الترفيهي الجديد في المعرض.

وتعتبر شركة هوندا من بين الشركات التي يتوقع أن تلفت إليها الأنظار في المعرض المرتقب، حيث راجت أنباء بأنها ستاتي برؤية جديدة وغير تقليدية في تصميم وتقنية السيارات من خلال نماذج جديدة ستكشف عنها خلال المعرض. وقد اتخذت هوندا شعارا لها في المعرض يأتي بعبارة "نظرة على

لندن - كشفت العديد من الشركات المصنعة للسيارات قبل أيام قليلة من افتتاح معرض الإلكترونيات الاستهلاكية سي أي أس 2017 المقرر تنظيحه بمدينة لاس فيغاس الأميركية في الفترة الممتدة ما بين 05 يناير الحالي و08 منه، عن سلسلة من الأنظمة التي ستميز موديلاتها خلال العرض.

ويتوقع أن تسجل شركات تصنيع السيارات وابتكار تكنولوجيا النقل والسيارات ذاتية القيادة والكهربائية الذكية حضورا قويا ورئيسيا في معرض هذا العام، حيث حجزت العديد من الشركات من بينها بي أم دبليو ومرسيدس وفورد وغيرها من الشركات، مكانها في المعرض وستحضر أحدث سياراتها ذاتية القيادة والذكية إلى المعرض وأخرى ستكون حاضرة للكشف عن أنظمة النقل الذاتي للسيارات والشاحنات.

وفي إطار التنافس في ما بينها قدمت بعض الشركات لمحة حول جملة من المفاهيم الجديدة التي ستتحلى بها الموديلات التي ستعرضها، مما يرجح أن يتحول معرض سي أي أس إلى منصة عرض كبيرى لإبراز تقنية السيارات والرؤية المستقبلية لها بشكل أكبر. ومما يؤكد ذلك إعلان شركة كرايسلر أنها اعتمدت مفهوما جديدا سيميز سياراتها الكهربائية بورتال خلال المعرض.

وبحسب الشركة الأميركية يتمثل هذا المفهوم في تزويد السيارة بتقنية التعرف على الوجه والتحقق من الصوت، بالإضافة إلى تجهيزها بكاميرا شخصية سلفي تمكن صاحب السيارة من الإلمام والاتصال بكافة

الازدحام المروري مكان العمل الجديد

□ ستوكهولم - أعلنت كل من شركة فولفو للسيارات وشركتي إريكسون ومايكروسوفت للتكنولوجيا في 29 ديسمبر الماضي، عن سلسلتها الـ 90 من المركبات، والتي سيتم فيها استخدام السكايب كأداة إنتاجية في صناعة السيارات. وستسمح هذه المركبات التي أطلق عليها اسم "إريكسون كونكتد فايكول كلاود"، للركاب بتتبع اجتماعاتهم المقبلة والالتحاق بالاجتماعات بنقرة واحدة عن طريق عرض مركزي كبير، بطريقة تعتبر أسهل بكثير من إدارة أحد الاجتماعات عبر الهاتف المحمول عند التوقف أثناء الإشارة الحمراء.

وجراء قضاء الكثير من الوقت في زحمة حركة المرور كل عام، تعمل شركات السيارات جاهدة على توفير سبيل أفضل للركاب للحفاظ على أكبر قسط ممكن من وقتهم، فعلى عكس أولئك الذين يستخدمون وسائل النقل العمومي، لا يملك السائقون الوقت الكافي للرد على البريد الإلكتروني حيث ينصب تركيزهم خلال ساعات الصباح وبعد الظهر في الانشغال بالسفرات الطويلة. ولذلك تم دمج تطبيقات ليستفيد منها الركاب الذين توسعت لديهم قدرات بلوتوث وسמاعة الهاتف إلى أقصى الحدود. وستستمر الشركات في ابتكار تجربة قيادة لإحداث ثورة في الحياة اليومية.

جديد السيارات

بي أم دبليو تطلق الموديل الجديد من أي 8 الهجين



□ أفادت مجلة أوتو تسايونج أن شركة بي أم دبليو تعتزم إطلاق الموديل الجديد من سيارتها الرياضية أي 8 الهجين بالمزيد من القوة مع زيادة مدى السير. وأوضحت المجلة الألمانية أن سيارة بي أم دبليو الجديدة، تعتمد على سواعد محرك كهربائي بقوة 170 بدلا من 131 حصانا، يؤازره محرك بنزين تريبو ثلاثي الأسطوانات بقوة 231 حصانا، وبذلك تتراوح قوة السيارة الإجمالية ما بين 400 و420 حصانا. وبفضل تعديلات وحدة تخزين الطاقة تمكنت السيارة من الوصول إلى مدى السير الكهربائي 50 كلم.

سكودا تطرح سيارتها أوكتافيا سكوت الجديدة



□ أعلنت شركة سكودا عن إطلاق الموديل الجديد من سيارتها أوكتافيا سكوت مع تزويدها بالمزيد من سمات موديلات الطرق الوعرة والمحركات المتطورة ونظام دفع رباعي أكثر ذكاء.

وأشارت الشركة التشيكية إلى أن السيارة الكومبي الجديدة تطل بلمسات تصميمية جديدة من خلال الكشفات الأمامية المقسمة إلى جزأين، علاوة على تجهيزها بقفل تفاضلي في محوري السيارة. وعلى الصعيد التقني تتوفر للسيارة مجموعة من محركات البنزين والديزل التي تغطي نطاق قوة يمتد بين 150 و184 حصانا.

مرسيدس تقدم الكوبيه من الفئة «أي» الجديدة



□ تعتزم شركة مرسيدس كشف النقاب عن السيارة الكوبيه الجديدة من الفئة "أي" خلال مشاركتها في فعاليات معرض ديترويت الدولي للسيارات في الفترة من 8 إلى 22 يناير الجاري.

وأوضحت الشركة الألمانية أنها توفر لسياراتها ثنائية الأبواب مجموعة من محركات البنزين والديزل التي تغطي نطاق القوة الممتد بين 184 و333 حصانا، وهو ما يؤهلها إلى الوصول إلى السرعة القصوى 250 كلم/س.

وأضافت الشركة أن سيارتها رباعية المقاعد تتمتع بالمزيد من الرحابة وخاصة لركاب المقاعد الخلفية.

أودي سبورت باك أس7 تأتي بملامح أكثر رياضية



□ أجرت شركة ام 8 دي إكسكلسف كار دسين تعديلات تصميمية وتقنية على سيارة أودي سبورت باك أس7 لزيادة الملامح الرياضية من خلال باقة البنية العريضة وزيادة معدلات الأداء.

وأفادت شركة التعديل الألمانية أن موديلها يتألق بمظهر رياضي أكثر من خلال الجنوط السوداء مقاس 21 بوصة ورقاقات الطلاء التصميمي والمستوحاة من سباقات لومان، فضلا عن المقود الرياضي. وأوضحت أن سيارتها تنطلق بقوة 700 حصان/950 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى.





«وسائل إعلام المستقبل ترتبط بشكل وثيق بالشبكة العنكبوتية، إننا منذ البداية ركزنا على منصات المجال الرقمي، وهذا الأمر بالذات ضمن نجاحنا».

مارغاريتا سيمونيان
رئيسة تحرير شبكة «روسيا اليوم»

«الحرية لا يجب أن تكون أمرا مشاعا، نحن بحاجة إلى إعادة تفعيل دور الإعلام الرسمي اللبناني وأن يكون هناك ناقل إعلامي رسمي، يجب أن تكون هناك قواعد صلبة وجيدة».

جورج كلاس
كاتب لبناني



نهاية «السفير» تعجل بنهاية كل الصحف الورقية في لبنان

● السفير فشلت في أن تكون جريدة لبنانية عامة مع تغير وجهة الصراع ● اختلاف المدارس الصحافية أكسب الواقع اللبناني حيوية



نهاية الرحلة

استمرارا لنهج السفير ولغتها والتقنيات التي أرستها، وكذلك فإن السفير تبقى كذكرى وذكرة، وغايها سيشكل فراغا خطيرا في الحياة اللبنانية عموما، وليس فقط في حياة الصحافة.”

يرفض الكاتب والصحافي حازم صاغية الذي رافق انطلاق السفير ومرحلة تأسيسها وصعودها إمكانية تقييم تجربة السفير في لحظة غيابها، ويعتبر أن ما يميّز السفير هو “استحالة الحديث عن تجربتها، وتحديد خطوطها العريضة من خلال مقاربة صحافية سرية. لا يمكن الحديث عن تقنية محددة للسفير ولا عن أسلوب نهائي، ولا عن سياسة”. يكفي صاغية بالتعليق على غياب السفير بالقول إنه خبر “حزين ومؤسف”.

السفير في نهاية المطاف كانت زمنا من الكلام، وغايها يدخل البلاد في زمن آخر ليس للكلام فيه مكان ودور.

وتشمل أسماء كبيرة مثل إلياس خوري، وحسن داوود، وسعد الله ونوس. كل اسم من هؤلاء قدم إضافات إلى الصفحة الثقافية. يضاف إلى ذلك أن السفير افتتحت مرحلة الملاحق الثقافية في لبنان فقد أصدرت ملحقا ثقافيا كان يشكل قبلة للمتقنين العرب”.

ويضيف باشا أن خصوصية السفير، تعود إلى كونها نجحت في “إرساء تقنية كتابة صحافية تهدف إلى التواصل المباشر مع الناس من خلال البساطة وليس التبسيط، كما أنها أقامت علاقة خاصة مع اللغة العربية. هذا الطابع الاختباري للسفير جعلها صانعة أساسية لكبار نجوم الصحافة مثل جوزيف سماعة، وعطا الله إسكندر، وجوزيف ناصيف”.

ما يبقى من السفير وفق الناقد اللبناني هو “ذلك الحشد من الصحافيين الذين عملوا فيها والذين يشكل حضورهم في أي مكان

يقرأ بزون في ختام تصريحاته نهاية السفير بوصفها “تذكيرا واضحا يشي بقرب نهاية كل الصحف الورقية في لبنان، وربما يكون السبب المباشر ماديا، ولكنه ليس السبب الوحيد والحاسم، فهناك في العالم كله تراجع للصحافة الورقية لحساب الصحافة الإلكترونية والتلفزيونات، ولا شك أن هناك تطورا كبيرا في الممارسة الإعلامية قد يقضي على أساليب إعلامية معينة، وقد تكون الصحافة الورقية أبرز المرشحين للانقراض”. يعتبر الناقد والكاتب والمخرج التلفزيوني عبيدو باشا الذي عمل في جريدة السفير لمدة 22 عاما قبل أن يغادرها أن أهمية جريدة السفير تعود إلى أنها “شكلت في السبعينات والثمانينات حالة استثنائية في الثقافة العربية من خلال مجموعة من المثقفين العرب الذين شغلوا مناصب إدارية في صفحاتها الثقافية، القائمة التي تضم هؤلاء طويلة

انتهت رحلة جريدة «السفير» اللبنانية التي شكلت في وقت ما حالة استثنائية في الثقافة العربية، حيث حاولت أن تخترق الحواجز التي كانت موضوعة أمامها، وأن تؤكد أنها جريدة لكل لبنان، لكنها اضطرت إلى الخضوع لاعتبارات تتعلق بالتمويل والجمهور.

شادي علاء الدين

□ بيروت – أصدرت جريدة السفير اللبنانية العريقة عددها الأخير في آخر يوم من أيام 2016 طاولية بذلك رحلة صحافية طويلة، استمرت 42 عاما وختمت إصداراتها بعد تذكاري يذكر بأبرز العناوين التي طبعت مسيرتها.

يضيء الكاتب والصحافي أحمد بزون الذي عمل لسنوات طويلة في جريدة السفير على تجربة السفير وتاريخها قائلا “اقتربت جريدة السفير منذ انطلاقتها بمشروع وطني يساري. ودفع مشروع السفير اليساري بنخبة كبيرة من الكتاب والمثقفين اليساريين إلى الالتفاف حولها، فكانت السفير جريدة اليسار أكثر مما كانت جريدة عامة لكل اللبنانيين. وتزامنت مرحلة تأسيس الصحيفة عام 1974 مع انقسام واضح للقوى في لبنان إلى يسار ويمين، وقد أدت الحرب الأهلية التي اندلعت بعد فترة وجيزة من انطلاق السفير إلى تراكم الحواجز التي تفصل بين منطقة وأخرى. وهذا الأمر ضيق مساحة انتشار الصحيفة وحصر توزيعها في ما كان يسمى آنذاك الشطر الغربي من بيروت”.

وأضاف بزون أن العصر الذهبي لجريدة السفير كان مع “تحلق الفلسطينيين حول السفير التي باتت ميدانا لكل من يؤيد القضية الفلسطينية، وتلك المرحلة منحت السفير دفعا قويا وزخما فاعلا. وضمت الصحيفة في تلك المرحلة نخبة الأعلام في العالم العربي ونخبة مثقفيه، ما أدى إلى ارتفاع مستواها المهني والتقني، لأن المستوى العالي لمن كانوا يكتبون فيها في تلك المرحلة سمح بإنتاج عدد كبير من المهنيين المحترفين”. سمحت تلك المرحلة للسفير كما يتسبر بزون بأن تكون صاحبة مدرسة

أحمد بزون:

السفير كانت تصوغ أخبارها بشكل مباشر ومنحاز وواضح

باختصار

◀ أطلق معهد الإعلام الأردني خطة تدريبية لبناء قدرات العاملين في سبع إذاعات مجتمعية مشاركة في مشروع “بناء قدرات الإذاعات المحلية” الذي ينفذه المعهد بالشراكة مع منظمة “اليونسكو” وبدعم من الاتحاد الأوروبي.

◀ نذبت نقابة الصحافيين التونسيين بما حصل للصحافية سعاد بن حمد في إذاعة صفاقس، من اعتداء أحد الموظفين العاملين بالمستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بصفاقس، أثناء قيامها بتحقيق ميداني خارج أسوار المستشفى حول النفايات.

◀ وصف تقرير أصدره مرصد مصداقية الإعلام الأردني العام 2016 بأنه “عام الفيركات والأكاذيب الإعلامية”، وأنه “شهد تسارعا غير مسبوق في توظيف وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي لنشر الأخبار المزيفة والتقارير المفكرة في أنحاء متعددة من العالم، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفهوم جديد عرف بـ”عصر ما بعد الحقيقة”.

◀ أعلن يحيى قلاش، نقيب الصحافيين المصريين، عن تلقي خطاب من مؤسسة الرئاسة لإرسال 10 ترشيحات من النقابة لعضوية المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للصحافة. ومن المقرر أن يعقد مجلس نقابة الصحافيين اجتماعا، مساء الأربعاء، لاختيار الصحافيين المرشحين.

◀ أطلقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، تقريرا توثيقيا حمل عنوان “ضحايا العمل الإعلامي الفلسطيني في ظل الثورة السورية”، وركز التقرير على المعاناة التي تعرض لها الإعلاميون الفلسطينيون أثناء تغطيتهم للحادث السوري.

للمشاركة والتعليق

media @ alarab.co.uk

مشروع قانون بحريني يمنح الصحافيين الحماية القانونية

التنفيذية والتشريعية من أجل تطوير قانون الصحافة وإعادة النظر في بعض مواد التي تضمنها.

وتطرقت المشاورات والاتصالات بين النواب إلى ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي وبث رسائل وصور، وأشار داوود إلى دور إدارة الجرائم الإلكترونية بوزارة الداخلية والتي تتعاطى مع هذا الموضوع وتجرمه.

وتابع “إن الموضوع يحتاج إلى إعادة النظر في مثل هذه التشريعات لأنها ربما كانت موزعة على أكثر من قانون مثل قانون العقوبات وقانون الجرائم الإلكترونية وقانون الصحافة والطباعة والنشر”.

الإلكتروني إلى اللجنة الوزارية للخدمات الاجتماعية والاتصالات والإعلام.

وكان العديد من أعضاء مجلس النواب البحرينيين طالبوا في وقت سابق بضرورة سرعة إصدار تشريعات إعلامية، تحد من مخالفات وسائل التواصل الاجتماعي وتحمي كل الأطراف في المجتمع، وتعاقب كل مخالف ومنتهك لخصوصية الأفراد والمجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأكد عضو اللجنة التشريعية جمال داوود، في تصريحات سابقة، أن القانون الحالي يتطلب التعديل وسبق أن تعرض للانتقاد منذ صدوره عام 2002، وأنه كانت هناك مشاورات جادة من جانب السلطين

إخطار وزارة شؤون الإعلام والهيئة المهنية التي تضم العاملين في القطاع الصحافي أو الإعلامي بمبررات الفصل قبل شهر على الأقل. ويجرم مشروع القانون من يعتدي على الصحافي أو الإعلامي أو المراسل بسبب عمله ويعاقبه بذات العقوبات المقررة لاعتداء على الموظف العام أثناء عمله.

كما يتناول مشروع القانون الجديد تنظيم الصحافة والطباعة والنشر من حيث إصدار الصحف والتي يقسمها مشروع القانون إلى صحف ورقية وصحف إلكترونية. وبعد العرض الذي قدمه وزير شؤون الإعلام بشأن مشروع القانون، أحال مجلس الوزراء مشروع قانون الصحافة والإعلام

□ المنامة – بحث مجلس الوزراء البحريني مشروع قانون جديد للصحافة والإعلام الإلكتروني، ليكون بديلا عن قانون تنظيم الصحافة والطباعة الحالي الذي صدر عام 2002.

ومن أهم ملامح مشروع القانون الجديد أنه ينظم عمل الإعلام الإلكتروني للمؤسسات الإعلامية، ويمنع حبس الصحافي والإعلامي احتياطيا بسبب اتهامه بالجرائم المشار إليها في مشروع القانون. بحسب ياسر الناصر الأمين العام لمجلس الوزراء البحريني. وقال الناصر، في تصريح له عقب الجلسة التي عقدت الاثنين، إن مشروع القانون يحظر فصل الصحافي أو الإعلامي عن عمله إلا بعد

«لوباريزيان» الفرنسية تتحاشى الدروس القاسية بمنع استطلاعات الرأي

“ساباتونز كريستال بال” الذي توقع كغيره فوز كلينتون، إنه “من الجلي أن أمرا ما حدث هنا”، مشيرا إلى إسائة التفسير الجهورية وسط مئات استطلاعات الرأي الرئاسية التي جرت هذا العام.

وأوضح أن كثيرا من هيئات الاستطلاع تقيم عينات المشاركين بحسب الكتلة الناحية وتركيباتها في استحقاقات انتخابية سابقة، ما أدى إلى فشلها لأنها قللت من تقدير عدد أنصار ترامب الهادئين الذين يتجنبون الاستطلاعات.

وبالرغم من فشل معظم الاستطلاعات قال ساباتو إنه لا ينبغي التخلي عن الاستطلاعات والاستناد إلى الحدس وحده.

كما لفت إلى تراجع في استعداد المشاركين للإجابة عن الأسئلة عبر الهاتف وأن أغلبية استطلاعات الرأي ستجرى على الإنترنت في المستقبل.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى في إخفاقات استطلاعات الرأي بهذا الشكل، فقد سبقتها إخفاقات عام 1948، وكان من إيجابياتها إحداث تغييرات جذرية في طريقة تنفيذ استطلاعات الرأي من حيث التقنيات والعينات وسبل التعرف على الناخبين المحتملين والمتريدين وعرض الأخطاء بشفاافية في اللقاءات المتخصصة، وهي فرصة الآن لتعيد وسائل الإعلام النظر في أدائها.

وقد تعرضت مؤسسات استطلاعات الرأي للانتقادات، بعد الفوز المفاجئ أواخر يونيو 2016 لأنصار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأطلق انتخاب دونالد ترامب رئيسا في نوفمبر، النقاش حول جدوى استطلاعات الرأي.

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة فرجينيا لاري ساباتو، وهو صاحب موقع

”الاستراحة“ خلال الحملة الرئاسية، كما قال مدير تحريرها. لكنها لن تمتنع عن التعليق على استطلاعات الرأي التي تطلبها وسائل إعلام أخرى.

وأكد ستيفان البوي أن قرار الصحيفة “ليس ارتياجا بمؤسسات استطلاعات الرأي، بل طريقة للعمل بشكل نريد أن نخبره للمراحل اللاحقة من الحملة”.



«لوباريزيان» خطوة للوراء منعا للسقوط



توقع شؤون سبايسر الذي عينه الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب ناطقاً باسم البيت الأبيض أن يستخدم ترامب حسابه الخاص على تويتر للإعلان عن قراراته السياسية الكبرى. وقال الثلاثاء، إن وجود 45 مليون متابع للرئيس ترامب على مواقع التواصل الاجتماعي أمر يخيف وسائل الإعلام الأميركية. وأوضح سبايسر أن ترامب يحصل على النتائج حين يفرد.

@alarabonline

إعلان الإلحاد على تويتر موضة أم حقيقة

● الإلحاد على الشبكات الاجتماعية في السعودية تطرف مضاد ردا على المتشددین



صدق أو لا تصدق، في السعودية الدولة الإسلامية التي تطبق الشريعة الإسلامية، هناك أناس يعلنون إلحادهم على تويتر أسوة بأخرين في العالم العربي مختلفين وراء معرفات وهمية. ويقول محللون إن سبب ذلك هو الجماعات الإرهابية التي شوهدت الدين.

❏ الرياض - "أنا فلانة بنت فلان أعلن تركي للإسلام.."، باتت هذه النوعية من التغريدات على تويتر مألوفة في السعودية وتنتشر على نطاق واسع.

وتحمل أغلبية الحسابات معرفات وهمية. وفيما اعتبر مغردون أنها "موضة تويتر الجديدة"، قال آخرون إنها "أسلوب جديد في حملات التسويق".

وقال معلق "حساب يقول، أنا فلان/ة الفلاني أعلن تركي للإسلام"، وحين تقتصى فتجده اسما وهميا أو اسما لشخص لا يعلم ماذا يحدث باسمه.

البعض الآخر من المستخدمين لم تقتنعهم التحاليل السابقة بل بقوا ناقوس الخطر مؤكدين أن الأمر أصبح ظاهرة.

وتساءلت مغردة "ما حكاية الإلحاد مع البنات! كل يوم واحدة تعلن تركها للإسلام".

وشرحت مغردة "أحد أهم أسباب انتشار الإلحاد وبالذات بين البنات، بعض الملتحين المتشددین وأتباعهم من الذكور الذين يحللون إهانة المرأة باسم الدين ويقولون من شأنها".

ويوم 26 نوفمبر 2016 كان حساب يحمل اسم روان أعلن في تغريدة "اسمي روان المحسن، أعلن تركي للإسلام دين الكراهية واحتقار الآخر واللامساواة التي تتعرض لها المرأة إرضاء لنزوات الرجل".

الفتاة من مواليد 1995 ويحمل حسابها صورة وتحظى بمتابعة بعض الشخصيات المشهورة على تويتر في السعودية.

حازت التغريدة رقما قياسيا من إعادة التغريد والإعجابات (12000) وحاول البعض خلال التعليقات إقناع الفتاة عن قرارها.

ويوم 1 يناير 2017 نشر حساب باسم العنود تغريدة جاء فيها "استنفدت جميع طاقتي العقلية في أن أجعل الإسلام جميلا في نظري، لكن المسلمين يصرون على أن الإسلام دين الموت ومن هنا أعلن تركي للإسلام".

لقد وفرت وسائل التواصل الاجتماعي كتويتر وفيسبوك ويوتيوب للمغردین السعوديين فرصة للتعبير عن آرائهم، فظهرت شخصيات تنشر فكرة الإلحاد وتدعو إلى ترك الدين جانبا.

ويتخفى أغلب أصحاب الحسابات الموجودين في السعودية وراء أسماء وهمية

خشية الملاحقة القانونية. وأصدرت الرياض قوانين تضع "الدعوة إلى الفكر الإلحادي" والتشكيك في "ثوابت الدين الإسلامي" ضمن الأنشطة الإرهابية التي تستوجب العقوبة والردع.

وفي فبراير الماضي، أصدرت المحكمة الجزائية بمدينة جدة السعودية، حكما بالسجن 10 سنوات والفي جلدة ودفع غرامة تقدر قيمتها بـ20 ألف ريال بحق شاب سعودي (28 عاما) بعد إدانته بنشر أكثر من 600 تغريدة إلحادية عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر.

ويفسر بعضهم أسباب ترك الدين الإسلامي والاتجاه إلى الإلحاد بأن "بعض التعاليم والقوانين الدينية لا معنى لها. ولذلك بدؤوا بطرح الأسئلة حول الأشياء الصغيرة مثل لماذا الموسيقى حرام أو لماذا يجب على النساء أن يغطين وجوههن".

ويوجد أكثر من تعريف للإلحاد يختلف من شخص إلى آخر ومن عالم دين إلى آخر، فيما قد يصل تعريف الملحد عن عامة الناس إلى إطلاقه على من يستمع للموسيقى أو تارك الصلاة.

ولا توجد أرقام رسمية لعدد الملحدين في السعودية، لكن دراسة أعدها معهد غالوب الدولي الذي يتخذ من زيوريخ مقرا له عام 2014 أظهرت أن نسبة الإلحاد في السعودية تتراوح بين 5 و9 بالمئة من مجموع عدد سكان السعودية.

وكان استطلاع عالمي للرأي أعدته مؤسسة غالوب الأميركية في نهاية 2012، قد أشار إلى أن 13 في المئة من سكان العالم يقرّون بأنهم ملحدون، مقارنة بـ9 في المئة يعرفون أنفسهم على أنهم مؤمنون بالله ورسله سواء كانوا من المسلمين أو المسيحيين أو اليهود.

التغريدات الإلحادية لا تعني إلحاد أصحابها بل تشكيكهم في الخطاب السائد

ما زاد عن الحد انقلب إلى الضد

بعض الباحثين يرون أن هذه التغريدات لا تصنف أصحابها ملحدين، لكنهم يعتبرون مشككين في الخطاب الديني والسياسي السائد، وبالتحديد مناهضة تشدد التيار المتطرف في السعودية.

وفي أكتوبر من عام 2015، قال الكاتب السعودي صالح الشبيخي إن هناك 4500 حساب تغرد بشكل ممنهج لنشر الإلحاد في المجتمع السعودي.

يذكر أن الظاهرة لا تقتصر على السعودية بل تتجاوزها إلى الإعلام العربي ككل، خاصة مع انتشار الشبكات الاجتماعية والمدونات وهي وسائل إعلامية تتيح للمستخدم خيار عدم الكشف عن هويته.

غير أن بعض الشباب بدأوا في إعلان عدم إيمانهم صراحة والتعبير عن اختلافهم مع الخطاب الديني السائد ورفضهم له، خاصة مع انتشار خطاب ديني متطرف في العالم العربي إثر ثورات الربيع العربي. ويتابع صفحة مغاربة من دون ديانة مثلا على فيسبوك أكثر من 150 ألف متابع.

الثلاجات شاهدة على الجرائم مستقبلا

❏ لندن - قالت صحيفة تلغراف البريطانية إنه "قريبا، سيستخدم المحققون الغسالات والثلاجات عالية التقنية لجمع الأدلة من مساح الجرائم، وذلك وفقا لما يتنبأ به الخبراء".

ويتدرب المحققون حاليا، على البحث عن الأجهزة و"السلع البيضاء" (أجهزة إلكترونية منزلية كالغسالات والثلاجات)، التي قد تمدهم بـ"بصمة رقمية" للضحايا أو المجرمين يمكن اقتفاؤها.

ويقول مارك ستوكس، رئيس قسم الأدلة الجنائية الرقمية والإلكترونية والاتصالية في شرطة العاصمة، متحدثا لصحيفة "التايمز"، "قد تسجل الكاميرات اللاسلكية التي توضع داخل أجهزة مثل الثلاجات حركة الملاك والمشتبه بهم".

ويُكمل ستوكس "يمكن للأجراس، المتصلة مباشرة بتطبيقات على هاتف المستخدم، أن تظهر من قام بدق جرس الباب، ويمكن للمالك أو لآخرين أن يتحكموا في المبنى عن بعد، إن أرادوا. وتترك هذه الأشياء سجلا لاقتفاء أثر الأنشطة. سيكون مسرح الجريمة غدا هو إنترنت الأشياء".

الثلاجات الذكية الجديدة التي أنتجتها شركة سامسونغ (Family Hub Fridge) بها كاميرات تنقل بثا مباشرا لمحتوياتها، حتى يعرف الزبائن ما يحتاجون شراءه وهم في المتجر. لذلك يمكن لسجل الأوقات التي استخدمت فيها الثلاجة أن يمنح الأشخاص حُجة غياب، أو يُثبت أنّ شخصا ما لم يكن في المكان الذي ادّعى أنه ذهب إليه.

ويقول ستروكس إن المحققين مستقبلا سيجملون "طقم أدلة جنائية رقمية" سيسمح لهم بتحليل الرقاقات، وتزليل البيانات في مسرح الجريمة، بدلا من الاضطرار إلى تحريك الأجهزة لفحصها.

لكن قد تواجه الشرطة اعتراضات من الشركات المصنعة للأجهزة، المعنية بخصوصية عملائها.

ففي الولايات المتحدة الأميركية، تقوم الآن شركة أمازون طلبات السلطات الأميركية بتسليم سجلات أحد أنظمة الترفيه المنزلية "Echo"، والذي يملكه جيمس أندرو بايتس.

ويُحقق الضباط في ولاية أركنساس في حادث قتل فيكتور كوليزن، الذي وُجد ميتا في حوض الاستحمام الساخن في منزل بايتس عام 2015. وقد جمعوا بالفعل أدلة من عدّاد مياه كهربي، يُظهر أنّ كمية ضخمة من المياه قد استخدمت. ويقول المحققون إنها ربما تكون قد استُخدمت لتنظيف الفناء من الدماء. يُقدم نظام "Echo" التنبؤات الجوية، ويتحكم في أجهزة تنظيم الحرارة ومفاتيح الإضاءة، ويشغل الموسيقى. لكنه يحوي أيضا ذكاء اصطناعيا، وهو يتحسن مع الوقت بناء على أصوات المالك، وقد يساعد في الكشف عما حدث ليلة مقتل كوليزن.

هاشتاغ اليوم



«بؤرة الفساد» ترعب بالعائدين من بؤر التوتّر

وكتبت معلقة على فيسبوك:

sondes hd

❏ ما معنى إدماج العائدين من #بؤر_التوتر؟ معناها تجد له عملا، معناها نمشي نشري حاجة نجم نطحي فلويسي يأكل بهم واحد جوع الناس وقطع أرزاقهم؟ معناها سي السيد النائب هذا هدم ديارا وشرذ أناسا وتريد أنت أن تسكنه في حيي حتى يصبح جاري؟

هذا الكل ولم أتكم عن الذين اغتصبوا النساء والصغار وذبحوا وعلقوا الرؤوس وقطعوا الأيادي وأغرقوا العباد وأحرقوهم. لا يوجد مسمى مغرب بهم، كل واحد عقله في رأسه ويتحمل مسؤوليته، طبق القانون.

وكتب مغرد:

@Unknowngirl1990

❏ قريبا الإرهابيون العائدون من بؤر التوتر يطالبون برخصة إقامة إمارة في جبل الشعانبي.. شعب داخل في حيط حكومة ومواطنون وإرهابيون #تونس.

كان وزير العدل التونسي غازي الجريبي قال إن 160 إرهابيا عادوا من بؤر التوتر، يتواجدون حاليا داخل سجون البلاد، بين موقوف ومحكوم عليه.

كان الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي قال في كلمة متلفزة السبت الماضي "هناك تشويش مقتعل وهو ليس مبنيا على قراءة صحيحة للأوضاع" مؤكدا أن عدد الإرهابيين الموزعين على "بؤر التوتر" في الخارج لا يتجاوز 2926 شخصا.

❏ تونس - يثير مصطلح "بؤر التوتر" تهكما في تونس. والمقصود ببؤر التوتر الدول التي تشهد حروبا على غرار سوريا وليبيا.

وعاد المصطلح إلى الواجهة بعد الجدل الكبير حول عودة التونسيين المورطين في عمليات إرهابية في بؤر التوتر إلى تونس.

وعلى فيسبوك تسالغ الخبر الإعلامي محمد شلبي:

Mohamed Chelbi

❏ هل تلقى "الإعلاميون" أمرا من جهة ما باستخدام عبارة "بؤر التوتر"؟ أين عقولكم؟

وأضاف:

Mohamed Chelbi

❏ القول سوريا أو العراق أو ليبيا إذا أردنا ترك التوصيف..من الركابة والبلاهة وصف ما جرى ويجري هناك بالتوتر...إذا كانت مجازر سوريا توترا فما هو الإرهاب؟

وتعارض أغلبية التونسيين عودة الإرهابيين، ويطالب البعض بسحب الجنسية منهم فيما يقول آخرون إن "إعدامهم هو الحل". يذكر أن التعليق الأكثر انتشارا كان:

Anis Ayari

❏ أيها العائدون من #بؤر_التوتر" مرحبا بكم في #بؤرة_الفساد".

وتهكمت الأستاذة الجامعية ألفة يوسف:

olfa Youssef

❏ أنا مع الصفح عن الإرهابيين العائدين من بؤر التوتر...الذين يعترفون بمن أرسلهم إلى هناك. شوفوا قدأش قلبي صافي.

أبرز تغريدات العرب



aliAlmulu

البشرية تتطور وفق المتغيرات الطبيعية والعلمية لتعيش.. ونحن وفق المتغيرات الحديثة نعبد تأويلاتنا الدينية والتاريخية البدائية لتعيش.



Waciny_Laredj

شيء ما في المُن العربيّة يجعلها حزينّة دوماً حتّى وهي في أقصى حالات الفرح.



Angeela_Angeela

علاج مشكلات الشرق الأوسط هو الحب. جرب أن توجه طاقة الحب لمن بكلكم بكراهية وعنصرية. ستجد لذة، طاقته ستنبد أمام بحر حبك.



تابعوا



noon

نون كوم منصة عربية للتجارة الإلكترونية.



arabwomanmag 7

الإرهاب ليس حدثا فقط... كل خطاب يدعو إلى كره الآخر إرهاب، كل تربية تزرع بذور الحقد على الآخر إرهاب.



GhadaAlSamman

أعطنا حبا... لأنه من دون حب، تموت حروفنا وأدمغتنا!



Reemmedhhat1 2

فليعذر الجميع الجميع بسبب الحالة النفسية التي يمر بها الجميع.



1986lhn

يُولد الإنسان حُرّاً إلى حين يرغب بممارسة حُرّيته التي جُبل عليها في الحياة فيتلقّفه أعداؤها ليحولوه إلى عبد يعشق عبوديته.



VVIANAAB

"أنا...كاملة...الأهلية أيعقل إمراة تُنجب وليها؟ نعم هي المرأة السعودية في إحدى مراحل حياتها يكون ابنها هو وليها. #السعودية



hmad_khalil

داعش تقودها عقيدة فاسدة يقف العالم كله الآن لحاربتها لأنها مرض خبيث يقف أمام التقدم والتحضر.



treeofsins

طالما أنت تموت حاول أن تستمتع، استخدم كل ما يمكنك لتعيش لحظة مجنونة، افتح رأسك باتساع الكون واركض واصرخ ولا تقرر أمرا مصيريا أبدا.



Abubasil1425

لا أحب مادة (باع) في اللغة وكل مشتقاتها.. تشعرنني دائما بالتخلي عن شيء ثمين يخصني المادة العزيزة هي مادة (شرى): اشترى راحته.. واشترى كرامته.

تحقيق

يعتبر المئات من العراقيين، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن الاصطياد الجائر وبيع طيور الفلامنغو جمل بأهمية هذا النوع النادر من قبل سكان منطقة الأهوار.

أطلق وزير الموارد المائية العراقي نداء دان فيه صيد وقتل وبيع الطيور، لكن ناشطين يعتبرون هذه الدعوة غير مجدية، وطالبوا باتخاذ إجراءات ميدانية.



الفلامنغو يرقص رقصة الطائر المذبوح في العراق

● الصيد الجائر يهدد الطير النادر بالانقراض ● الأهوار تفقد ملامحها الطبيعية المميزة



هل ينجو الطائر المسالم في المحميات



طائر خلق ليزين الحياة



هادئ وأنيق



لوحة يرسمها الطائر المهاجر

ملتقى للطيور المهاجرة من أنحاء العالم. وتواجه الحياة الطبيعية في الأهوار خطر الجفاف، بسبب انخفاض منسوب المياه في الأنهار، التي تشكل المصدر الرئيسي للمياه في المنطقة.

وفي يوليو الماضي، أدرجت لجنة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي، قائلة إنها منطقة "فريدة من نوعها، باعتبارها واحدة من أكبر المسطحات المائية الداخلية في العالم في بيئة جافة وشديدة الحرارة".

”**عقوبة الصيد الجائر هي السجن لمدة ثلاث سنوات، لكن لا بد من تشديد الرقابة في الأهوار لوضع حد لهذه التجاوزات**“

وعلى الأهوار يعلق العراق آمالا في جذب السياح إلى البلد، الذي نادرا، ولأسباب أمنية، ما يكون وجهة سياحية رغم ثروته الأثرية والطبيعية.

غياب الرقابة الحكومية على الأهوار، بحسب تحذيرات مختصين، يهدد بفقدان المنطقة المزيد من ملامحها الطبيعية المميزة.

ووفق عضو لجنة الزراعة والمياه والأهوار في مجلس النواب (البرلمان) العراقي، علي الصافي، فإن "اللجنة ستناقش موضوع صيد الطيور في الأهوار فور انتهاء عطلة البرلمان الأسبوع المقبل".

ويقول الصافي "سمعنا عن الصيد الجائر في أهوار العراق واصطياد بعض الطيور النادرة، مثل الفلامنغو، ولذا ستعقد اللجنة اجتماعا بعد عطلة مجلس النواب لبحث الأمر".

وتابع النائب العراقي أن "اللجنة ستصدر توصية إلى الجهات التنفيذية بتشديد العقوبات على من يصطادون هذه الطيور، مع تشديد الرقابة الأمنية على الأهوار الجنوبية".

والأربعاء الماضي، شارك العشرات من العراقيين في وقفة أمام مبنى الحكومة المحلية لمحافظة ميسان، احتجاجا على الصيد الجائر لطيور الفلامنغو التي تتوافد على العراق أسرابا في الشتاء، داعين السلطات إلى وضع حد لهذه الظاهرة.

وكانت وزارة الموارد المائية العراقية، أعلنت يوم 26 يناير الماضي، أن صيد طيور الفلامنغو المهاجرة مخالف للالتزامات العراقية الدولية، ودعت السلطات المحلية في البصرة وذي قار وميسان إلى تحمل مسؤولية الحفاظ على التنوع البيئي، عبر استنكار هذه الممارسة، واتخاذ الإجراءات الهادفة إلى وقفها، إضافة إلى المشاركة في حملة توعية.

وأطلق وزير الموارد المائية حسن الجنابي نداء دان فيه صيد وقتل وبيع طيور الفلامنغو في العراق.

وقال الجنابي إن "هذه الطيور تسببت التغيرات المناخية في ازدياد هجرتها في العقود الأخيرة، وقد وجدت في أهوار العراق ملاذا لها في الشتاء"، مضيفا "إلا أن الجهل والقسوة وانعدام المسؤولية جعلت من تلك الأعداد القليلة من هذه الطيور التي تتدفأ بمياه الأهوار فريسة لأفعال أقل ما يقال عنها إنها معيبة بعد إدراج الأهوار على لائحة التراث العالمي".

ويعتبر نشطاء أن هذه الدعوة غير مجدية، وطالبوا باتخاذ إجراءات ميدانية وليس الاكتفاء بمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الاستنكرات، فلا بد من معاقبة من يصطاد هذه الطيور ومن يروج لبيعها في الأسواق، ومراقبة المخالفين بصورة يومية.

الفلامنغو طائر جميل ألهم الإنسان موسيقي ورقصات تعبيرية صارت عالمية، أما في جنوب العراق فقد أصبح طائر الفلامنغو عرضة للصيد الجائر ومصدر رزق لعدد من العراقيين الذين يعرضونه على الأرصفة في الأسواق الشعبية، بل يعرضون لحمه للبيع بعد ذبحه وهم يعلمون أن صيده ممنوع، لكن لا رقيب ولا رادع يمنعه.

استقرار العديد من أنواع الطيور النادرة في أهوار العراق خلال موسم الهجرة.

وتابع أن "الصيادين يصطادون الطيور بمختلف أنواعها، ومنها النادرة، مثل طائر الفلامنغو، بغرض التجارة، لكن البعض الآخر يصطادها لجرد التسلية فقط".

وعن سعر بيع طائر الفلامنغو، أوضح المواطن العراقي أن "الصيادين يبيعون الطائر بثمان يتراوح بين 15 و25 دولارا، البعض يكتنيه كزينة في المنازل، وآخرون، وهم قلة، ياكلون لحمه".

والأهوار عبارة عن مسطحات مائية تغطي الأراضي المنخفضة في جنوبي السهل الرسوبي العراقي، وهي أكبر نظام بيئي من نوعه في الشرق الأوسط وغربي آسيا.

هذا المستنقع المائي الشاسع تبلغ مساحته قرابة 16 ألف كيلومتر مربع، وهو ممتد بين ثلاث محافظات جنوبية، هي ميسان وذي قار والبصرة.

وبحثا عن الدفء خلال الشتاء، تلجأ إلى الأهوار الكثير من الطيور المهاجرة، وبينها أنواع نادرة ومهددة بالانقراض، مثل الفلامنغو، الذي يأتي مهاجرا في أسراب صغيرة من مناطق عديدة من العالم، حيث يضع بيضه ويفرخ في الأهوار.

ورغم أن القانون العراقي يحظر الصيد الجائر، ويفرض عقوبات على المخالفين، إلا أن الصيادين يجاهرون بنشر صورهم وهم يحملون صيدهم من الفلامنغو في ظل غياب التطبيق الصارم للقوانين.

مدير دائرة البيئة (حكومية) في محافظة ذي قار، محسن عزيز، قال إن "عقوبة الصيد الجائر هي السجن لمدة ثلاث سنوات لكن لا بد من تشديد الرقابة في الأهوار لوضع حد لهذا النوع من الصيد".

وأضاف أن "دائرة بيئة ذي قار تتابع كل حالات الصيد الجائر في أهوار المحافظة، بالتنسيق مع قيادة الشرطة، خاصة بعد

ورود معلومات عن اصطياد طيور نادرة. بعض ضعاف النفوس اصطادوا طيورا نادرة في الأهوار، لكننا لم نرصد مثل هذه الحالات في ذي قار".

على قائمة التراث

الأهوار واحدة من أكبر وأهم المناطق الرطبة في العالم، وتمتد جذورها إلى حضارة السومريين قبل خمسة آلاف عام قبل الميلاد، ويعتقد البعض أنها الموقع الذي يطلق عليه في العهد القديم اسم "جنات عدن".

هذه المنطقة، بحسب دراسات وبحوث تاريخية وأثرية، هي المكان الذي ظهرت فيه ملامح حضارة السومريين، وهو ما توضحه آثار ونقوش سومرية مكتشفة في المنطقة. وعامة، يمتنح سكان الأهوار صيد الأسماك وتربية الجاموس، وهي

بغداد – تتصاعد التحذيرات في العراق من اتساع ظاهرة الصيد الجائر لطيور نادرة، ولا سيما طائر الفلامنغو، في المسطحات المائية المعروفة باسم الأهوار، والمنتشرة على مساحات شاسعة في ثلاث محافظات جنوبي البلد.

فعلنى نطاق واسع، وخلال الأسابيع القليلة الماضية، تداول نشطاء صوراً على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر صيادين وهم يعرضون طيور فلامنغو للبيع في سوق شعبي جنوب العراق. لكن أكثر ما أثار الصدمة هي صور لباعة يعرضون لحم الطائر للبيع بعد ذبحه.

واعتبر المئات من العراقيين، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اصطياد وبيع طيور الفلامنغو جهلا بأهمية هذا النوع النادر من قبل سكان منطقة الأهوار.

وأكد ناشطون أن عملية الصيد الجائر لا تتوقف على طائر الفلامنغو، بل تتعداها إلى أنواع أخرى من الطيور النادرة مثل البلابل المهتدة أيضا بالانقراض.

وحذرت منظمة طبيعة العراق من مخاطر الصيد الجائر للطيور المهاجرة لا سيما الفلامنغو على التنوع البيئي في العالم، وعدته تهديدا لاستمرار وجود الأهوار على لائحة التراث العالمي.

وتنص القوانين العراقية على فرض عقوبة السجن والغرامة بحق من يقدم على قتل وصيد تلك الأنواع النادرة من الطيور.

ويقول علي البديري، عضو في لجنة الزراعة والمياه النيابية، إن "قانون وزارة الزراعة الخاص نص على منع الصيد الجائر للطيور والأسماك خلال موسم التكاثر وشدد في ذلك على الطيور والكائنات الحية النادرة وفي مقدمتها طائر الفلامنغو"، مشيرا إلى أن "القانون نص على معاقبة من يقوم بذلك بحبسه وتغريمه".

وأضاف البديري أن "صيد طائر الفلامنغو الذي يعد من أجمل الطيور في العالم يعد كارثة للعراق وإساءة واضحة لتراثه"، لافتا إلى أن "انضمام الأهوار إلى التراث العالمي كان ببالغ الصعوبة ووفق شروط والتزامات كثيرة وسيتم سحب ذلك الانضمام في وقت في حال عدم معالجة الصيد الجائر للأسماك والطيور البرية".

والفلامنغو أو "النحام"، هو طائر كبير الحجم، يمتلك رقبة طويلة، وساقين طويلتين، ويتميز باللون الوردي المائل للحمرة، ما يجعله من أجمل الطيور في العالم.

وهناك ستة أنواع من طائر الفلامنغو وهي طائر الفلامنغو الكبير، طائر الفلامنغو الصغير، طائر الفلامنغو التشيلي، طائر فلامنغو الأندين، طائر الفلامنغو الأميركي وطائر الفلامنغو بونا.

ويأتي الفلامنغو إلى العراق مهاجرا زائرا إلى المنطقتين الوسطى والجنوبية ومحافظات الفرات الأوسط النجف وكربلاء للفترة من منتصف شهر سبتمبر وبداية أكتوبر، ويغادر في مارس ويأتي على هيئة أسراب صغيرة.

أما بالنسبة إلى وجود الطائر في دول العالم الأخرى، فيتواجد في المناطق المدارية وشبه المدارية في بحيرات الصوديوم على شواطئ البحيرات والمحيطات، وفوق المياه الراكدة والأجزاء الضحلة من البرك المالحة في مناطق مختلفة من أوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية والبحر الكاريبي.

صيد جائر

محسن الناصري، وهو من سكان الأهوار، قال إن "ظاهرة الصيد الجائر اتسعت خلال فصل الشتاء، نظرا إلى أنه موسم

يحتوي الأناناس على كميات كبيرة من السكر وهو غني جدا بالفيتامينات وبالخصوص فيتامين (ج) الذي يلعب دورا مهما في الوقاية من حالات الإنفلونزا.



أثبتت دراسة أن الجبن يساعد على العيش لمدة أطول ويجعل الإنسان في حالة صحية أفضل، والسبب هو «السبيرمدين» الذي يوجد في بعض أنواع الجبن والمشروم.



أسرة

الصورة النمطية لمنتصف العمر تتغير من قرب النهاية إلى بداية جديدة

● الإقلاع عن التدخين من أكثر التحديات التي يواجهها الأفراد ● «حراس المعنى» فئة عمرية مهمة تتوسط سن الشباب والشيخوخة



الأفراد في منتصف العمر عيونهم معلقة على الحاضر

كل الفئات العمرية لديها نصيبها من المهام التنموية؛ فالشباب يتطلعون إلى المستقبل البعيد والمسنون يلتفتون إلى الوراثة

فهمهم للعالم. ومع ذلك، فقد تمثل هذه المرحلة أهم مراحل عمر الإنسان، فما يقدمه من دعم لأبنائه وما يمثله من قوة وأمان لوالديه من كبار السن، يعدان أمرا محوريا ودورا لا يمكن الاستغناء عنهما في سلسلة دورة الحياة الطويلة، وكل ما يتعلمه المرء في بداية هذه المرحلة يشكل حافزا وداعما يساعداه في مرحلة العشرات التي قد تواجهه في مرحلة متأخرة من منتصف العمر، تلك التي تكون لصيقة جدا بالشيخوخة.

أكمل وجهه. وخلال مرحلة منتصف العمر، يستمر الأشخاص في تعلم بعض الدروس من خلال تجربتهم في الحياة وأهمها، معرفة حدود سيطرتهم على أنفسهم وظروفهم ومدى تقبلهم للتغيرات التي تقتضيها هذه المرحلة وخاصة الأمراض والانتكاسات الصحية، في ما يتعلق بهم أو بأصدقائهم ومعارفهم في محيطهم الاجتماعي والذين يشتركون معهم في المرحلة العمرية ذاتها.

ومن ضمن مظاهر التقدم التدريجي في السن الذي يتعلق بهذه المرحلة، تباطؤ النشاط تغير في شكل الجسم، اختلاف بعض الصفات والملامح، تغير في طريقة التعاطي مع الشباب من صغار السن؛ حيث يميل بعض الشباب إلى عدم تقبل النصيحة من الأشخاص في هذه السن الذين قد لا تمتلك كلماتهم ونصائحهم تلك الجاذبية القديمة أو الأفكار التي تتواءم مع تطلعات الشباب وطريقة

كتاب “المنزل ذو الركن المحطم”، أن كل الفئات العمرية من الولادة وحتى الموت لديها نصيبها من المهام التنموية؛ فالشباب يتطلعون إلى المستقبل البعيد والمسنون يلتفتون إلى الوراثة حيث الماضي. أما الأفراد في منتصف العمر فعيونهم معلقة على الحاضر حيث يتوسطون بين الأجيال، يؤثرون فيهم ويثأثرون بهم وهم مصدر توليد لا ينضب للأفكار ومصدر إلهام للأخريين الأصغر سنا كما هم مصدر يعتمد عليه لرعاية ودعم كبار السن، ولذلك يلعب هؤلاء الأشخاص دورا حيويا ومهما في مجتمعاتهم، فيما يراهم البعض “حفظة المعنى” أو حراس المعنى لكل ما يتعلق بالقيم والأسس والقوانين التي تحكم العلاقات بين الناس.

ولهذا، يصبح من واجب هؤلاء الحفاظ على مستوى معين من النشاط والحيوية الجسدية والعاطفية، ليقوموا بدورهم المهم هذا على

يبلغ العديد من الناس مرحلة منتصف العمر، وهم على يقين بأن التغيير الذي يطراً على يومياتهم؛ تراجع نشاطهم ولياقتهم البدنية، زيادة أوزانهم وبداية سلسلة طويلة من الإصابات بأمراض التقدم في السن، إنما هو نتيجة طبيعية وضرورية لا بد منها لبلوغهم هذه السن التي يحدها متخصصون ما بين 40 و60 عاما. لكن الأبحاث الحديثة تؤكد أن الوقت حان لتغيير شيوع هذه الصورة النمطية لتباعد منتصف العمر، مشددين على أهمية التوقف عن النظر إليها باعتبارها مرحلة بداية النهاية، وبدلا من ذلك، فقد تكون في الحقيقة نهاية البداية.

نهى الصراف

لا يرى الدكتور موير كاري؛ وهو يعمل في هيئة الخدمات الصحية البريطانية منذ العام 1972 إضافة إلى منصبه كمدير للأبحاث والتنمية للهيئة الصحية في إقليم أكسفورد، أنه في أفضل الأحوال، هناك فرصة كبيرة للتمتع بهذه السنوات من العمر بصحة ونشاط والعيش بسلام بعيدا عن الأمراض، ويتوقف هذا كله على التخلي عن العادات السيئة وتغيير نمط الحياة.

فكل ما هنالك أن مرحلة جديدة من العمر يتوجب أن نتعامل معها ومع أجسادنا بطريقة تتطلب جهدا أكبر من السابق، للحفاظ على مستوى معين من الطاقة النفسية والجسدية لأداء الأعمال المتنوعة، فالكثير من الأشياء السيئة التي تصيب الأفراد في هذه السنة مردها إلى قلة اللياقة البدنية والتوقف عن أداء الأعمال والمشاركة المحدودة في الحياة العامة، وجزء قليل بل غير مرئي هو ما يتعلق بالتقدم في السن.

صحيح أن بعض الأمراض والعوارض الصحية تتفشى في هذه السن إلا أن العدو الحقيقي في هذه السن، بحسب متخصصين، يتعلق بقلة اللياقة البدنية، تناول الطعام غير الصحي، اضطراب النوم والاستسلام للضغوط النفسية.

ويؤكد الدكتور كاري أهمية الالتزام بنظام غذائي صحي في المقام الأول والإكثار من الخضراوات وشرب كميات كافية من الماء، الابتعاد قدر الإمكان عن الحلويات، تناول المكملات الغذائية والفيتامينات حيث يتراجع إنتاج الجسد لبعض العناصر الضرورية

صحيح أن بعض الأمراض والعوارض الصحية تتفشى في هذه السن إلا أن العدو الحقيقي في هذه السن، بحسب متخصصين، يتعلق بقلة اللياقة البدنية، تناول الطعام غير الصحي، اضطراب النوم والاستسلام للضغوط النفسية.

ويؤكد الدكتور كاري أهمية الالتزام بنظام غذائي صحي في المقام الأول والإكثار من الخضراوات وشرب كميات كافية من الماء، الابتعاد قدر الإمكان عن الحلويات، تناول المكملات الغذائية والفيتامينات حيث يتراجع إنتاج الجسد لبعض العناصر الضرورية

ويؤكد الدكتور كاري أهمية الالتزام بنظام غذائي صحي في المقام الأول والإكثار من الخضراوات وشرب كميات كافية من الماء، الابتعاد قدر الإمكان عن الحلويات، تناول المكملات الغذائية والفيتامينات حيث يتراجع إنتاج الجسد لبعض العناصر الضرورية

مرحلة جديدة من العمر يتوجب أن نتعامل معها ومع أجسادنا بطريقة تتطلب جهدا أكبر، للحفاظ على مستوى معين من الطاقة

باحثون: رعاية الأحفاد تطيل العمر

التفرغ لتربية الأحفاد قد يكون له أثر سلبي على كبار السن ولكن المساعدة في التنشئة يمكن أن تكون مفيدة لهم

أو الجيران وكبار آخرين في السن لم يقدموا أي مساعدة للآخرين. وفي المجمل بعد حساب عمر الأحفاد وحالتهم الصحية العامة تبين أنه على مدار 20 عاما كانت نسبة الوفيات بين الأحفاد الذين ساعدوا في تربية أحفادهم أقل بالثلث عن لم يساعدوا في تربية الأحفاد. ونصف الأحفاد الذين ساعدوا في تربية الأحفاد كانوا على قيد الحياة بعد عشرة أعوام من إجراء أول مقابلة لهم مع الباحثين. وكان

في علم النفس بجامعة بازل في سويسرا إن “عدم الاتصال بالأحفاد على الإطلاق يمكن أن يؤثر سلبا على صحة الأحفاد والجدات”. وأضافت “هذه الصلة يمكن أن تكون آلية متجذرة في ماضي تطورتا عندما كانت رعاية الأطفال أمرا حاسما لبقاء الجنس البشري”. وتوصل الباحثون في الدراسة إلى هذه النتائج اعتمادا على بيانات جرى جمعها من أكثر من 500 شخص فوق السبعين من عمرهم. وخضع المشاركون لمقابلات واختبارات طبية كل عامين في الفترة من عام 1990 حتى عام 2009. ولم يضم الباحثون في الدراسة أي أجداد كانوا الراعين الرئيسيين لأحفادهم وإنما فقط من ساعدوا في تربية الأحفاد من حين إلى آخر. وقارن فريق البحث هذه المجموعة بأشخاص آخرين كبار في السن قدموا مساعدات لغير أفراد عائلاتهم مثل الأصدقاء

لا برلين – ذكرت دراسة حديثة أن الأحفاد الذين يساعدون في رعاية الأحفاد يعيشون لفترة أطول من كبار السن الذين لا يهتمون بالآخرين. فيما أشارت الدراسة إلى أن عدم الاتصال بالأحفاد على الإطلاق يمكن أن يؤثر سلبا على صحة الأحفاد. وأوضحت الدراسة، التي أجريت في العاصمة الألمانية برلين، أن الأحفاد والجدات الذين يساعدون من فترة إلى أخرى في رعاية الأحفاد أو يقدمون المساعدة للآخرين في مجتمعهم يعيشون لفترة أطول من كبار السن الذين لا يهتمون بغير أنفسهم. وكتب الباحثون في دورية التطور والسلوك البشري أن التفرغ لتربية الأحفاد قد يكون له أثر سلبي على كبار السن ولكن المساعدة في التنشئة من حين إلى آخر يمكن أن تكون مفيدة لهم. وقالت كبيرة الباحثين سونيا هيلبراند التي تعد رسالة الدكتوراه

بصمات واضحة

وأرقام الهواتف والعناوين والتواريخ.. وما أنني اليوم لم أعد أحفظ إلا رقم هاتفي الشخصي وعنوان بيتنا.. وصرت أتذكر بصعوبة أسماء الناس وعناوين الكتب التي أقرأها والأفلام التي أشاهدها.. فتساءلت “وهل يحفظ شباب اليوم أرقام الهواتف الخاصة بأصدقائهم ونزويهم؟.. وهل يحفظون أسماء كل الناس وكل عناوين الكتب والأفلام؟.. ألا يمكن أن يكون السبب هو ثورة التكنولوجيا والمعلومات التي صارت ربما تضخ من المعرفة ما لا طاقة للإنسان على الاحتفاظ به؟..”. وأجابني فتى لم يبلغ العشرين قائلا “لا حاجة لنا أن نحفظ الأشياء عن ظهر قلب مثل زمنكم.. فنحن نملك ما يحفظ عنا كل شيء.. وأي معلومة نريدها صارت سهلة متاحة للجميع.. وليس للعمر دخل في ذلك.. ثم ما حاجتي إلى حفظ الآلاف من الأسماء في قائمة أصدقائي على فيسبوك وتويتر

مكانه وأشياءه وروتين يومه ملاذا لآمان روحه.. وثمة عنوان لكل ذلك لا يمكن أن يخطئه المتفرج الواعي هو الاستسلام.. ذلك الذي يقف بالصد من أي معنى لكلمة حياة.. فهو موت بطيء يضع السائر في دربه على أولى درجات النهاية.. قال لي أحد الأصدقاء ذات مرة “حين كنت صغيرا كانت الأحداث والأيام مختلفة ملأى بالإنكتشاف.. وكانت تسير ببطء وعلى مهلها.. كنت أستعجل الأيام لأكثر وأستعجلها لأحقق أحلامي وأتطلع بفرح وأنا أأمل المستقبل.. أما اليوم فانا لا أملك إلا النظر وإعادة النظر في الماضي.. صرت أحس أن السنوات تجري والعمر يعمد سريعا دون أن أعي.. أمس احتقلت بتخريجي واليوم أحضر تخرج ابني.. فهل يعقل أن يمضي من عمري عقدان دون أن أنتبه؟.. كانت ذاكرتي هي الأقوى بين أهلي وأصدقائي.. كنت أحفظ أرقام الباصات

مكانه وأشياءه وروتين يومه ملاذا لآمان روحه.. وثمة عنوان لكل ذلك لا يمكن أن يخطئه المتفرج الواعي هو الاستسلام.. ذلك الذي يقف بالصد من أي معنى لكلمة حياة.. فهو موت بطيء يضع السائر في دربه على أولى درجات النهاية.. قال لي أحد الأصدقاء ذات مرة “حين كنت صغيرا كانت الأحداث والأيام مختلفة ملأى بالإنكتشاف.. وكانت تسير ببطء وعلى مهلها.. كنت أستعجل الأيام لأكثر وأستعجلها لأحقق أحلامي وأتطلع بفرح وأنا أأمل المستقبل.. أما اليوم فانا لا أملك إلا النظر وإعادة النظر في الماضي.. صرت أحس أن السنوات تجري والعمر يعمد سريعا دون أن أعي.. أمس احتقلت بتخريجي واليوم أحضر تخرج ابني.. فهل يعقل أن يمضي من عمري عقدان دون أن أنتبه؟.. كانت ذاكرتي هي الأقوى بين أهلي وأصدقائي.. كنت أحفظ أرقام الباصات

ريم قيس كية
شاعرة عراقية مقيمة في لندن



لا يمضي بنا الوقت.. وتبدو الأيام بروتينها وكأنها تستنسخ بعضها وتبدو السيناريوهات وكأنها مقروعة سلفا.. ويصبح العمر مثل فيلم سينمائي أعدا مشاهدته العشرات من المرات.. حتى يسقط كل شيء في مطب التكرار والملل.. وتختف الدهشة فتفقد الأشياء رونقها والوانها.. وحينئذ لا يمكن لأحد أن يعتب على الذاكرة التي تتلاشى حيويتها.. فلا يعود لها من مبرر لتحفظ بالأرقام والتواريخ والوجوه والأسماء والأحداث طالما أن الحياة لم تعد تأتي بأي جديد.. هذا هو ظاهر الأمر لمن لا يريد أن يرمي أي حجر في الماء الساكن.. أو لمن يريجه الاتكاء على فكرة ما هو موجود.. فيتخذ من

جمال

كيفية توليف العطور مع بعضها البعض

لا أشارت الرابطة الاتحادية للعطور إلى أنه يمكن توليف الروائح العطرية مع بعضها البعض، إلا أن هناك بعض الروائح لا يمكن مزجها، حيث يجب التركيز عليها بشكل واضح.

ونصح الخبراء الألمان عند استعمال عطور فاخرة بأنه من الأفضل استعمال مزيج عرق أو جل استحمام برائحة محايدة، وعلى الجانب الآخر إذا استخدم المرء جل استحمام أو مستحضرات ما بعد الحلاقة برائحة قوية، فعندئذ يجب أن يكون متحفظا عند استخدام الأنواع الأخرى من العطور.

وتعتمد نوعية العطور التي يمكن توليفها مع بعضها البعض على الذوق الشخصي في المقام الأول، كما أنها ترتبط بدرجة كثافتها وشدة استعملها، حيث يمكن للمرء مثلا توليف أحد العطور الشتوية القوية مع عطر صيفي خفيف.

وعند تجريب العطور نصح الخبراء بضرورة أن تكون هناك فترة توقف ما بين العطر والآخر، وإلا لن يتمكن المرء من إدراك الفروق ما بين العطور المختلفة، وبالتالي فإن التوليف بينهما سيكون مكثفا للغاية.





«سأحسم موقفى النهائي من التجديد للزمالك أو الرحيل للدورى الصينى خلال أسبوع، ومن الوارد رحيلى إلى الصين خلال شهر يناير الجارى أو نهاية الموسم الحالى».

باسم مرسى
مهاجم فريق الزمالك المصرى

«سأبدل كل ما فى وسعى لكى أساعد زملائى فى المحافظة على البطولات والمجد الذى تحقق الموسم الماضى، وأتمنى أن أحقق الأفضل مع الفريق خلال المواسم المقبلة».

سعيد المولد
المنضم حديثا لفريق أهلى جدة السعودى



الترجى التونسى يستنجد بخبرة المخضرم فوزى البنزرتى

● السويح لم ينجح فى إرضاء فريق باب سويقة



صرامة ودهاء

قد دخل فى مفاوضات مع المدرب السابق لمازيمبى الكونغولى، وواى دجلة المصرى، الفرنسى باتريس كارتيرون. وخاض كارتيرون عدة تجارب مع فرق فرنسية، والمنتخب المالى، الذى قاده للمركز الثالث فى بطولة أمم أفريقيا 2012. ويرز كارتيرون، بشكل لافت خلال تجربته مع مازيمبى، الذى بقى معه على امتداد ثلاث سنوات، قبل أن يخوض العام الماضى، تجربة مع وادى دجلة المصرى، انتهت بانفصاله عنه فى نوفمبر الماضى. وعاد الترجى إلى التدريبات الجماعية، بعد الراحة التى حصل عليها اللاعبون لمدة 7 أيام. وأشرف على التدريبات معين الشعبانى، المدرب المساعد، والمعد البدنى صبرى الیوعزیزى، على أن يبدأ فوزى البنزرتى، مهمته الأربعاء.

ومن ناحية أخرى، تلقى مهاجم الفريق العاجى فوسينى كوليبالى، عرضا من نادى الخليج السعودى، إلا أنه قوبل بالرفض، حيث يرغب الخليج فى استعارته، فيما ترغب إدارة الترجى فى بيعه بشكل نهائى.

ويعول زملاء الحارس بن شريفية على خبرة المدرب المشاكس من أجل تحقيق أهدافهم على المدى القصير، والمتمتلة فى الفوز بمسابقتى الدورى والكأس المحليتين، فضلا عن دورى أبطال أفريقيا ودورى أبطال العرب. ومن حسن حظ البنزرتى أن الدورى التونسى لن يستأنف إلا بعد انتهاء مسابقة أمم أفريقيا، مما سيمنحه الوقت الكافى للعمل مع لاعبيه الجدد.

ويشار إلى أن القائمة الأولية للاعبين المرشحين للمشاركة فى دورة الغابون 2017 ضمت 5 عناصر من الترجى، هم معز بن شريفية وشمس الدين النوادى وسعد بغير والفرجاني ساسى وطه ياسين الخنيسى.

وتتخذ المدرب المخضرم تحديات كبيرة، على المدى القصير، سواء على المستوى المحلى أو القارى، باعتبار أن تدريب فريق فى حجم الترجى يتطلب الكثير من الجراة والخبرة، وهذا ما رجح كفة فوزى البنزرتى لأنه على دراية كاملة بكرة القدم التونسية والعربية والأفريقية. وكان فريق باب سويقة،

الساحلى والنادى الصفاقسى والملاعب التونسى، كما درب أيضا منتخب الإمارات لكرة القدم، ومنتخب ليبيا، وتولى أيضا تدريب فريق الرجاء البيضاوى المغربى فى تجربة فريدة، بعد أن قاده إلى نهائى مسابقة كأس العالم للأندية التى دارت بالمغرب. ويعرف فوزى البنزرتى بصرامته وأسلوبه الحاد، باعتباره يعمل دائما على فرض الانضباط التام أينما حل، وكذلك عرف بحبه الشديد للانتصارات وتحقيق الألقاب. وهذا ما جعل إدارة الترجى برئاسة حمدي المؤدب تفكر فى الاستعانة بخدماته، من أجل العودة إلى منصات التتويج وإعادة إشعاع الفريق محليا وإقليميا وقاريا.

وكان الترجى قد قام بانتدابات من الحجم الثقيل لتعزيز الرصيد البشرى، وهو ما سيساعد البنزرتى على تكوين مجموعة قادرة على تحقيق أحلام أحياء الفريق، والعودة بالترجى إلى مساره الطبيعى. فهل يقدر البنزرتى على فرض أسلوبه على ثلة النجوم المتوفرة وقيادتها لكتابة تاريخ جديد داخل أسوار فريق باب سويقة؟

توصلت إدارة الترجى الرياضى التونسى إلى اتفاق رسمى مع المدرب فوزى البنزرتى، ليتولى تدريب الفريق خلفا للمدرب السابق عمار السويح، الذى تمت إقالته نظرا لأنه لم يرتق بالفريق إلى المستوى المطلوب.

مراد بالحاج عمارة

□ تونس- بعد تملل كبير أفضت المحادثات التى جمعت المدرب فوزى البنزرتى مع مسؤولى نادى الترجى الرياضى التونسى إلى الاتفاق النهائى، ليكون البنزرتى قائدا لكتيبة فريق باب سويقة. وحصلت القطيعة بين المدرب البنزرتى والنجم الساحلى منذ أيام فقط، وتلقى خبر التدريب فى تونس عدة عروض من تونس وخارجها، وخاصة من المغرب، حيث بذل الوداد البيضاوى المغربى مساعى كبيرة من أجل التعاقد معه. وكانت إدارة النجم الساحلى قد أعلنت عن تعاقدتها مع المدرب الفرنسى والمدرب السابق لتبى مازيمبى هيبار فيلود لمدة موسم ونصف الموسم قابل للتجديد بداية من يناير 2017.

ولم ينجح المدرب عمار السويح طيلة الفترة التى قضاها مع الترجى فى الحصول على رضا جماهير الفريق الأحمر والأصفر، وتعاللت الأصوات المطالبة بإقالته، ما دفع إدارة الفريق إلى انتظار نهاية مرحلة الذهاب فى الدورى والدخول فى مفاوضات بحثا عن مدرب جديد.

ويعد فوزى البنزرتى من أكثر المدربين تتويجا فى الدورى التونسى، وسبق له تدريب الترجى فى أكثر من مناسبة وقاد الفريق إلى منصات التتويج محليا وقاريا. كما نجح البنزرتى خلال موسمين فقط مع النجم فى قيادة الفريق إلى التتويج بلقب الدورى التونسى بعد صيام 10 مواسم، ثم أهدى الجماهير التى ساندته كثيرا لقب كأس الاتحاد الأفريقى.

وسبق للمدرب فوزى البنزرتى أن درب الترجى الرياضى التونسى فى مواسم 1993، و2003، و2007، و2009، و2010، و2017. وأشرف المدرب فوزى البنزرتى على خطوط أكبر النوادى التونسية، ومنها النادى الأفريقى والترجى الرياضى والنجم

تحديات كبيرة تنتظر المدرب

فوزى البنزرتى على المدى القصير، سواء على المستوى المحلى أو العربى أو القارى

باختصار

□ فشل اتحاد الكرة المغربى فى توفير مباراة ودية لمنتخب الأسود، الذى يقيم معسكره التدريبى بدولة الإمارات استعدادا لأمم أفريقيا بالغابون، بعد إلغاء ودية إيران التى كانت مقررة لـ6 يناير الحالى لأسباب تنظيمية.

□ قال مؤمن زكريا، مهاجم فريق الأهلى المصرى لكرة القدم، إنه تلقى عرضا من نادى الوحدة السعودى لاستعارته، ولكن الجهاز الفنى بقيادة حسام البدرى أبدى تمسكه به فى الموسم الجدد.

□ تقدم النجم الساحلى بشكوى إلى الاتحاد الدولى لكرة القدم "فيفا"، ضد اتحاد جدة السعودى. وجاءت شكوى النجم، بسبب عدم وفاء الاتحاد، بباقي مستحقات صفقة انتقال أحمد العكايشى من النادى التونسى لتظهير السعودى.

□ ينطلق معسكر منتخب مصر للشباب تحت 20 سنة، استعدادا لكأس الأمم الأفريقية والتى تستضيفها زامبيا من 26 فبراير إلى 13 مارس. وتخوض مصر مباراتين وديتين أمام المغرب يومى 17 و19 يناير.

□ أعلنت رابطة دورى المحترفين الجزائرى لكرة القدم عن تأجيل انطلاق مرحلة العودة من مسابقة الدورى إلى 20 يناير الحالى. وكان من المفترض أن تنطلق المرحلة الثانية من الدورى فى 13 من الشهر الحالى.

□ استأنف منتخب تونس لكرة اليد، وبعد راحة 3 أيام، تحضيراته استعدادا لمونديال فرنسا 2017. وانضم محترف برشلونة وأثل جلوز ومحترف الجيش القطرى عصام تاج إلى المجموعة.

متفرقات

□ تصدر كلاى طومسون سنة لاعبين متالقين فى صفوف غولدن ستيت واريورز ليحقق الفريق الانتصار الثامن على التوالي فى المباريات التى يخوضها على ملعب، حيث تغلب على ضيفه ديفر ناغتش 127-119 ضمن منافسات دورى كرة السلة الأمريكى للمحترفين. وتجاوز ستة من لاعبي واريورز العشر نقاط خلال المباراة وكان فى مقدمتهم طومسون

الذى أحرز 25 نقطة وستيفن كيورى الذى سجل 22 نقطة. كذلك تألق درايموند جرين فى اللحظات الأخيرة وأحرز الثلاثية المزدوجة الثانية له هذا الموسم، وقد أنهى المباراة مسجلا 15 نقطة و13 تمريرة حاسمة.

□ نفخت سيرينا وليامز المصنفة الثانية عالميا الغبار عن نفسها بعد غياب أربعة أشهر عن منافسات التنس لتفوز بـ6-4 و6-4 على الفرنسية باولين بارمنتيه فى الدور الأول لبطولة أوكلاند. ولم تخض اللاعبة البالغ عمرها 35 عاما أى مباراة رسمية منذ هزيمتها أمام كارولينا بليسكوفا فى الدور قبل النهائي لبطولة أميركا المفتوحة

فى سبتمبر وانسحبت من جميع البطولات التالية للتعامل مع إصابة متكررة فى الكتف. وتشارك اللاعبة الحاصلة على 22 لقباً فى البطولات الأربع الكبرى للمرة الأولى فى أوكلاند.

مهمة صعبة للجزيرة أمام الوحدة فى كأس الإمارات

الوصل يلعب مع الشارقة الذى تعاقد مع المدرب البرتغالى جوزيه بيسيرو بدلا من اليونانى غيورغوس دونيس

فى 25 ديسمبر. بالتعاقد مع حارس مرمى الوصل راشد على، كما اقترب من ضم مهاجم الظفيرة السوري عمر خربين ليحل بدلا للكرى الجنوبي ريم تشاى الذى لم يقدم ما يشفع له بالبقاء.

يسعى العين للتخلص من عقبة صعبة جديدة فى مشواره بكأس رئيس الإمارات لكرة القدم، عندما يواجه النصر، الخميس. وبعد تجاوز الأهلى فى دور الـ16 بالفوز 3-1 بعد وقت إضافى، يقف النصر الفائز باللقب فى 2015 عقبة أمام العين الذى يريد تحقيق البطولة للمرة السابعة فى تاريخه والاقترب من الأهلى والشارقة صاحبي الرقم القياسى بثمانيه الألقاب.

وقال زلاتكو داليتش، مدرب العين بعد التعادل مع الأهلى فى الدورى السبت الماضى، "اعتذر لجماهير العين على النتيجة.. سنعمل على تقديم أداء أفضل فى مواجهة النصر من أجل تحقيق نتيجة ترضيهم". وخسر العين مرة واحدة محليا هذا الموسم وكانت 3-2 أمام النصر فى دور المجموعات لكأس المحترفين. لكن العين- الذى لم يفز باللقب منذ -2014 تفوق بنتيجة 2-1 على النصر فى الدورى فى أكتوبر الماضى.

ويلعب الوصل، صاحب المركز الثانى فى الدورى بفارق الأهداف خلف الجزيرة، مع الشارقة الذى تعاقد مع المدرب البرتغالى جوزيه بيسيرو بدلا من اليونانى غيورغوس دونيس. وقال بيسيرو فى مؤتمر صحافى "المباراة صعبة والوصل يقدم أداء جيدا هذا الموسم ويمك مدربا ولاعبين جيدين". كما يخوض فريق الإمارات عندما يلتقى حنا مباراته الأولى تحت قيادة مدربه التشيكى إيفان هاسيك الذى حل بدىلا لالمانى ثيو بوكير.



الوجه الحقيقى

رياضة



«كريستيانو يستحق أي جائزة تمنح له، لكن من وجهة نظري هناك فرق بين ميسي والبقية، يجب منح (ليو) الكرة الذهبية، على أن يتنافس الآخرون على كرة ذهبية أخرى».

خورخي سامباولي
مدرب فريق إشبيلية الإسباني

«عطينا كثيرا في التصفيات سابقا، كنا نخوض مباريات الملحق كثيرا، لكن الآن الوضع بات أكثر هدوءا، المنتخب لم يكن كذلك من قبل، إنه نتيجة الاستمرار في العمل».

لويس سواريز
مهاجم المنتخب الأوروغوياني

توتنهام يسعى لوقف مغامرة تشيلسي في الدوري الإنكليزي

● غوارديولا: بدأت أبلغ نهاية مسيرتي التدريبية ● فينغر: التباين في فترات الراحة بين الفرق لا يصدق حقا



استماتة شديدة

من جانب آخر وجه أرسين فينغر مدرب أرسنال انتقادات حادة للجدول المزدحم للدوري الإنكليزي في فترة عيد الميلاد ووصفه بأنه أكثر جدول "غير عادل" على مدار 20 عاما في مشواره مع الكرة الإنكليزية. وقال فينغر الذي تولى تدريب أرسنال في 1996 "في 20 عاما هذا أكثر جدول غير عادل في فترة عيد الميلاد.. التباين في فترات الراحة لا يصدق حقا.. إذا أجرينا مقارنة بباقي الفرق فإن الأمر لا يصدق".

وأشار غاري نيفيل، قائد نادي مانشستر يونايتد السابق، إلى قدرة الشياطين الحمر على العودة إلى المنافسة على لقب البريميرليغ، بعد الفوز على وست هام. وقال نيفيل "ربما أضاع فريق مانشستر يونايتد على نفسه القيام بما يجب عليه خلال الدوري الإنكليزي هذا الموسم". وأضاف الدولي الإنكليزي السابق "المباراة المقبلة لمانشستر يونايتد كبيرة حقا. مواجهة ليفربول في قلعة أولد ترافورد، أعتقد أن هذه المباراة ستحدد بالفعل أين سيكون المانيو هذا الموسم".

سن التقاعد. وقال الإسباني البالغ من العمر 45 عاما "بدأت أبلغ نهاية مسيرتي التدريبية، وأنا متأكد من هذا الأمر"، وذلك في تصريحات صحافية. وأضاف "ييب" غوارديولا الذي تولى تدريب النادي الإنكليزي مطلع هذا الموسم خلفا لمانويل بيليجريني، "ساكون مع مانشستر سيتي في المواسم الثلاثة المقبلة، وربما أكثر"، متابعا "الأكد أنني لن أبقى في مجال التدريب حتى عمر الستين أو الخامسة والستين". وأدلى غوارديولا بتصريحاته قبيل المباراة التي فاز فيها فريقه على بيرنلي 2-1.

والمح غوارديولا إلى أن سיתי "قد يكون من آخر الفرق التي أدر بها". وذاع صيت غوارديولا تدريبيا مع نادي برشلونة الإسباني، وأحزن معه خلال أربعة أعوام، 14لقبا محليا وأوروبا ودوليا، قبل أن يأخذ إجازة لسنة، ويعود بعدها لتدريب نادي بايرن ميونيخ الألماني لثلاثة مواسم. وحقق غوارديولا بداية مثالية مع سיתי هذا الموسم، تراجع النادي بعض الشيء، ومنى بأربع هزائم في الدوري ثلاث منها في ديسمبر.

ويتصدر كوستا قائمة هدافي الدوري برصيد 14 هدفا وقال إنه كان على وشك الرحيل إلى أتلتيكو مدريد قبل انطلاق الموسم الجاري. وقال كوستا "كانت هناك إمكانية للذهاب إلى أتلتيكو بسبب بعض الأمور منها العائلة وإقامتي هناك لكن ليس بسبب تشيلسي". وأضاف "هنا الكثير من الحب مع المشجعين ومع الأشخاص ولذلك أنا سعيد جدا. كنت أرغب في تغيير شيء واحد لأسباب عائلية لكن الأمور لم تكتمل ليستمر شعوري بالسعادة هنا". ويلعب تشيلسي في ضيافة توتنهام هوتسبير صاحب المركز الخامس قبل أن يستضيف بيرنبره يونايتد في الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنكليزي الأحد.

المراحل الأخيرة

اعتبر مدرب نادي مانشستر سيتي الإنكليزي جوسيب غوارديولا أنه وصل إلى المراحل الأخيرة من مسيرته التدريبية، مؤكدا عدم بقاءه في هذا المجال حتى بلوغ

تختتم منافسات المرحلة العشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، عندما يستضيف توتنهام هوتسبر نظيره تشلسي المتصدر الأربعة في قمة نارية، يسعى من خلالها رجال المدرب بوكيتينو إلى إيقاف انطلاقه رجل كوتني القوية.

ومدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، منذ 20 أكتوبر 2012، وذلك لتحطيم الرقم القياسي لعدد الانتصارات المتتالية في موسم واحد (13)، ومعادلة الرقم القياسي لعدد الانتصارات المتتالية في الدوري (14). وتوقع بوكيتينو بعد الفوز الكبير على واتفورد (4-1) أن يقف مدربه وجماهير الفرق المنافسة خلف توتنهام. ورأى الأرجنتيني أن "من المهم للدوري الممتاز ولنا أن نحاول الفوز وإيقافهم وتقليص الفارق، لأن التحدي بالنسبة إلينا هو محاولة التربع على الصدارة". وكان الوضع معاكسا الموسم الماضي لأن كل الفرق الكبيرة أرادت سقوط توتنهام أمام تشيلسي لفتح الباب أمام تتويج ليستر سيتي بلقبه الأول وجرمان "سبيرز" من معانقة اللقب للمرة الأولى منذ 1960-1961. وحصلت هذه الفرق على مبعاهها لأن تشيلسي أجبر توتنهام على الاكتفاء بالتعادل 2-2 في المرحلة السادسة والثلاثين، ما فتح الباب أمام ليستر لإحراز اللقب.

واعتبر بوكيتينو أن شعور فريقه "مشابه ربما للشعور الذي خالج ليستر الموسم الماضي حين كانت كل الفرق معه وضدنا. ربما راود لاعبي ليستر الموسم الماضي نفس الشعور الذي يخالجتنا". وأقر بوكيتينو الذي يقول على تالق الثنائي هاري كاين وويلي ألي مسجلين الأهداف الأربعة الأحد، بأن المباراة ستكون صعبة أمام لاعبي كوتني، قائلا "تعلمون أن تشيلسي سيدخل (المباراة) بارية، إلا أن الوضع ينطبق علينا أيضا بعد مبارياتنا الأخيرة".

من ناحية أخرى أشاد ديبغو كوستا مهاجم تشيلسي بدور المدرب أنطونيو كوتني في معادلة فريقه للرقم القياسي في تحقيق 13 انتصارا متتاليا في الدوري الإنكليزي ليقتف إلى قمة المسابقة. وكان تشيلسي احتل المركز العاشر بالدوري الموسم الماضي لكنه يتصدر المسابقة هذا الموسم بفارق خمس نقاط. ويقر كوستا بأن السبب في هذه الانتفاضة يعود إلى العلاقة القوية للمدرب الإيطالي بلاعبيه. وقال كوستا (28 عاما) لوسائل إعلام بريطانية "جاء المدرب وطبق خطته وسارت الأمور بشكل رائع". وأضاف "في الحقيقة علاقة المدرب باللاعبين جيدة، وهو من حين إلى آخر يمازح اللاعبين. إنه أمر جيد أن يوجد مدرب لا يؤدي دوره باعتباره مدربا فقط بل أيضا باعتباره شخصا يمكن الحديث إليه ويبت الثقة في لاعبيه في اللحظات الصعبة".

سيميووني يؤكد استمراره مع أتلتيكو مدريد

2016 أن سيميووني سيستمر مع أتلتيكو مدريد حتى نهاية الموسم المقبل. وقال مارين "أتمنى أن يبقى سيميووني لمدة أطول بكثير، إنه يعمل معنا منذ 5 سنوات ومن المنطقي أن يستمر لسنوات أطول، نحن سعداء بتواجده".

ونفى سيميووني التكهنات التي أشارت إلى إمكانية رحيله عن النادي واقتربه من التوقيع لصالحه إنتر ميلان الإيطالي، وهو النادي الذي لعب بين صفوفه خلال مسيرته كلاعب، كما لعب لأتلتيكو مدريد أيضا.

□ **مدريد** - أكد الأرجنتيني ديبغو سيميووني، المدير الفني لنادي أتلتيكو مدريد، أنه سيعطل يعمل مع ناديه الحالي حتى نهاية تعاقدته على أقل تقدير في 2018، حسبما كشف في وثق سابق أنخيل مارين، الرئيس التنفيذي للنادي الإسباني.

وقال المدرب الأرجنتيني "لدي عام إضافي في عقدي، يتعين على اللاعبين وال جماهير مساندتي أو دعمي، فليختاروا ما يشاؤون". وكان مارين قد أكد في الأيام الأخيرة من عام

سحر القلعة أكبر من كل الإغراءات

وحبد والتنعم بامتيازات مالية كبيرة وبالتالي الخروج من القلعة التي طالما حلم بها في صغره، وعاش خلالها أغلب فترات مسيرته الرياضية.

الخيار صعب للغاية، والتفكير العميق لا يكاد يجرح ببني، لقد أقض مضجعه وأحال أحلامه إلى مجرد حسابات دقيقة خالية من كل روح وراحة، فاي نار سيختار؟ وبأي نعيم سينعم؟ نار فراق الريال وبدء مسيرة جديدة في المنعطف الأخير من "عمره" الكروي سينعم خلالها بمنح وامتيازات تكفيه العمر كله، أما نار البقاء في قلعة سيسيرها حكام أدركوا أن ببني بلغ اللفة الأخيرة في سباق اللعب مع كبار القوم في مدريد، لكن رغم ذلك تبقى هي الجنة التي لهث وراءها طويلا وهو صغير ليعمر فيها بعد ذلك برفقة آحبة وأصدقاء سيفتقدهم كثيرا إذا خير قرار الرحيل، وفي مقدمتهم ابن بلده رونالدو.

منذ سنوات طويلة برز هذا اللاعب مع نادي بورتو حيث ساعده على البروز أوروبا والحصول على القاب عدة، لقد كافح وعمل طويلا كي يحطو دوما مستواه، كان يمني النفس بأن تفتح القلعة أبوابها ذات يوم أمامه. لحظة فارقة أبعته طويلا بسعادة غامرة وفرح طفولي لصبي حلم بأن يلج "جنة" كرة القدم من البوابة الرئيسية لقلعة الريال، لقد وصله العرض الذي حلم

به، فلم يفكر كثيرا بعد أن بكى من شدة السعادة والحبور، وبدأ المسيرة... مسيرة عرفت الكثير من المحطات والأحداث الإيجابية والمفرحة وبعض الأحداث التي كادت تهدد وجوده داخل أسوار القلعة، فببني عرف بكونه مدافعا عنيفا لا يتورع عن ضرب منافسيه، نافس زميله سيرجيو راموس على الحصول على الإنذارات والإقصاءات، لكن رغم ذلك كان يعود أقوى من ذي قبل، فرسم نفسه ضمن التشكيل الأساسي للريال طيلة سنوات طويلة. عاش عددا لا بأس به من اللاعبين الذين لعبوا في صفوف الفريق، وكون صداقة قوية للغاية مع رونالدو وكاسياس وراموس، نال قسطا من محبة عشاق القلعة البيضاء، وتذوق حلوة الحصول على الألقاب وخاصة لقبى دوري أبطال أوروبا، لكن سيأتي يوم ينتهي خلاله الحلم، حلم البقاء في جنة القلعة.

فببني بلغ من العمر 33 سنة، وما مضى وانقضى من سنوات الشباب الأولى لن يعود، فتفتن مسؤولو النادي المديدي إلى هذا المعطى، لذلك لا سبيل لتجديد عقده مع الريال بامتيازات مالية كبيرة، فهو ليس بقوة وتأثير رونالدو ولا في شباب فاران أو سحر راموس ومودريتش، من الممكن أن يكون لاعبا احتياطيا لأن الحلول البديلة متوفرة في القلعة، لذلك ينبغي عليه أن

للكشف عن باقي التفاصيل التي تخص الصفقة.

ويعتبر صاحب الـ28 عاما من أبرز المهاجمين الهذافين في الـ"سيري أ" فقد سجل 23 هدفا خلال موسمين لعبهما مع الجريفوني، 3 منها خلال 9 مشاركات له هذا الموسم. ويصل بافوليتي لتعزيز خط هجوم الباريتنوبي الذي يعاني من غياب أركاديوش ميليك للإصابة وعدم قدرة مانولو غابايديني على لعب دور رأس الحربة بالشكل المطلوب.

يستجيب للشروط المقترحة من الإدارة كي يضمن البقاء لفترة أطول وسط أصدقائه وأحبابه في هذه القلعة عريقة المقام. مقابل هذا الموقف من قبل إدارة النادي الملكي بخصوص العقد الجديد الذي يمكن أن يربط ببني بالفريق الذي أحبه وعشقه وعاش فيه ربحا من الزمن، هناك جنة أخرى بانتظار هذا اللاعب، هي جنة جديدة وعد بها كل من وافق على اللعب في الدوري الصيني، فالامتيازات المالية مغرية ومجزية للغاية، والراتب الذي سيحصل عليه إذا وافق على اللعب في هذا الدوري يفوق ما يحصل عليه حاليا مع الريال بثلاثة أضعاف وربما أكثر، فالربح المالي مضمون سواء لعب أساسيا أم لا، ولا يهم حينها تحقيق مكاسب كروية مادام العمر قد تقدم به ولا توجد أحلام تعادل حلم اللعب لعشر سنوات مع الريال. بيد أن الحنين لسنوات طويلة ومقام لم يزل بعد، قد يبقى ببني في القلعة لسنتين إضافيتين على الأقل، فببني يبدو أنه لم يعد مهتما بالمال بقدر اهتمامه بالبقاء لأطول فترة ممكنة في الريال، ورغم تأخر الإعلان عن قرار البقاء وفقا لأي شروط ووضع إلا أن ببني يتجه نحو البقاء، ففسر هذه القلعة الشامخة لا يعادله أي إغراء حتى وإن قدم من خلف سور الصين العظيم.

باختصار

◀ رفض مانشستر يونايتد، عرضا لانتقال لاعبه الدولي الفرنسي مورغان شنيدرلين، إلى إيفرتون، مقابل 22 مليون يورو. وكان يونايتد، تعاهد في 2015 مع شنيدرلين، لمدة 4 مواسم.

◀ يفكر نادي ريال مدريد الإسباني في ضم لاعب توتنهام الصاعد، المتألق ديلي ألي. وكان النادي الإنكليزي قد جدد عقده مع ألي في سبتمبر الماضي لمدة 6 أعوام براتب يصل إلى نحو 3.65 مليون يورو سنويا.

◀ غذى نجم وسط بايرن ميونيخ أرتورو فيدال التكهنات بشأن مستقبله، وإمكانية لحاقه بمدربه السابق في يوفنتوس أنطونيو كوتني في تشيلسي. وارتبط اللاعب التشيلي بشكل قوي مؤخرا بالانتقال إلى البلوز، لتعويض رحيل أوسكار.

◀ أتم نادي يوفنتوس الإيطالي التعاقد مع توماس رينكون، لاعب فريق جنوى السابق، بشكل رسمي، لينضم اللاعب إلى صفوف السيدة العجوز. وخضع الدولي الفنزويلي للكشف الطبي الأسبوع الماضي، وتدرّب مع لاعبي اليوفي.

◀ بات الدولي الأوروغوياني إديسون كافاني، مهاجم نادي باريس سان جرمان، على وشك تمديد تعاقدّه مع نادي العاصمة الفرنسية لمدة عامين. وتوصل الطرفان إلى اتفاق يقضي ببقاء المهاجم الأوروغوياني مع الفريق حتى عام 2020.

◀ وصل المدرب الأرجنتيني ميغيل أنخيل روسو إلى العاصمة الكولومبية بوغوتا لبدء مهمة قيادة نادي ميوناريوس، أحد أكبر أندية دوري كرة القدم في كولومبيا.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



الحبيب الأسود

لا ربيع ولا ياسمين

لما قبل ست سنوات، وفي مثل هذا اليوم تحديدا، أعلن عن وفاة محمد البوعزيزي الشاب التونسي الذي أضرم النار في جسده في مدينة سيدي بوزيد التونسية احتجاجا على السلطات المحلية التي منعته من التجارة العشوائية في مكان غير مخصص لها، لينطلق بذلك شرارة ما سمي بثورة الياسمين، ثم ما سمي بالربيع العربي، واليوم لا حديث عن الياسمين ولا عن الربيع، ولا أحد يذكر البوعزيزي في تونس، الشعراء توقفوا عن كتابة قصائد في مدح أيقونة الثورات، والمغنون لم يعودوا قادرين على استدرا عواطف الناس بأغانيهم الثورية البائسة، والسياسيون لم يعد بهم ولع للانكاء على أسطورة الشاب الذي قال لا لموظفة الحرس البلدي، والإعلام لم يعد يجد متسعا لاجترار تفاصيل البدايات الملمة، حتى والدة البوعزيزي وشقيقته سافرتا إلى كندا، وأقامتا هناك، وكأنهما قررنا أن تطويا صفحة النضال الأسري.

اليوم، لا توجد للبوعزيزي صورة على العملة المحلية، ولم يطلق اسمه على مؤسسة حكومية ولا حتى على جائزة ثقافية، ولا يحتفل الشعب لا بذكري إضرامه النار في جسده، ولا بذكري رحيله، الاحتفال يكون فقط بذكري سقوط النظام في 14 يناير، لأنها ببساطة تمثل سقوط نخبة سياسية وصعود أخرى، وانهايار منظومة وبروز منظومة جديدة قد تختلف عن سابقتها في الملامح والتضاريس، ولكنها تحاول بجدية واضحة أن تنهائى معها في الرؤية والتجربة والأهداف، ولكنها لا تستطيع. البوعزيزي كان شابا بسيطا، وأكثر من عادي، ثم صنعوا منه أسطورة عندما كانوا في حاجة إلى استغلال حادثة انتحاره، فحولوه إلى الناصر المتمرّد، وخريج الجامعات المنتفض على من عطّله عن العمل، والفتى المقاوم للديكتاتورية والمبشر برياح الديمقراطية القادمة من الغرب، حتى رغم أنه قضى منتحرا، والانتحار محرم شرعا، فما يهمهم هو أن يستفيدوا من حادثة وفاته ليس فقط في الإطاحة بين علي في تونس، وإنما في الإطاحة بالنظمة أخرى، لتسهل عليهم السيطرة على المنطقة.

بعد البوعزيزي، وجد الليبراليون زعامات جديدة يتكئون عليها، ووجد اليساريون شهداء آخرين أهم وأثقل منه في ميزان السياسة، ولم يبحث الإسلاميون كثيرا عن "أيقونات" لمشروعهم، فهم يقدمون يوميا أرواحا وأجسادا للانتحاريين والانغماسيين والمقاتلين في مختلف الساحات، وأما الغرب فلم يعد يحفل بمن أطلق شرارة الربيع العربي، فالربيع بات أقرب إلى الصقيع الذي امتدّت عواصفه إلى الجميع بالكثير من الآلام والأحزان.

ذهب زمن البوعزيزي، وذهب زمن الذين باركوه، واكتشف التونسيون أن الثورة لم تحقق شيئا يذكر من أهدافها، وادركوا أنهم لا يزالون يشاهدون فيلما طويلا، مات أغلب أبطاله أو سقطوا سهوا من السيناريو، أو استبعدهم المخرج عنوة، وأن البوعزيزي صاحب الصورة الأولى في الفيلم اختفى بسرعة من النسخة المعدة للعرض، حتى أنه لم يذكر في قائمة الكومبارس. ما كان قبل ست سنوات فات، وما فات قد مات، والبقية في حياة الثورة.

محبو الإثارة والتحدي يجتمعون على تلال صحراء ليوا



للصقارة متعة خاصة في تل مرعب

الأيام المقبلة بفعاليات المهرجان، خاصة أن الفعاليات مستمرة حتى الجمعة المقبل مع الكثير والعديد من الأحداث والمنافسات الرياضية القوية. وبالإضافة إلى السباقات المتنوعة مثل سباقات الصقور، والهجن، والخيول، والسيارات، والدراجات، يضم المهرجان معرضا للسيارات الكلاسيكية، وعرضا للألعاب النارية، وأكشاكا للمأكولات المتنوعة ومنطقة ألعاب للأطفال، ما يجعل أيام المهرجان فرصة ثمينة للاستمتاع بأجواء الصحراء الممتعة. وتنظم بلدية المنطقة الغربية لأول مرة مسابقة أجمل مخيم بمهرجان "ليوا - تل مرعب" تهدف من خلالها إلى التوعية بأهمية النظافة والمحافظة على سلامة البيئة واستخدام الطاقة الشمسية.

الخليجية المجاورة، والذين يحرصون على الاستعداد للمشاركة في مهرجان ليوا "تل مرعب" سنويا قبل أشهر. وشهدت منافسات الصقور على امتداد يومين كاملين إقبالا كبيرا وصل في اليوم الأول إلى أكثر من 120 طيرا، وزعت على فئات البطولة المختلفة، التي أقيمت في أجواء تنافسية رائعة بين المشاركين. وقال عبدالله القبيسي، رئيس مجلس إدارة نادي الغربية الرياضي المنظم للمهرجان "نرغب في أن يكون هناك تنوع أكبر من خلال كل المنافسات والبطولات المقامة في تل مرعب، والصيد بالصقور من الهوايات المحببة لكل أبناء المنطقة، ويلقى إقبالا ورواجا كبيرين من كل الحضور". وطالب القبيسي الجمهور بالحضور والاستمتاع في

أي الالتفاف بالسيارة مرة واحدة فوق رمال التل، بالإضافة إلى حركات "الاستفهام" والوصول فوق التل، وحظيت محاولات المشاركين بإعجاب الجمهور ومتابعة كبيرة من قبل الشباب خاصة، حيث وصل عدد الحضور إلى أكثر من خمسة آلاف متفرج في منطقة الاستعراض الرملي. وشهدت منافسات الدراجات النارية "الموتوكروس" تحطيم الرقم القياسي للمشاركة بعد أن وصل عدد الدراجات المشاركة في فئات البطولة الخمس إلى 75 متسابقا توزعوا على الفئات المختلفة. كما تحظى المنافسات الخاصة بسباقات الصقور والهجن والخيول أيضا بمتابعة الرياضات التراثية من مختلف البلدان

تتواصل مسابقات المتعة والإثارة هذا الأسبوع خلال فعاليات مهرجان ليوا الرياضي "تل مرعب 2017"، حيث يشارك عشاق رياضات المغامرة والتحدي حتى الجمعة السادس من يناير الجاري، في تحديات ومنافسات مثيرة وسط رمال صحراء ليوا في المنطقة الغربية بأبوظبي.

ليوا (أبوظبي) - وسط الكثبان الرملية وفوق التلال يتابع عشاق الإثارة والرياضات الصحراوية سيارات ودراجات نارية تتنافس لتقديم عروض فرجوية شيقة بصحراء ليوا في المنطقة الغربية بأبوظبي ضمن مهرجان "ليوا - تل مرعب 2017" الذي يختتم فعالياته الجمعة.

وعلى امتداد أكثر من أسبوع يتنافس مشاركون من الإمارات وعدة دول خليجية في فعاليات المهرجان المثيرة، حيث تثير الرياضات بانواعها المختلفة من مسابقات السيارات والدراجات النارية إلى سباقات الخيول والهجن والصقور، حماسة الجمهور يوميا.

وتلاقى منافسات الاستعراض الرملي وسباق السيارات والدراجات النارية فوق التلال الصحراوية خلال المهرجان إقبالا كبيرا ورواجا واسعا بين أبناء منطقة الخليج العربي، حيث تبث تلك المنافسات إثارة وحماسا كبيرين في نفوس المتابعين والمشاركين.

وتجمع تلك المسابقات بين أقوى سائقي السيارات رباعية الدفع والدراجات في المنطقة، وذلك للتصدي للقيادة على تل مرعب الذي يعتبر أعلى كتيف رملي في العالم، إذ يزيد ارتفاعه على 300 متر.

وتقام تلك المنافسات في حلبة استعراض خاصة بمنطقة تل مرعب، وهي من أكثر الحلبات تطورا في المنطقة، وتعطي للمتسابقين والسيارات فرصا أكبر لتقديم أجمل استعراض وأكثر الحركات بالسيارات إثارة.

وأتاحت فقرة الاستعراض الحر لكل سيارة فرصة صعود التل والقيام بالحركات الاستعراضية مثل حركة "الدجدة"



جهاد عبدو يغير اسمه إلى «جاي» ليدخل هوليوود

يروي قصة عالمة الآثار البريطانية غرترود بيل التي اضطلعت بدور سياسي في العراق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. ويقول جاي عبدو "كل المشاهد التي أؤديها هي إلى جانب نيكول كيدمان، إنها لطيفة جدا، ومحترفة كثيرا، وهي امرأة ذات قلب كبير ونكاء شديد وذهن متقد، وقد ساعدتني منذ اللحظات الأولى".

ويروي المخرج الألماني أنه لم يدرك قدر الشهرة التي يتمتع بها ممثله السوري إلا حين زارا معا سوقا في مراكش أثناء التصوير في المغرب. ويقول "كل الناس كانوا يريدون النقاط الصور معه، وكان التجار يمنحونا خصما بنصف السعر" تكريما له، بحسب ما روى لصحيفة "وول ستريت جورنال".

وإضافة إلى هذا الفيلم، انطلق جاي عبدو في أعمال جديدة، منها مسلسل "ذي باتريوت" على "أمازون"، وفيلم "بون فوياج" القصير للمخرج السويسري مارك ريمون ويلينكس والذي يتوقع أن يكون ضمن ترشيحات جوائز أوسكار، و"هولوغرام فور ذي كينغ" مع توم هانكس.

التمثيلية، وإنما أيضا على مواقفه السياسية الجريئة. وهاجر جهاد (54 عاما) إلى لوس أنجلوس في العام 2011، بعد أن تعرض لتهديدات بالقتل في سوريا. وطلب جهاد وزوجته اللجوء السياسي في الولايات المتحدة، وأقاما في لوس أنجلوس على أمل أن يعثر على عمل في مجال السينما. ويقول "التقيت بالكثير من الأشخاص، كانوا يصابون بالصدمة حين يعرفون أن اسمي جهاد"، وذلك بسبب ارتباط كلمة "الجهاد" بالمجموعات الإسلامية المتطرفة. ولذا اضطر إلى تغيير اسمه إلى "جاي".

ويضيف "لا يعرفون أن المسيحيين يسمون جهاد".

وعمل جهاد بائع زهور ونادلا في مطعم للبيتزا، وفي الآونة الأخيرة، ابتسم القدر له مجددا، إذ قرر المخرج الألماني فرنز هرزوغ منحه دور البطولة في فيلم من إنتاج هوليوود إلى جانب الممثلة الأسترالية نيكول كيدمان. ويحمل هذا الفيلم اسم "كوين أوف ذي ديزيرت" (ملكة الصحراء)، ومن المرجح أن يخرج إلى صالات العرض في الربيع، وهو

لوس أنجلوس - غير الممثل السوري الشهير جهاد عبدو اسمه إلى "جاي" بعد أن دفع أثمانا باهظة للحرب التي تدور في بلده وخاصة بالنسبة إلى اسمه الذي يثير الذعر في الغرب، فعاش حياة قاسية في المهجر قبل أن يبتسم له القدر مجددا ويخرج من الفقر المدقع إلى أضواء السينما العالمية.

ويعد جهاد عبدو من الوجوه السينمائية الشهيرة ليس في سوريا وحدها، وإنما في المنطقة العربية، لكن الأحداث في بلده قلبت حياته رأسا على عقب. فبعدما كان المعجبون بالحقونه في الشوارع لإلقاء التحية عليه، صار واحدا من بين أربعة ملايين من اللاجئين السوريين الموزعين في أصقاع الأرض، يعتاش من الدولارات القليلة التي يجنيها من توصيل البيتزا.

وإلى عبدو أدوارا في 43 فيلما طويلا، وشارك أيضا في مسلسلات "باب الحارة" الشهير الذي تابعه خمسون مليون مشاهد، لكن شهرته لم تقتصر على براعته

كلمات الأبنودي تعيد نجاة الصغيرة للغناء

"القاهرة - عادت المطربة المصرية نجاة الصغيرة، التي تبلغ من العمر 79 عاما، إلى الساحة الغنائية بعد غياب دام نحو 15 عاما، بأغنية مصورة جديدة تضمنت لقطات من أعمال سابقة لها.

واختارت نجاة أن تعود إلى جمهورها من خلال أغنية "كل الكلام"، من كلمات الشاعر الراحل عبدالرحمن الأبنودي، وألحان السعودي طلال، وتوزيع يحيى الموجي.

وتعاونت نجاة مع الأبنودي في أغنية "عيون القلب"، التي حققت نجاحا كبيرا عند طرحها في الأسواق.

ولم تظهر نجاة في فيديو الأغنية الجديدة، واستعان المخرج هاني لاشين بمشاهد من أغنية "ليلة من الليالي"، التي قدمت في فيلم "ابنتي الصغيرة" عام 1971.

وكانت نجاة، التي تعد واحدة من أشهر رموز الموسيقى العربية في خمسينات وستينات القرن الماضي، قد اعتزلت الغناء عام 2002 بعد مسيرة فنية طويلة، قدمت خلالها عددا من الأفلام السينمائية مثل

ولم تظهر نجاة في فيديو الأغنية الجديدة، واستعان المخرج هاني لاشين بمشاهد من أغنية "ليلة من الليالي"، التي قدمت في فيلم "ابنتي الصغيرة" عام 1971.

وكانت نجاة، التي تعد واحدة من أشهر رموز الموسيقى العربية في خمسينات وستينات القرن الماضي، قد اعتزلت الغناء عام 2002 بعد مسيرة فنية طويلة، قدمت خلالها عددا من الأفلام السينمائية مثل

